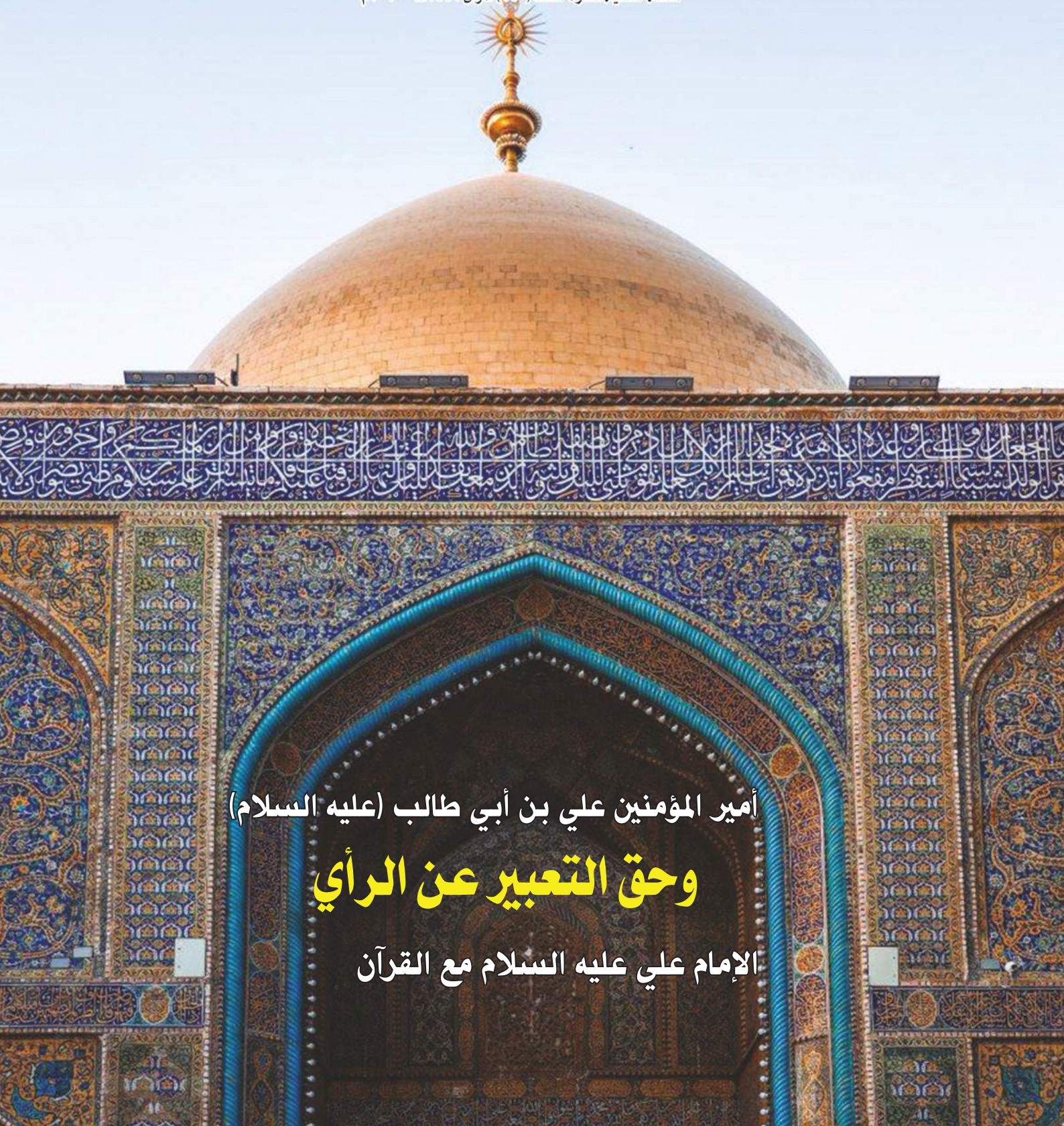


العلماء

140

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

السنّة الثانیة عشرة العدد (١٤٠) شوال ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م



أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب (علیه السلام)

وحدق التعبير عن الرأي

الإمام علی علیه السلام مع القرآن



صَادِقُ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)

درج المؤرخون على تسمية أتباع أهل البيت(عليهم السلام) بالشيعة الجعفرية، ولم تأت هذه التسمية من فراغ، ولأسباب عديدة، ففي عهد الإمام جعفر بن محمد الصادق(عليهما السلام) ظهرت حركات دينية ومذاهب اسلامية متعددة، وعاش الإمام(عليه السلام) في فترة انتقالية ما بين نهاية العصر الأموي وبدايات العصر العباسي، فكان العباسيون منشغلين بوضع أسس دولتهم الجديدة و بهذا فقد انشغلوا عن مطاردة و مراقبة الإمام الصادق(عليه السلام)، وقد وجد الإمام هذا الأمر فرصةً للدفاع عن تراث وعلوم آبائه الكرام وهي علوم الإسلام الحنيف فمَرَّةً يدافع عنها و يدحض الحجج الواهية التي حاولت حرف بوصلة الإمة الإسلامية عن طريقها الصحيح، ومرةً أخرى كان يدافع عن أهم أصول الإسلام الحنيف وهو التوحيد المبين تجاه الحركات الإلحادية المنحرفة، وبهذا فقد وضع الأسس الرصينة والواضحة لمعالم الدين الإسلامي وكانت نتيجة ذلك ظهور مذهب أهل البيت وانتشار علومه ومعامله في عهد الإمام الصادق (عليه السلام) فنال المذهب هذه التسمية (الجعفري) نسبة للإمام جعفر بن محمد الصادق(عليه السلام)، ورب سائل يسأل هل أسس الإمام الصادق(عليه السلام) المذهب في زمانه؟ كلمة التأسيس تعني بداية الطريق لمذهب ما أو لحزب ما لم تكن له جذور أو أسس معينة في حين نجد أنّ جذور مذهب أهل البيت تعود إلى أصل الإسلام المحمدي الحنيف حيث وضع قواعده النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ومن ثمّ أمير المؤمنين(عليه السلام)، وباقي الأئمة الكرام، في حين أن الإمام الصادق أبرز وأظهر هذه العلوم وأثبت أحقية هذا المذهب في ربوع الأمة الإسلامية.

نعيش هذه الأيام ذكرى شهادة هذا الإمام الهمام وهذا العلم من أعلام أئمة أهل البيت(سلام الله عليهم أجمعين)، فلا بد من استذكار مواقف الشريفة في الدفاع عن حياض الإسلام والوقوف بكل قوة وشجاعة أمام أعداء الإسلام ومن أراد طمس معالمه ومحوها لينحرف الناس عن الطريق القويم ويعودوا بالبشرية إلى سابق عهدها في الجاهلية المقيتة، إذ تحمّل الإمام الصادق(عليه السلام) كل المحن والمصاعب من أجل الدفاع عن الحق و ليبقى هذا النور ساطعاً يعمُ ضياءه أرجاء المعمورة، وفي حياته كل العبر والدروس التي استقاها علماء الأمة الأعلام من أجل السير على درب هذا الإمام التي هي ترجمة لدور جميع الأئمة على مختلف الأشكال والأدوار فمنهم من قاتل وضحى بنفسه الطاهرة ومنهم من صبر وتنازل عن حقه من أجل الحفاظ على أسس هذا الدين، ومنهم من ينتظر أن تهباً له الظروف ويأمر الله عزوجل أن يبدأ نهضته العالمية ليؤسس دولة العدل الإلهي التي ستسود العالم بأسره لتنتهي حقبة الظلم والاضطهاد التي تعرضت لها البشرية في ظل الحكومات الظالمة والأدعياء وأبناء الطلقاء، وما علينا اليوم إلا أن نتمسك بعرى الدين الوثيقة التي وصّانا بالتمسك بها رسول الإنسانية محمد(صلى الله عليه وآله)، بعد أن أرسى قواعدها وأكمل مسيرته المعطاء أبناء الميامين البررة(عليهم السلام جميعاً).

فسلام عليك يا سيدي يوم ولدت و يوم استشهدت و يوم تُبعثُ حياً.

الدستور العلوي

للمدراء والمسؤولين في الدوائر والمؤسسات

22 مادة

- ◆ أشعر قلبك الرحمة لمن صرت مسؤولاً عليهم، والطف بهم وارحمهم فهم من أمانات الله لديك.
- ◆ أعطهم من عفوك وصفحك مثل ما تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه، فإن كنت فوقهم فالله فوقك.
- ◆ لا يكونن المحسن والمسيء عندك سواء، فإن في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة.
- ◆ استعمل الرفق والإحسان إليهم مهما كانت انتماءاتهم، فإن الناس صنفان إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق.
- ◆ انصف الناس من نفسك ومن المقربين إليك، فإنك إن لم تفعل تكن ظالماً، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه.
- ◆ لا تعجلن إلى تصديق وإيش، فإنه يغشك وإن تشبه بالناصحين.
- ◆ لا تفرحن بعقوبة أصدرتها، فإذا استحقها أحدهم فلتكن على قدر الجناية، ورب مخطئ مقدار عقوبته إعلامه بذنبه.
- ◆ لا تندمن على عفواً أهديته، وإن كانت الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة.
- ◆ اجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك بعيداً عن موظفيك، حتى يكلمك متكلمهم غير متردد ولا خائف.
- ◆ اعلم أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك، فغالباها أحد أمرين: شكاة مظلمة، أو طلب إنصاف في معاملة.
- ◆ اقض ما تمكنت منها يوم ورودها عليك وإن استقلها مساعداً.

- ◆ لا تؤخرنَّ عملَ اليومِ لغدٍ، فإن لكل يوم ما فيه.
 - ◆ لا تطولن احتجابك عن مرؤوسيك؛ لأنه يقطع علمك بأمرهم.
 - ◆ إياك والمنَّ على مرؤوسيك بإحسانك، أو تعدهم فتخلف، فإن المنَّ يبطل الإحسان، والخلف يوجب العقبت عن الله والناس.
 - ◆ اجعل لكل واحد منهم عملاً تأخذه به، فإنه أجدر ألا يتكل بعضهم على بعض في قضاء ما أردته منهم.
 - ◆ إياك والعجلة بالأمر قبل أوانها، أو التهاون فيهما عند إمكانها، فضع كل أمر موضعه، وأوقعه موقعه.
 - ◆ لا تصمَّ ولا تأمر حين الغضب، وأخر العقوبة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.
 - ◆ أفضل آليَّة تحملك إلى الرئاسة «سعة الصدر».
 - ◆ ليكن أقرب مستشاريك أقولهم بمرِّ الحق لك، ومَن لا يوافقك فيما يصدر منك مما كرهه الله لأوليائه.
 - ◆ اعلم أنَّ أفضل من شاورت هو صاحب التجارب.
 - ◆ شرُّ المسؤولين من يخافه البريء.
 - ◆ لا تقبلن في استعمال المتقدمين للوظيفة وساطة إلا وساطة الكفاءة والأمانة، إذ أن الوظيفة في المجتمع أمانة لله في عنقك.
- * النصوص المذكورة في هذا الدستور أخذت بتصريف من العهد الذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر رضوان الله عليه حين ولاه على مصر، وغيره من الكلام الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام).





قِسْمُ الْأَعْرَافِ فِي الْعَتَبَةِ الْعُلُوبَةِ الْمُقَدَّسَةِ

الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة



11

9 الاخبار

14 العتبة العلوية المقدسة تفتتح مشروع
(جنة الأطفال) التعلّيمي الأول من نوعه في العراق

17 من وحي الوصي

18 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
وحق التعبير عن الرأي

22 أسد الله ورسوله الحمزة بن عبد المطلب

24 ملامح علمية وتربوية من شخصية الإمام الصادق (عليه السلام)

25 رجال حول المنبر

29 فقه وقرآن

30 مسائل تخص فايروس كورونا

32 الإمام علي عليه السلام مع القرآن

المشرف العام

رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

شاكر القزويني

سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

المحررون

هشام أموري ناجي

رياض الخزرجي

هاشم محمد الباججي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمran

المصورون

كرار الساري

ضرغام الشمري

المراسلون

علي سنه

خضر الهاروني

رسول عبيد

التصحيح اللغوي

بدري البديري

السلامة الفكرية

شعبة التبليغ الديني

التوزيع والتواصل

ضياء رزاق شمran

علي عباس مهدي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي



14



الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة
العلوية المقدسة
يعاهدون سيدهم
ومولاهم الإمام
أمير المؤمنين (عليه
السلام) على أن
يكونوا مخلصين
وعلى قدر المسؤولية
الجسيمة الملقاة
على عاتقهم في خدمة
زائريه الكرام، وأنهم
لن يدخروا جهداً في
تجسيد أروع الأمثلة
في مزج عملهم هذا
بروح الخدمة وسوف
يمضون قدماً إن شاء
الله تعالى على هذا
الطريق..
ومن الله التوفيق.



62



88

36 الصلوات الكاملة والبراء

41 مكاتبات

45 مكتبة معهد العلمين للدراسات
العليا

47 الادبية

48 وسائل الاتصال
وغزو الإعلام ومنعطف الثقافة54 معالم التجديد
في المشهد الثقافي النجفي

57 الشباب

64 عنف وتشرد..
طريق لنهاية قصة الطفولة؟

83 اروقة نجفية

86 المشهد الثقافي في زمن الوباء

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700554172
07601854446



54

العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية
نقلهم من وإلى العتبة ..



الاخبار والتقارير

اعداد:

شعبة الأخبار .. وكالة الميزاب الاخبارية

حيدر رزاق شمران

خضر عباس كريم

اسامة الياسري

عقيل غني جاحم

عادل غثيث

شهاب العكايشي

سامي العبودي

علي سنه

رسول عبيد

افتتاح خطوط إنتاجية جديدة

ضمن معمل صناعة موزعات الهواء لمنظومات التبريد

مضيف الزائرين يقدم يوميا وجبات الطعام

للمحجورين والكوادر الصحية

تنصيب بوابات فحص الكتروني ذات مهام متعددة

هي الأولى في العتبات المقدسة

بعثة الصليب الأحمر الدولي تطلع على الخدمات الطبية

المقدمة من العتبة العلوية

العتبة العلوية المقدسة تفتتح مشروع (جنة الأطفال)

التعليمي الأول من نوعه في العراق



افتتاح خطوط إنتاجية جديدة ضمن معمل صناعة موزعات الهواء لمنظومات التبريد



افتتح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي، خطوطاً إنتاجية جديدة لدعم معمل صناعة موزعات الهواء (الدكتات) الخاصة بمنظومات التبريد .

وتحدث الأمين العام المهندس يوسف الشيخ راضي خلال حفل الافتتاح، قائلاً: إن قسم التبريد والميكانيك يعد منجزاً مهماً نقطف ثماره، ولاسيما بعد أن بدأ العمل في صناعة الدكتات يدويا من قبل شخصين أو ثلاثة إلى أن تطور إلى هذا النموذج الموجود حالياً وذلك عندما استطعنا إن نوظف كوادر جديدة واستقطاب أيدي عاملة ماهرة .

وأضاف: لقد أنتج هذا إلى دخولنا في مجال ومعتك العمل والمساهمة ببناء العراق ومستقبله بتقنية وإمكانات عالية جداً، وهذا طموحنا في العتبة العلوية المقدسة، ونعد جميع العاملين في العتبة على أنهم سيساهمون في انعاش الصناعة والزراعة في المستقبل القريب .

قسم صيانة الكهرباء ينفذ أعمالاً متنوعة في أقسام العتبة العلوية المقدسة

التابعة للعتبة وقال مسؤول الشعبة عادل جاسم محمد: تمثلت الأعمال في صيانة وتأهيل مجموعة من الأجهزة المستهلكة والعاطلة التي شملت غطاسات أحواض المياه الكبيرة ، ومراوح جدارية، ومراوح سقفية ، ومحركات (ثلاثية الأطوار) و(أحادية) ، ومبردات الهواء وغيرها من الأجهزة والمحركات الكهربائية.

وعن جهود الكوادر العاملة وطبيعة عملهم، أضاف: « إن الكوادر الفنية والحرفية العاملة تتمتع بمهارات وخبرات اكتسبتها خلال العمل المتواصل ولها القدرة على صيانة مختلف أنواع الأجهزة أو المحركات الكهربائية في هذا المجال .

يشار إلى أن جهوداً مضاعفة تبذلها الكوادر بغية إنجاز الأعمال على أكمل وجه، ولاسيما تلك المرتبطة بعمل أقسام العتبة المقدسة

أعلنت شعبة المحركات الكهربائية التابعة لقسم صيانة الكهرباء في العتبة العلوية عن نشاطات مختلفة وأعمال متنوعة تصب في خدمة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) وزائريه الكرام والمشاريع



الشؤون الهندسية تسارع خطوات العمل في مشروع « المدرسة الأساسية »

تواصل كوادر قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة أعمالها في مشروع المدرسة الأساسية إحدى المشاريع الخدمية التابعة الى العتبة العلوية المقدسة.

وقال رئيس لجنة تنفيذ المشروع، المهندس علي عبد الحسين يوسف: بإشراف ومتابعة السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي ورئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية المهندس فاضل خليل، تواصل كوادرننا الهندسية والفنية أعمالها لإكمال مشروع المدرسة الأساسية البالغة مساحته ١٠٠٠ م^٢، الذي يتكون من أربعة طوابق.

وأضاف: إن الأعمال حالياً في مرحلة صبّ سقف السرداب الأول، ووصلت نسبة الإنجاز فيه بحدود ٦٠ ٪، حيث تخضع جميع المواد الداخلة بالعمل للفحص المختبري.

وتابع، : إن المشروع يتكون من أربعة طوابق، بالإضافة إلى سردابين تحت مستوى الأرض، حيث إن الأعمال يتم تنفيذها بمساندة الشعب التابعة إلى قسم الشؤون الهندسية .

هذا ووصلت النسب الكلية للمشروع إلى نحو ٣٠ ٪ .



مضيف الزائرين يقدم يوميا وجبات الطعام للمحجورين والكوادر الصحية



يستمر قسم مضيف العتبة العلوية المقدسة بتقديم وجبات الطعام للمصابين والمحجورين في مناطق الحجر الصحي والكوادر الطبية ومفارز الشرطة، مساهمة من العتبة المقدسة في ظل أزمة كورونا وتداعياتها في محافظة النجف الأشرف .

وتحدث رئيس القسم السيد عيسى الخرسان قائلاً: لدينا برنامج خاص لتوزيع وجبات الطعام اليومية الى الزائرين الوافدين الى مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) لأداء مراسم الزيارة ، فضلاً عن مراكز الحجر الصحي في ظل انتشار (فايروس كورونا).

وأضاف: تصل الوجبات التي توزع الى نحو (١٥٠٠) وجبة متنوعة تشمل المحجورين والمصابين ومفارز الشرطة من الذين لديهم ارتباط بالعمل الصحي .

هذا وعملت العتبة العلوية منذ اليوم الأول لظهور إصابات الوباء الى تصدر المشهد من خلال اتخاذ إجراءات وقائية صحية وإعلامية لتثقيف المواطنين بمخاطر الفيروس المستجد لاسيما الأقسام ذات العلاقة بالتعاون مع صحة النجف الأشرف.

مشروع مدرسة مجمع قنبر السكني يصل إلى مراحل النهائية

أعلنت الكوادر الهندسية المشرفة على مشروع مدرسة مجمع قنبر السكني عن وصول نسب الإنجاز في المشروع إلى ٩٥٪ والأعمال حالياً في مرحلة الإنهاءات.

وقال رئيس لجنة تنفيذ المشروع المهندس الاستشاري داوود سلمان ديوان: إن الأعمال الخاصة بالمدرسة شارفت على الإنتهاء، حيث أنّ نسب الإنجاز بلغت بحدود ٩٥ ٪، وذلك بفضل تضافر الجهود المشتركة في الأقسام ذات العلاقة .

وأضاف: تجري الأعمال بمساندة الشعب التابعة إلى قسم الشؤون الهندسية، كالصبغة والديكور، والحدادة، والقوالب والصب، والإنتاج، والكهرباء وغيرها من الشعب الساندة، فضلاً عن الجهد الذي تقدمه الأقسام الساندة الأخرى ومنها قسم التبريد و(الميكانيك) وقسم الورش والنجارة و(P.V.C).

وتابع إنه: تم إنجاز مراحل البناء والطلاء بالإسمنت وإكساء الأرضيات بالكرانيت والسيراميك وصب السقوف والأرضيات وغيرها من الأعمال المدنية بنسبة (١٠٠ ٪)، أما باقي المراحل التي تشمل الصبغ الداخلي والخارجي للجدران فقد أنجز منها ما نسبته (٣٥ ٪) والسقوف الثانوية بنسبة (٦٥ ٪)، والعمل جارٍ بمرحلة الإنهاءات ومن المؤمل إنجاز المشروع خلال المدة المقررة.

يذكر إن المدرسة تتكون من طابقين كل طابق يحتوي على ستة صفوف فضلاً عن جناح الإدارة وقاعة كبيرة للاجتماعات وغيرها .



قسم صيانة الكهرباء ينفذ حملة لصيانة السلالم

تواصل الكوادر الفنية في شعبة السلالم التابعة الى قسم صيانة الكهرباء في العتبة العلوية المقدسة حملتها لصيانة جميع السلالم الكهربائية خدمة الزائرين.

وقال رئيس الشعبة المهندس زياد يوسف: إن حملة الصيانة تضمنت تنظيف السلالم الكهربائية من الأتربة الداخلية و تنظيف البوردرات الكهربائية وتزييت الأجزاء المتحركة و صيانة وفحص الحساسات الخاصة بحماية السلالم.

وأضاف: كما تضمنت الأعمال فحص وصيانة المحركات الكهربائية والناقل الخاص بحركة السلالم الكهربائية وفحص وصيانة البايات المتحركة لكل سلم كهربائي وفحص وصيانة المسند الحامل لأهميته في حماية الحزام الناقل من الضرر، و فحص وصيانة الحزام الناقل لحركة السير، فضلاً عن الأجزاء الثابتة المرتبطة فيما بينها.

وعمدت العتبة العلوية إلى تركيب وتنصيب عدد من السلالم الكهربائية في عدد من المواقع خدمة للزائرين الكرام وانسيابية حركتهم وتأتي حملة الصيانة ضمن المهام الدورية التي تقوم بها كوادر الشعبة.

تنصيب بوابات فحص إلكتروني ذات مهام متعددة هي الأولى في العتبات المقدسة



هذا وستتطلب مهمة عمل ومتابعة منافذ الفحص من قبل مختصين في شعبة الفحص الإلكتروني ومنتسبي قسم حفظ النظام وقسم السلامة المهنية في العتبة المقدسة .

باشرت الكوادر الهندسية والفنية في شعبة الفحص الإلكتروني بتنصيب بوابات فحص إلكتروني دقيقة تعد الأولى من نوعها في العتبات المقدسة بالعراق لخدمة زائري المرقد العلوي الشريف . وقال مسؤول شعبة الفحص الإلكتروني المهندس حسين علي جاسم: إن الغاية من تنصيب البوابات الإلكترونية الدقيقة هو إجراء فحص تقني دقيق للزائر دون تدخل بشري أو الملامسة من قبل منتسبي حفظ النظام.

وأضاف: وتعد هذه البوابات الأولى التي يتم وضعها في العتبات المقدسة داخل العراق وتستخدم في العديد من المطارات الدولية للمحافظة على عدم الملامسة بين المنتسبين والزائرين، وفيها خدمات تقنية متعددة منها قياس درجة حرارة الزائر وتعداد لمعرفة عدد الوافدين الى زيارة مرقد المولى أمير المؤمنين (عليه السلام). وتابع مسؤول الفحص الإلكتروني في العتبة المقدسة قائلاً: هذه الأجهزة تعمل وفق نظام الكهرو- مغناطيسي وهي صديقة للبيئة ولا يوجد فيها اي نشاط إشعاعي.

شعبة الألمنيوم والـ(PVC) تنجز عددا من الأعمال في أقسام مختلفة

أنجزت كوادر شعبة الألمنيوم والـ(PVC) التابعة الى قسم المنقوشات وإحياء التراث في العتبة العلوية المقدسة عددا من الأعمال لمختلف أقسام العتبة المقدسة والمواطنين من أبناء محافظة النجف الأشرف. وقال مسؤول الشعبة محمد جبار: إن الأعمال التي تم تنفيذها التي تتدرج ضمن لائحة المهام اليومية لكوادرنا شملت الأبواب والشبابيك وأعمال الصيانة المتنوعة لقسم الآليات، وقسم الشؤون الهندسية، وقسم مدن الزائرين ، ومخازن المقاداد في طريق الزائرين. وكذلك إنجاز جملة من أعمال الـ(PVC) والألمنيوم للمواطنين في مختلف أحياء المحافظة من باب الاستثمار.

وتشهد الشعب الحرفية إقبالا واسعا من قبل المواطنين ومنتسبي العتبة لاقتران ما تجود به أيدي المهرة من كوادرها نظرا لجودة الأعمال وحدثة الديكورات التي تصممها الكوادر الفنية .



كشفت شعبة الفحص الإلكتروني التخصصية في العتبة العلوية المقدسة عن مختبر متطور لإنتاج مادة (الفاركون - أس) المعتمدة لدى منظمة الصحة العالمية دعما للإجراءات الوقائية والاحترازية المتخذة لخدمة الزائرين والمنتسبين ومواطني مدينة النجف الأشرف. وعن طبيعة المختبر والمنتج الجديد ، تحدث مسؤول الشعبة المهندس حسين علي جاسم قائلاً : نظرا للظروف التي يمر بها بلدنا من تفشي جائحة كورونا، تم العمل وبجهود استثنائية على إنشاء مختبر يعنى بإنتاج مادة التعفير (الفاركون - أس) بعد دراسة مستفيضة لكوادرنا العاملة في الشعبة حول إمكانية التصنيع والتجهيز لهذه المادة المستخدمة في عمليات التعفير .

وأضاف: أظهرت النتائج والفحوص التي أجريت في قسم الكيمياء بكلية العلوم في جامعة الكوفة على عينة من المنتج نجاح التجربة ومطابقة المادة المصنعة مع المنتج الأصلي، وبذلك تكون قد اكتسبت اعتماد منظمة الصحة العالمية.

وتابع مسؤول شعبة الفحص الإلكتروني قائلاً : تمت المباشرة بإنتاج المادة بنوعيتها - الباوذر والسائل - ، حيث وصلت نسبة التجهيز في العتبة العلوية المقدسة لمرحلة الاكتفاء الذاتي وسيتم طرح المنتج في الأسواق المحلية في قسم المبيعات التابع للعتبة العلوية المقدسة.

العتبة العلوية تكشف عن مختبر حديث لإنتاج مادة (الفاركون - أس) باعتماد منظمة الصحة العالمية





بعثة الصليب الأحمر الدولي تطلع على الخدمات الطبية المقدمة من العتبة العلوية

زارت مسؤولة بعثة الصليب الأحمر الدولي في النجف الأشرف مريم مويلير والوفد المرافق لها، العتبة العلوية المقدسة للاطلاع على الخدمات الطبية والعلاجية المقدمة للمواطنين والزائرين من قبل المراكز الطبية التي تديرها العتبة المقدسة في ظل تفشي وباء كورونا .

واستهلته السيدة مويلير زيارتها بمركز الكوثر الخيري ودار الشفاء التابعين إلى قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة ، حيث قدم رئيس القسم المهندس علي الغريفي شرحاً وافياً عن مجمل النشاطات والبرامج الطبية والعلاجية المتوفرة في القسم، والإجراءات المعمول بها منذ بدء تسجيل الإصابات بجائحة كورونا في محافظة النجف الأشرف.

وبيّن الغريفي خلال اللقاء مع وفد البعثة الدولية الخدمات والدعم المقدم من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، سواء للمواطنين والزائرين والمؤسسات والدوائر الرسمية في مختلف المجالات، إضافة إلى برامج التعقيم والتعقيم، وإنتاج مواد التعقيم والتطهير لدعم جميع الإجراءات الاحترازية المنفذة للوقاية من الفيروس.

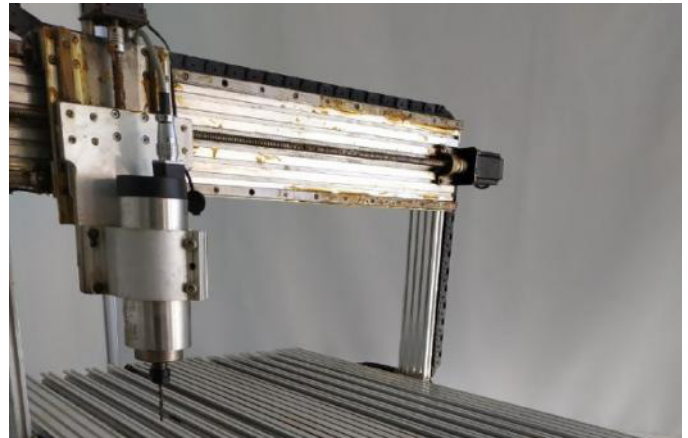
إلى ذلك أشادت السيدة مويلير بالخدمات والمساعدات الطبية والعلاجية وإجراءات السلامة التي تقوم بها العتبة، مشيرة إلى أن تلك الإجراءات والبرامج قد ساعدت بالتأكيد في الحد من تفشي الفيروس في محافظة النجف الأشرف، مؤكدة إعجابها الكبير واندھااشها لما وجدته من عملية بناء طبية رصينة للمراكز الطبية والعلاجية المتوفرة في العتبة العلوية المقدسة.

قسم الصوتيات جهود متواصلة لتغطية الفعاليات القرآنية والدينية

واصلت شعبة الصوتيات التابعة إلى قسم الصوتيات وصيانة المعدات الإلكترونية في العتبة العلوية المقدسة جهودها المستمرة في تغطية الفعاليات والأنشطة القرآنية داخل العتبة المقدسة.

وقال رئيس الشعبة حيدر حاتم الشبلي: قامت كوادر شعبة الصوتيات بالتعاون والتنسيق مع مركز القرآن الكريم بتغطية وتشغيل الصوتيات داخل أروقة الصحن العلوي المطهر باستمرار، بالخصوص في ليالي وأيام شهر رمضان المبارك للبرامج القرآنية المختلفة ، المتمثلة بالمحفل القرآني الرمضاني والختمة القرآنية بعد صلاة الفجر والختمة القرآنية الرمضانية التي تقام بعد صلاة الظهر والختمة القرآنية الخاصة بالبراعم والمسابقة القرآنية الوطنية.

وأضاف الشبلي: تم التنسيق مع فضاءات العتبة العلوية المقدسة والإذاعة لنقل هذه الفعاليات وكانت الفعاليات مقسمة ما بين البث المباشر والتسجيلي، وهذا جزء من أعمالنا وان شعبتنا تغطي كافة الفعاليات الصوتية في جميع أقسام العتبة بالإضافة إلى تغطية الصوت في الصحن العلوي الشريف وأروقة الحرم المقدس والباحات والبيوتات الخارجية ومحيط الصحن من الخارج لمراسم قراءة القرآن الكريم ..



قسم المراقبة والاتصالات ينجح في تصنيع ماكينة (CNC) ذات خدمات متطورة

نجحت الكوادر الهندسية والفنية العاملة في شعبة البحث والتطوير التابعة إلى قسم المراقبة والاتصالات في العتبة العلوية المقدسة بتصميم وتصنيع ماكينة (CNC) ذات خدمات متطورة.

وقال رئيس القسم المهندس رعد إبراهيم: الماكينة الجديدة أطلق عليها اسم (القسيم RD-AT3)، وتم تصميمها وتصنيعها بسواعد الكوادر الهندسية والفنية العاملة في القسم، وبمدة إنجاز نحو أربعة أشهر .

وعن مهام الماكينة، أوضح: تعمل الماكينة على تخريم الأسطح ورسم النقوشات على جميع أنواع المعادن والخشب وبأشكال متعددة وبدقة عالية ومتناهية، وقد تم تصميمها بأحد برامج التصميم الخاصة في شعبة البحث والتطوير التابعة للقسم .

هذا وتمتاز الماكينة الجديدة بالحجم الكبير المتناسب مع الأعمال التي يتم تنفيذها بعد تصنيعها من المواد الأولية المتوفرة في العتبة العلوية المقدسة وتعد هذه الماكينة الثانية التي يصنعها القسم بعد تدشين ماكينة (CNC) بلازما تعمل بالذكاء الصناعي.





إيماناً منها ببناء شخصية الطفل وتنمية مواهبه

العتبة العلوية المقدسة تفتتح مشروع (جنة الأطفال) التعليمي

أزيع الستار صباح يوم جميل عن (جنة الأطفال) المشروع الذي يعنى ببناء شخصية الطفل وتنمية معارفه الثقافية والفكرية ويمثل بذرة مثمرة مهمة لقسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة . وقصّ شريط الافتتاح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي بحضور نائبه الأستاذ رضوان صاحب رضا، وأعضاء مجلس الإدارة الأستاذ طالب الليبائي، والسيد أحمد الطالقاني، والمهندس فاضل خليل إبراهيم، والأستاذ فائق الشمري، يرافقهم سكرتير الأمين العام مقرر مجلس الإدارة السيد مرتضى الحلو، وجمع كبير من رؤساء الأقسام ومنتسبي ومنتسبات العتبة العلوية المقدسة والمهتمين بشؤون الطفل .





وبهذه المناسبة قال الأمين العام المهندس يوسف الشيخ راضي: افتتحنا اليوم بذرة ضمن مشروع كبير نأمل أن نوفق فيه وأن تتوفر الظروف وتتهيأ المستلزمات لإنجازه ألا وهو (مركز المحسن) الأساسي الذي نطمح إليه . وأضاف: تتميز (جنة الأطفال) في موقعها فهو في طريق الزائرين ، حيث أن أكثر من ٨٠ ٪ منهم يمرون من هذا المكان الذي سيكون مقرا ترفيهيا وتعليميا للأطفال إلى حين عودة ذويهم من أداء مراسم الزيارة عند مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام) وسيجدون أطفالهم في صورة جديدة قد انطبعت في نفوسهم ما وجدوه من وسائل ترفيهية وتعليمية في (جنة الأطفال).

الأول في العراق ويضم مكتبة ومسرحاً وسينما من جانبه تحدث عضو مجلس الإدارة رئيس قسم الإعلام الأستاذ فائق الشمري : يُعد مشروع (جنة الأطفال)الأول من نوعه على مستوى العراق بما يخص الطفل وثقافته وتنمية معارفه، لما يحتوي على أقسام أهمها (مكتبة الطفل) والتي تضم (١٢٠٠) كتاب متخصص بأدب وثقافة الطفل، وكذلك (مسرح الطفل) الذي شهد

الأول من نوعه في العراق

عرض أكثر من مسرحية . وأضاف : هناك (سينما الطفل) وهي سينما متخصصة بالأفلام التعليمية والتوجيهية تحاكي إدراكات الطفل بهدف تنشئة جيل واعد قادرعلى تحمل المسؤوليات ، وبناء مجتمع متكامل نطمح إليه جميعا .

متحف مصغر وألعاب فكرية وحركية تجذب الأطفال إلى ذلك قال حيدر الكعبي من مركز المحسن لثقافة الأطفال : تتضمن (جنة الأطفال) برامج تمتاز بين الترفيه والتعليم، فهناك جناح (متحف مصغر) يحاكي واقعة الغدير، وجناح لـ (مكتبة الطفل) العامرة بإصدارات ثقافية لتشجيع القراءة، إضافة الى جناح خاص بالألعاب الفكرية والحركية يحبها الأطفال، وكذلك جناح مرسم خاص لتنمية مواهب الطفل بالرسم، وهناك مرسم خاص برياض الأطفال، فضلا عن جناح العروض المسرحية والدمى.

وتابع : إن (جنة الأطفال) الواقعة في طريق الحولي قرب السلم الكهربائي خطوة أولى ضمن خطوات مستقبلية مهمة لمركز المحسن منها المشروع الكبير (المتحف العلوي) الذي يعد الأول على مستوى العتبات في العراق والمزمع إقامته قرب مجسرات ثورة العشرين .

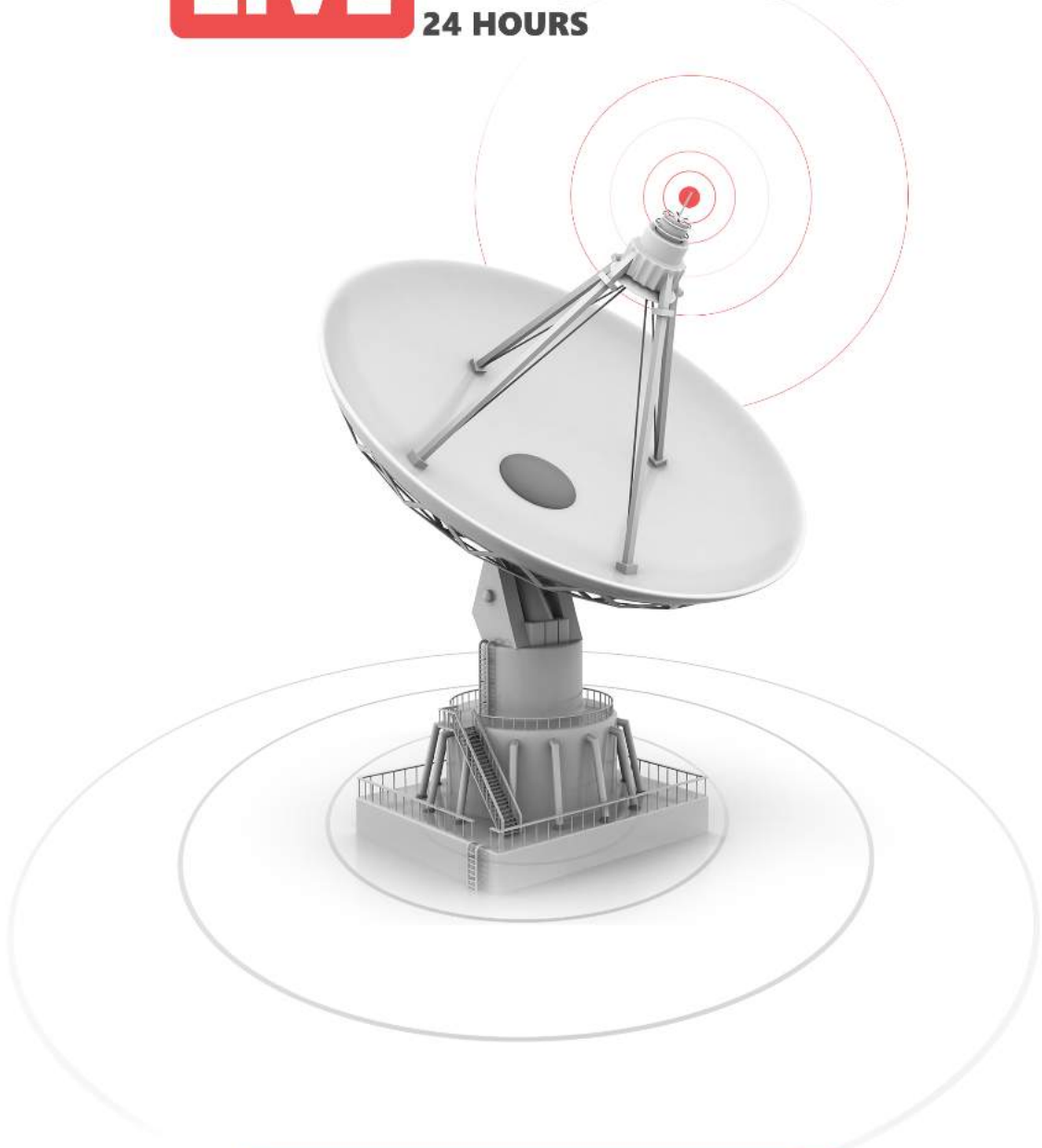
يذكر أنه يجري التخطيط حاليا لـ(فضائية قنبر للأطفال) ضمن المشروع ذاته الهادف إلى تنمية ثقافة الطفل وتطوير مواهبه .

العتبة العلوية المقدسة

IMAM ALI HOLY SHRINE

شاهد فضائية العتبة العلوية المقدسة

LIVE BROADCAST
24 HOURS



1
تغطية النشاطات الفكرية والثقافية
من العتبة العلوية المقدسة

2
تغطية مراسيم الزيارة والعبادة
من العتبة العلوية المقدسة

• الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة

من وحي الوصي

إعداد:

عبد الحسن الشافعي
حمود الصراف
رياض مجيد علي

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)
وحد التعبير عن الرأي

الولاية نجات من إشراك الشيطان

أسد الله ورسوله

الحمزة بن عبد المطلب



أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)

وحد التعبير عن الرأي

رياض أحمد محمد تركي

الإنسان له حق إبداء رأيه في جميع الأمور المتعلقة به أو بالآخرين، في نقد السلطة أو بعض مفاصلها، من خلال الوسائل المختلفة، إما بشكل مباشر أو من خلال التظاهر، أو الكتابة، حتى أننا لاحظنا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) حث الناس على ذلك لممارسة هذا الحق بقوله: ((فلا تكفوا عن مقالة الحق، أو مشورة بعدل، فإني لست في نفسي بفوق أن أخطئ، ولا آمن ذلك من فعلي، إلا أن يكفي الله من نفسي، وما هو أملك به مني، فإنما أنا وأنتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره، يملك منا ما لا نملك من أنفسنا))





والملاحظ من خلال هذا النص بالرغم من أن الإمام لا يخطئ؛ لأنه معصوم، إلا أنه دعا الناس إلى التعبير عن رأيهم بكل حرية، ومن باب الحث عليه؛ لأن من نتائج عدم التصريح بالرأي، وكتمه، أن يولد الحقد والبغضاء والنقمة على الوضع القائم، فإذا ما صرح به فقد يكون غير صائب فيواجه بوسائل الإقناع بالحجج والبراهين، ويمكن أن يكون صائباً فيساعد ذلك على مساهمة الناس في كشف الثغرات وتشخيص الأخطاء مما يؤدي إلى استقامة الأمور ورفع الحيف الذي لحق بهم.

ولكي يدفع الظنون والأوهام، حتى لا يتوهم البعض بأنه قد يستتقل من تقدمهم، قال: (ولا تظنوا بي استتقالاً في حق قيل لي، ولا التماس إعظام لنفسي، فإنه من استتقل الحق أن يقال له، أو العدل أن يعرض عليه، كان العمل بهما أثقل عليه)(نهج البلاغة: ٣٠١/٣).

ومن هذا المنطلق فإن أمير المؤمنين (عليه السلام) يبين أن وسائل التعبير عن الرأي مشروعة للمواطن، بل دعاه إلى التعبير عنه أمام الحاكم، وعلى الأخير أن يتقبل النقد والنصيحة والمشورة، لأن من حق المحكوم على الحاكم إبداء الرأي بلا خوف أو وجل أو تردد؛ لأن في ذلك نصحا ومشورا وطلباً لاستقامة الأمور وإحقاق الحق.

ولعل حرية إبداء الرأي والجهر به، كانت من الأمور الهامة التي كان يوصي الناس بها، ويعدها حقاً لكل مواطن، محذراً من التصنع والتزلف أمام الحاكم، بل يدعو إلى مواجهته وطرح الرأي عليه، بلا وجل وتحفظ؛ لأن ذلك حق يفرض على الحاكم أن يستجيب له ولا يستتقل منه، وواجب على الرعية أن ينبهوه إلى الخطأ، لتستقيم شؤون الأمة، فقال: فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة، ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند أهل البادرة (أهل الغضب)، ولا تخالطوني بالمصانعة (المجاملة) (نهج البلاغة: ٣٠١/٣)، ومن هذا المنطلق فإن المعارضة حق الجهر برأيها دون تأثير عليها بأية وسيلة كانت، ما دامت سلمية، ويتضح هذا من خلال معارضة الخوارج له، ويتضح ذلك من خلال خطبة له في الكوفة، فقام إليه رجل من الخوارج فقال: (لا حكم إلا لله) فسكت الإمام (عليه السلام) ولم يستمر في خطبته، ثم قام آخر وآخر، فلما أكثروا عليه قال: (كلمة حق يراد بها باطل، لكم عندنا ثلاث خصال: لا نمنعكم من مساجد الله أن تصلوا فيها، ولا نمنعكم الفيء ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نبدأكم بحرب حتى تبدأونا به) (المهذب: ٣٢٢/١). ولم يحدثنا التاريخ عن إجبار الإمام لأحد على بيعته، في الوقت الذي كانت البيعة تؤخذ بالسيوف وتشتري بالأموال،

وقال في ذلك: (إني ما أكرهتُ أحداً على البيعة (الإمامة والسياسة: ٩٥/١)، وحينما يبيع بالخلافة بعد مقتل عثمان، امتنع عن بيعته جماعة منهم سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وحسان بن ثابت وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة، فقال أصحابه لأحدهم: هات لنا حميل (كفيل)، قال الإمام: اتركوه أنا حميله.

ولغة الحوار هي اللغة التي كان يعتمدها أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلم يغضب يوماً من أي شخص يواجهه بأية كلمة أو مقالة شديدة، بل كان يناظره ويحاوره لإقناعه بالحق بلا عنف أو تعنف، ولا يسمح لأصحابه بزجره أو دفعه عنه، فقد روي أن الإمام (عليه السلام) خطب فقال: (سلوني فإني لا أسئل عن شيء دون العرش إلا أجبت فيه، لا يقولها بعدي إلا جاهل مدح، أو كذاب مفتر). فقام رجل يهودي وقال له: (أيها المدعي ما لا تعلم، والمقلد ما لا يفهم، أنا السائل فأجب) فوثب إليه أصحابه وهموا به، فنهزم علي (عليه السلام) قائلاً: دعوه ولا تعجلوه فالتطيش لا يقوم به حجج الله، ولا به تظهر براهين الله، وقال له: (سل بكل لسانك وما في جوانحك فإني أجيبك). فسأله الرجل عن مسائل فأجابه، فأطرق برأسه هنيئاً، ثم قال: ((أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله)). وجاء يوماً الحريث بن راشد السلمي، وكان عدواً لأمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: ((والله لا أطعت أمرك، ولا صليت خلفك))، فلم يغضب منه ولم يعاقبه، بل دعاه إلى المناظرة، فأعطاه وعداً أن يعود إليه غداً، وذهب ولم يعد.

ورفض قوم الخروج معه للحرب وهم من أتباع عبد الله بن مسعود، فقال قائمهم: (يا أمير المؤمنين إنا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم. ونعسكر على حده، حتى ننظر في أمركم، وأمر أهل الشام، فمن رأينا أراد ما لا يحل له، أو بدا منه بغية كنا عليه). فتبسم الإمام قائلاً: (مرحباً وأهلاً).

يبين الامام عليه السلام أن وسائل التعبير عن الرأي مشروعة للمواطن، بل دعاه إلى التعبير عنه أمام الحاكم، وعلى الأخير أن يتقبل النقد والنصيحة والمشورة..

لغة الحوار هي اللغة التي كان يعتمدها أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلم يغضب يوماً من أي شخص يواجهه بأية كلمة أو مقالة شديدة، بل كان يناظره ويحاوره لإقناعه بالحق بلا عنف

الولاية نجاة من إشراك الشيطان

مورد من موارد وصية أمير المؤمنين (عليه السلام)
لصاحبه كميل بن زياد النخعي (رضوان الله عليه)

حسن عبد الجيد الشاعر

لل فرد المسلم من الشراكة الشيطانية في المال والولد، إن هذا لأمر عظيم !!، قال أمير المؤمنين - نص الوصية، مضمون البحث - : (يَا كَمِيلُ إِذَا وَسَّسَ الشَّيْطَانُ فِي صَدْرِكَ فَقُلْ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْقَوِيِّ مِنَ الشَّيْطَانِ الْغَوِيِّ وَأَعُوذُ بِمُحَمَّدِ الرَّضِيِّ مِنْ شَرِّ مَا قَدَّرَ وَ قَضَى وَأَعُوذُ بِاللَّهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْحَنَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَكْفِي مَوْتُونَ إِبْلِيسَ وَالشَّيَاطِينَ مَعَهُ وَ لَوْ أَنَّهُمْ كَلَّمَهُمْ أَبَالَسَةَ مِثْلَهُ .
يَا كَمِيلُ إِنَّ لِمَنْ خَدَعَا وَ شَقَاشِقَ وَ زَخَارِفَ وَ وَسَاوِسَ وَ خِيَلَاءَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ قَدْرَ مَنْزِلَتِهِ فِي الطَّاعَةِ وَ الْمَعْصِيَةِ فَبَحَسَبْ ذَلِكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ يَا كَمِيلُ لَا عَدُوَّ أَعْدَى مِنْهُمْ وَ لَا ضَارَّ أَضُرَّ بِكَ مِنْهُمْ أَمْنِيَّتُهُمْ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ عَدَا إِذَا اجْتَنَبُوا فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ بَشَرِيهِ وَ لَا يَقْصُرُ عَنْهُمْ خَالِدِينَ فِيهِ أَبَدًا - يَا كَمِيلُ سَخَطَ اللَّهُ تَعَالَى مُجِيبَ مَنْ لَمْ يَحْتَرِمْ مِنْهُمْ بِاسْمِهِ وَ نَبِيِّهِ وَ جَمِيعِ عِرَائِمِهِ وَ عَوْذَهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - يَا كَمِيلُ إِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكَ بِأَنْفُسِهِمْ فَإِذَا لَمْ تَجِبْهُمْ مَكْرُوا بِكَ وَ بَنَفْسِكَ بِتَحْسِينِهِمْ إِلَيْكَ شَهَوَاتِكَ وَ إعْطَاكَ أَمَانِيَّتِكَ وَ إِرَادَتِكَ وَ يَسْأَلُونَ لَكَ وَ يَسْأَلُونَكَ وَ يَنْهَوْنَكَ وَ يَأْمُرُونَكَ وَ يَحْسُنُونَ ظَنِّكَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى تَرْجُوهُ فَتَغْتَرَّ بِذَلِكَ فَيَعْصِيَهُ وَ جَزَاءُ الْعَاصِي لَطْيٌ - يَا كَمِيلُ احْفَظْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَ أَمَلَى لَهُمْ وَ الْمَسْئُولُ الشَّيْطَانُ وَ الْمَمْلُوعُ اللَّهُ تَعَالَى - يَا كَمِيلُ اذْكُرْ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى لِإِبْلِيسَ لَعْنَةُ اللَّهِ - وَ اجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَ رَجْلِكَ وَ شَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَ الْأَوْلَادِ وَ عَدَهُمْ وَ مَا يَعْذُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا - يَا كَمِيلُ إِنَّ إِبْلِيسَ لَا يَعُدُّ عَنْ نَفْسِهِ وَ إِنَّمَا يَعُدُّ عَنْ رَبِّهِ لِيَحْمِلَهُمْ عَلَى مِهْصِيَّتِهِ فَيُؤْوِرُهُمْ، يَا كَمِيلُ إِذَا عَاذَ سِرَّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا وَ لَا يَحْتَمِلُ أَحَدًا عَلَيْهَا - يَا كَمِيلُ وَ مَا قَالُوهُ لَكَ مُطْلَقًا فَلَا تَعْلَمُهُ إِلَّا مُؤْمِنًا مُؤَفَّقًا يَا كَمِيلُ قُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ - لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَكْفِيهَا وَ قُلْ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ الْجَمْدُ لِلَّهِ تَزِدُّ مِنْهَا وَ إِذَا أَبْطَأَتِ الْأَرْزَاقُ عَلَيْكَ فَاسْتَغْفِرْ اللَّهُ يُوَسِّعْ عَلَيْكَ فِيهَا، يَا كَمِيلُ أَنْجِ بَوْلَايَتَا مِنْ أَنْ يَشْرَكَكَ فِي مَالِكَ وَ وُلْدِكَ يَا كَمِيلُ إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ وَ أَحَدَرٌ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُسْتَوْدَعِينَ - يَا كَمِيلُ إِنَّمَا تَسْتَحِقُّ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقَرًّا إِذَا لَزِمْتَ الْجَادَةَ الْوَاضِحَةَ الَّتِي لَا تَحْرُجُكَ إِلَى عَوْجٍ وَ لَا تُزِيلُكَ عَنْ مَنْهَجٍ)) . (بحار الأنوار ٧٤/٢٧٢،

الولاية سر عظيم، لا يُعلم بما له من الامتيازات، والشرف، وما ينفع الإنسان المسلم في دينه و دنياه إلا الله تعالى، و نبيه، و أهل بيته (صلوات الله عليهم).
والمطيعون الله ورسوله يعرفون أن الولاية لعللي بن أبي طالب، أمير المؤمنين و أبنائه من ذرية الزهراء (عليها السلام)، أو جبهها الله تعالى لهم، و دعا نبيه إلى الإعلان عنها و صاحبها الشرعي، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) سورة المائدة (٦٧) :

و مضمون التبليغ في هذه الآية مختلف فيه بين المسلمين، فهو إما أن يكون في الرسالة السماوية حلالها و حرامها، أو في تنصيب علي بن أبي طالب (عليه السلام) أميراً للمؤمنين، إذ قال فيه الرسول (صلى الله عليه وآله): ((من كنت مولاه «فهذا» فعلي «علي» مولاه)). و هذه الرواية نقلت عن ابن عباس (ت ٦٨ أو ٦٩هـ)، و البراء بن عازب (ت ٧٢هـ)، و أبي سعيد الخدري (ت ٧٤هـ)، و الإمام الباقر (عليه السلام) (ت ١١٤هـ)، و نقلت بسند ضعيف عن أبي هريرة. (ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن ٣-٤/٢٢٢-٢٢٣، و تفسير النيسابوري ٢/١١٧، ٣/١١٧، ١٩، و تفسير المنار ٦/٣٨٥، ٣٨٤، ٩٦). و حديث رسول الله في أمير المؤمنين مثبت في كتب الحديث (على سبيل المثال مسند أحمد ٣٩/٣٢٢، ٤٦/٤١٩، ٤٧/١١٥، ٨١، و سنن النسائي ٥/١٣٤، ١٣١، ١٣٠، ١٠٨، ٤٥).

و الراجح لدينا بحسب ما جاء عن أهل البيت (عليهم السلام)، و الروايات الأخرى عن غيرهم أن هذه الآية مخصوصة بالإمام علي (عليه السلام) في تنصيب السماء له أميراً للمؤمنين و ولياً عليهم بعد رحيل رسول الله إلى الرفيق الأعلى، و للوقوف بصورة مستفيضة على توثيق ما يتصل بهذه الحادثة تراجع موسوعة الغدير للعلامة الأميني (رحمه الله).

و من أسرار الولاية العظيمة ما جاء في وصيته (عليه السلام) لصاحبه كميل بن زياد، ففيها ما فيها من الأمر اللافت للنظر، المحيرة فيه العقول، المنشغلة به القلوب، المثير في عقل الإنسان المتفتح، و النفس المطمئنة أن يعي شيئاً لم يعرفه من قبل، ألا وهو إن الولاية منجاة



٤١٥، وينظر نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، الشيخ محمد باقر المحمودي (٢٠٧/٩).

وتم شيء آخر يلح من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، ألا وهو الإشارة إلى آل محمد، وأنهم داخلون في الولاية بدلالة ضمير جماعة المتكلمين (نا)، المتصل بـ (ولايتنا)، المؤكد في الوصية نفسها، قال: ((يَا كُمْيَلُ الْوَيْلُ لِمَنْ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا يَا كُمْيَلُ لَسْتُ وَاللَّهِ مُتَمَلِّقًا حَتَّى أَطَاعَ وَلَا مِمَّنَا حَتَّى أَعْصَى (٢) وَلَا مَهَانًا لَطْعَامِ الْأَعْرَابِ حَتَّى أَتَنَحَّلَ إِمْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ أَدْعِي بِهَا، يَا كُمْيَلُ نَحْنُ الثَّقَلِ الْأَصْغَرُ وَالْقُرْآنُ الثَّقَلِ الْأَكْبَرُ، وَقَدْ أَسْمَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَقَدْ جَمَعْتُمْ فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَأَيَّامَ سَبْعَةٍ وَقَتِ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ يَتَخَلَفْ أَحَدٌ فَصَعِدَ الْمَنْبَرُ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي مُؤَدِّعُ عِزِّ رَبِّي عِزَّ وَجَلِّ وَلَا مَخْبِرَ عَن نَفْسِي فَمَنْ صَدَقَنِي فَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ، وَمَنْ صَدَقَ اللَّهُ أَثَابَهُ الْجَنَانُ، وَمَنْ كَذَبَنِي كَذَبَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلِّ، وَكَذَبَ اللَّهُ أَعْقَبَهُ النَّيْرَانُ ثُمَّ نَادَانِي فَصَعِدْتُ فَأَقَامَنِي دُونَهُ وَرَأْسِي إِلَى صَدْرِهِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَن يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ أَمْرُنِي جَبْرَيْئِيلُ عَنِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلِّ أَنَّهُ رَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن أَعْلَمَكُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ هُوَ الثَّقَلِ الْأَكْبَرُ، وَأَنْ وَصِيي هَذَا وَابْنَايَ مِنْ خَلْفِهِمْ مِنْ أَصْلَابِهِمْ حَامِلًا وَصَايَايَ هُمُ الثَّقَلِ الْأَصْغَرُ، يَشْهَدُ الثَّقَلِ الْأَكْبَرُ لِلثَّقَلِ الْأَصْغَرِ وَيَشْهَدُ الثَّقَلِ الْأَصْغَرُ لِلثَّقَلِ الْأَكْبَرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَلَازِمٌ لِصَاحِبِهِ غَيْرَ مَفَارِقَ لَهُ حَتَّى يَرِدَا إِلَى اللَّهِ فَيُحْكَمَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْعِبَادِ. يَا كُمْيَلُ فَإِذَا كُنَّا كَذَلِكَ فَعَلَامَ يَتَقَدَّمَانِ مِنْ تَقَدُّمٍ وَتَأَخَّرَ عَنَّا مِنْ تَأَخَّرَ. يَا كُمْيَلُ قَدْ أبلغهم رسول الله صلى الله عليه وآله رسالة ربه ونصح لهم، ولكن لا يحبون الناصحين)) (بحار الأنوار ٢٧٥/٧٤).

الإمام (عليه السلام) يشير إلى قوله تعالى: (وَأَسْتَفْزِرُّ مَنْ اسْتَلَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجَلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّتِهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا) الإسراء (٦٤)؛ ويظهر بمراجعة تفسير هذه الآية في أمهات كتب التفسير، الآتي: المشاركة في الأموال إنفاق الأموال في معصية الله تعالى كالربا، أو تخصيص جزء منها للشيطان، والأولاد أولاد الزنا، أو ما قتلوه سفها بغير علم، أو تسميتهم عبد الحارث، وعبد شمس، أو هو يشمل كل ما أطيع فيه الشيطان، وعصي فيه الله تعالى. (ينظر على سبيل التمثيل تفسير البيان للشيخ الطوسي، ومجمع البيان للشيخ الطبرسي، ومفاتيح الغيب للرازي، وتفسير ابن كثير، والدر المنثور للسيوطي).

ويظهر من كلام أهل البيت (عليهم السلام) أن الشيطان الرجيم يحمل الناس (على ولاية الأئمة الذين يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون). (بشارة المصطفى ١٢/٥)، وأنه (من طعن على المؤمن أو رده عليه، فهو شرك شيطان) (مستدرك سفينة النجاة: ١). وهذان التفسيران يتصلان بكلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، فهو وأبناء رسول الله (صلى الله عليه وآله) أولياء الله تعالى، ومن يتولاها يدخل في طاعة الله، ومن يتولى غيرهم يدخل في طاعة الشيطان اللعين.

وحقيقة ما يتصل بأهل البيت (عليهم السلام) بحاجة إلى الإيمان بالغيب، وشم شيء ذكره أمير المؤمنين في وصيته يختص بآل محمد، وهو أن لهم أسراراً، وهذه الأسرار لا يتحملها إلا من يؤمن بهم، ويوصي كميلاً بآلًا يطلع عليها المنافقين، وهذه الأسرار تتصل بمنزلتهم العظيمة عند الله، وأنهم باب الله الذي منه يؤتى، وأنه تعالى أعطاهم ما لم يعط أحداً من العالمين، وهذه الأسرار حاول من لم يوالهم إخفاءها، وحاول أهل البيت إخبار خاصتهم بها، فلم تصل إلينا بسند متصل، وإنما ورد قسم منها متأخراً، والمثال على ذلك حديث الكساء المأثور، الذي يتلى في ما بيننا، فهو لا يتصل بسند، وأول من ذكره الشيخ عبد الله البحراني، وقيل أخذه عن كتاب العوالم (للمتحدث بحث كتبه في سند حديث الكساء وقدمه لمؤتمر الزهراء الذي أقامته كلية الفقه جامعة الكوفة، وقد أثير هذا الموضوع على بعض المواقع الإلكترونية). ومثل حديث الكساء ما ورد في وصية الإمام علي بن أبي طالب لكميل بن زياد، في قوله: ((يا كميل أنج بولايتنا من أن يشركك الشيطان في مالك وولدك))، فولاية أمير المؤمنين أو ولاية أهل البيت (صلوات الله عليهم) نجاة للمؤمن، ويثار سؤالان هنا، وهما: كيف تكون النجاة بالإيمان بهم قلباً ولساناً، أو قلباً ولساناً وعملاً؟ وهل التولي عن أهل البيت يهب الشيطان قدرة الولوج في أجسامنا، والتلعب بنا كيف يشاء بحيث إنه يشركنا في المال والولد؟

يجاب عن السؤال الأول بأن ولاية أهل البيت (عليهم السلام) لا تكون إلا باجتماع الجوارح والعمل، فقد يؤمن شخص ما بولايتهم لساناً وقلبا من دون العمل، فلا يكون موابيا لهم حقا، وأهل البيت يصرحون بذلك في مواطن كثيرة.

ويجاب عن السؤال الثاني بأن الرسول (صلى الله عليه وآله)، قال في حق رجلين من الأنصار: ((إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا)) (الإبانة الكبرى لابن بطه ٤٩٧/٣، ومسند عبد بن حميد ١٨٨/٤، ومسند الشهابي القضاعي ٢٩/٤، ٣٠، وذكره العلامة المجلسي ٢٤٩/٦٨ مما أثر عن العامة)، يظهر منه مدى قدرة الشيطان على الغواية، وتمكنه من الإنسان العاصي لله تعالى، ومن غير البعيد أن الولاية لها أثر محمود في الإنسان بحيث تمكنه من محق الشيطان وتحطيم مصائده إذا كان ممسكا بها، وغير محمود إذا لم يكن كذلك فيغلبه الشيطان وجنوده. ويكفي جريان الشيطان في دماغنا امتداده لسائر أجهزة الجسم فيؤدي عمله بحسب ما يحب فيجعل الإنسان يأكل المال الحرام، ويكون ولده من غير صلبه - أعادنا الله وإياكم - بحسبان هذا الأمر الخطير، وددت عرض هذا الموضوع اللافت للنظر، والشاغل للقلب، والاهتمام به الاهتمام كله، فيجب موالاة أمير المؤمنين والعترة الطاهرة فبهم ننجو من هذا الخطر العظيم.

حمزة

رَسُولِ اللَّهِ

أسد الله ورسوله الحمزة بن عبد المطلب

حمود الصراف

من فم النور ارتوت بذرة الخير في نفوس تتوق للإشراق والوصول الى الحق والحقيقة، صرخة واضحة لتقتلع جذور الأثم والتخبط في زمن الضلالة والتيه الأعمى نمت وتأصلت مما تغذت من خير البرية وعلت لتكون من طلائع النور لدك عروش الغي والضلالة، الفارس الشهم والشجاع حمزة بن عبد المطلب. بطل من أبطال الإسلام لقب بأسد الله لذوده ودفاعه عن الرسالة والرسول في سبيل الله تعالى ورسوله الأكرم (صلى الله عليه واله)، ولقب كذلك بسيد الشهداء في زمانه.

من سيرته ونسبه

أبوه عبد المطلب بن هاشم وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، أو بنت وهيب بن عبد مناة. هناك روايات تفيد بأن ثوبية مولاة أبي لهب، أرضعت النبي صلى الله عليه وآله وحمزة وجعفر وغيرهم وحسب المؤرخين: أصيبت قريش بسنة من القحط، فقرر رسول الله صلى الله عليه واله أن يأخذ علياً من أبيه وهو صغير وأخذ حمزة جعفرًا، ليكفيا أبا طالب مؤونة الأولاد ويخففًا عنه ثقلهم.

وكان حمزة صاحب قنص وكان من بين أولاد عبد المطلب الذين تصدوا للرئاسة في قريش، وحظي بمكانة مرموقة، فقد كان يُتخذ حليفًا من قبل الآخرين، كان أخًا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من الرضاعة، كان من المهاجرين الأوائل إلى المدينة المنورة، أخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بينه وبين زيد بن حارثة. عقد النبي (صلى الله عليه وآله) له أول لواء في المدينة، إذ بعثه في سرية من ثلاثين راكبًا لإعتراض قافلة قريش التي كانت قادمة في ثلاثمائة راكب من الشام بقيادة أبي جهل، ولم



يقع قتال بين الطرفين.
اشترك مع النبي (صلى الله عليه وآله) في حربي
بدر وأحد.

منزلته وفضائله

قال صلى الله عليه وآله فيه: (خير إخوتي علي،
وخير أعمامي حمزة عليهما السلام)
وعند مصرعه يوم أحد قال صلوات الله عليه:
«رحمك الله أي عمّ فلقد كنت وصولاً للرحم،
فغولاً للخيرات» (اعيان الشيعة: ٢٤٤/٦).

قال الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام): ومنا
النبي ومنكم المكذب، ومنا أسد الله ومنكم
أسد الأحلاف، ومنا سيّد شباب أهل الجنّة،
ومنكم صبيبة النار. (نهج البلاغة: ٣٢/٣)
قال أيضا (عليه السلام): ألا وإن أفضل الخلق
بعد الأوصياء الشهداء، ألا وإن أفضل الشهداء
حمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب.
(بحار الأنوار: ٢٨٢/٢٢)

إسلامه

أسلم (عليه الصلاة والسلام) في السنة الثانية
من البعثة، «فلما أسلم حمزة عرفت قريش أنّ
رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد عزّ، وأنّ
حمزة سيمنعه، فكفّوا عن رسول الله (صلى الله
عليه وآله) بعض ما كانوا ينالون منه».

وقال حين أسلم:

حَمِدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَى فُؤَادِي

إِلَى الْإِسْلَامِ وَالِدَيْنِ الْحَنِيفِ

لِدِينِ جَاءَ مِنْ رَبِّ عَزِيزٍ

خَبِيرٍ بِالْعِبَادِ بِهِمْ لَطِيفٍ

إِذَا تَلَيْتَ رَسَائِلَهُ عَلَيْنَا

تَحَدَّرَ دَمْعُ ذِي اللَّبِّ الْحَصِيفِ

شهادته

استشهد (عليه الصلاة والسلام) في شوال في
السنة الثالثة من الهجرة بمعركة أحد، ودُفن
في أرضها، وصلى على جثمانه رسول الله (صلى
الله عليه وآله)، وكان قتل من المشركين قبل
أن يُقتل واحداً وثلاثين نفساً منهم

«وكانت هند - زوجة أبي سفيان - قد أعطت
وحشياً عهداً لئن قتلت محمداً، أو علياً، أو
حمزة، لأعطينك كذا وكذا. وكان وحشي
عبداً لجبير بن مطعم، فقال وحشي: أما محمد
فلم أقدر عليه، وأما علي فرأيتُه حذراً كثير
الالتفات، فلا مطمع فيه، فكمنت لحمزة
فرأيتُه يهدّ الناس هدداً، فمر بي فوطأ على جرف

نهر، فسقط، وأخذت حربتي فهزتها ورميتها
بها، فوقعت في خاصرته، وخرجت من ثنته
فسقط، فأنتيته فشقت بطنه، وأخذت كبده،
وجئت به إلى هند، فقلت: هذه كبد حمزة...
وبعد انتهاء المعركة، أبصر رسول الله (صلى الله
عليه وآله) عمّه حمزة وقد مُثّل به، فقال (صلى
الله عليه وآله): «ما وقفت موقفاً قطّ أغيظ إليّ
من هذا الموقف»

وقف (صلى الله عليه وآله) على جنازته وانتحب
حتى نشغ من البكاء، يقول: يا حمزة، يا عمّ
رسول الله، وأسد الله وأسد رسوله، يا حمزة، يا
فاعل الخيرات، يا حمزة، يا كاشف الكُربات،
يا حمزة، يا ذابّ عن وجه رسول الله.

قالت أخته صفيّة وهي ترثيه:

أسائلة أصحاب أحد مخافة

بنات أبي من أعجم وخبير

فقال الخبير إنّ حمزة قد ثوى

وزير رسول الله خير وزير

دعاه إله الحق ذو العرش دعوة

إلى جنّة يحيا بها وسرور

فذلك ما كنّا نرجي ونرتجي

لحمزة يوم الحشر خير مصير

فوالله لا أنساك ما هبت الصبا

بكاء وحزناً محضري ومسيري

على أسد الله الذي كان مدرها

يزود عن الإسلام كلّ كفو

فياليت شلوي عند ذاك وأعظمي

لدى أضيع تعنادني ونسور

أقول وقد أعلى النعي عشيرتي

جزى الله خيراً من أخ ونصير

عقد النبي (صلى الله عليه وآله) له أول لواء في المدينة،
إذ بعثه في سرية من ثلاثين
راكباً لإعتراض قافلة
قريش التي كانت قادمة في
ثلاثمائة راكب من الشام
بقيادة أبي جهل..

وقف (صلى الله عليه وآله) على جنازته وانتحب حتى
نشغ من البكاء، يقول: يا
حمزة، يا عمّ رسول الله،
وأسد الله وأسد رسوله، يا
حمزة، يا فاعل الخيرات،
يا حمزة، يا كاشف
الكُربات، يا حمزة، يا ذابّ
عن وجه رسول الله

جعفر بن محمد الرضا صلى الله عليه

ملاحح علمية وتربوية من شخصية الإمام الصادق (عليه السلام)

أ.د. نجم عبد الله عالي الموسوي

تحت منبره سمة ذات خصوصية يتشرف بها الطلبة وكانت بمثابة شهادة رصينة ذات معايير علمية دقيقة حيث يفتخر من ينالها بأنه كان من تلامذة (عليه السلام)، وبذلك نجح الإمام الصادق (عليه السلام) في تخريج جيل من العلماء الأفاضل وليس من الطلبة، فهناك العديد من الشخصيات المرموقة جدا صقلها الإمام (عليه السلام) و كانت محط ثقته مما رأى من إخلاصها في عملها الديني والعلمي حيث فسح لها المجال أن تمارس عملها بكل ثقة واطمئنان .

أخذ الإمام الصادق (عليه السلام) على عاتقه الشريف بيان آراء مدرسة أهل البيت وفلسفتها ومعالها العلمية الرصينة وأظهر علوم أجداده الطاهرين ووضّح الأسس الصحيحة للدين الإسلامي ورسم الخطوط العريضة والواضحة التي يجب أن يسير الآخرون عليها، للوصول إلى حالة العبودية الصادقة لله تعالى، ومن خلال جهوده المباركة برزت الهوية العلمية الحقيقية للتشيع عن طريق إظهار علومه ومكوناته المختلفة ورد الشبهات التي تثار حول التشيع بمناقشات علمية رصينة وبحوار فكري هادف وهادئ بعيدا عن السجال والجدال . ومما يدل على نجاح تجربته الشريفة هو الأعداد الكبيرة من خريجي مدرسته والتي سجلها التاريخ والذي يقول أغلبهم: (حدثني مولاي جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، فنسبة خريجي مدرسته ونسبة العلوم التي يحملونها وخدمتهم للدين والمجتمع دلت على كون الإمام الصادق (عليه السلام) ذلك المربي الناجح والمعلم المتميز والمدرس القدير والأستاذ الفذ الذي أثر في المتعلمين بما يحويه من سعة العلم وتكامل الأخلاق والتواضع المطلق وطلاقة الوجه والعناية بالآخرين وحسن التعامل معهم، فالمعلم الناجح هو الذي يترك أثرا إيجابيا في نفوس المتعلمين ويعرف كيف يتعامل معهم على وفق أسس تربوية وعلمية صحيحة .

يُعدُّ الإمام الصادق (عليه السلام) من أبرز علماء عصره بل هو الفريد الذي تميز بعطائه الثري في مجالات العلم والحياة المختلفة، فهو مدرسة علمية وجامعة فكرية ومؤسسة تربوية خرّجت الكثير من العلماء البارزين في مختلف العلوم، حتى قيل فيه أنه أعلم الناس وقيل أفضقه الناس .

هنا لابدّ من الإشارة إلى أن الأئمة الآخرين (عليه السلام) ليسوا أقل علما بل أنّ الأجواء الزمانية التي عاشها كل إمام معصوم (عليه السلام) هي التي تؤثر في مجريات الأحداث وفي طبيعة الظواهر العلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يقدمها الإمام المعصوم (عليه السلام)، وقد استثمر الإمام الصادق (عليه السلام) الحقبة الزمنية التي عاشها أفضل استثمار كونها كانت حالة انتقالية والدولة الأموية والعباسية منشغلتان بالحروب والاقتتال، فقد جاءت الظروف مناسبة لنشر العلم وتربية المجتمع وفسحت هذه الأجواء أمامه المجال لنشر هذه العلوم التربوية و الإصلاحية بشكل مباشر في المجتمع وبثّ فيه علومه المختلفة وعطائه الكبير راجيا بيان الإسلام الحقيقي ونشر علوم الشريعة الإسلامية السمحاء من خلال بيان وطرح علوم محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الحقيقية النابعة من تعاليم السماء، فكثرت نتاجه العلمي و ازداد عدد المتعلمين تحت منبره وبين يديه .

من الواضح أن عطاء الإمام الصادق (عليه السلام) لم يكن عطاءً دينيا وفقهيا فقط، بل كان عطاءً علمياً مترامياً الأطراف قدّمه (عليه السلام) في العلوم البارزة والسائدة في عصره فجاءت مدرسته علمية فكرية ثقافية تربوية كان هدفها صنع الإنسان وبناء كيانه وإيصاله إلى طرق الخير والهداية والصلاح .

من الجدير بالذكر أن منبر الإمام الصادق (عليه السلام) العلمي ومدرسته الفكرية كانت الأبرز والأفضل والأحسن والأدق على الإطلاق في زمانه، وكانت حالة التلمذة على يديه أو الجلوس

رجال حول المنبر

إعداد:

احمد الكعبي

لقاء مع الشاعر علي جواد السلامي

الشاعر الحاج صاحب ناجي السالم

(١٩٣٦-٢٠٠٤م)

من شهداء المنبر الحسيني

الشيخ محسن مال الله



الشاعر علي جواد السلامي للولاية

كثير ما أقوم بنقد قصائدي كي أعيد النظر فيها وأقوم بتغيير وتصحيح بعض منها وأحياناً أطلب إعادة قراءتها لي

اجرى اللقاء: احمد الكعبي

والشيء الآخر هو ترسيخ الأمر العقائدي والفكري الذي بدوره يعطي أهمية كبيرة للقصيدة وللقصيدة الحسينية.

- هل جرّبت نقد قصائدك؟

كثيراً ما أقوم بنقد قصائدي كي أعيد النظر فيها وأقوم بتغيير وتصحيح البعض منها وأحياناً أطلب إعادة قراءتها لي حتى يتسنى لي الاستماع لها جيداً وتفحص كل مفرداتها وصورها وما نظمته لتظهر بأفضل صورة أمام الجمهور.

- برأيك هل القصيدة من ولادة التجربة أم ولادة اللحظة؟

مرة تمر القصيدة بمخاض عسير يكون للخبرة والتجربة فيها الأثر الكبير لتظهر بأبهى وأجمل صورة، ومرة تولد القصيدة من خلال موقف ما لتكون خير معبر مما يجول في خاطر الشاعر أو الناظم.

- لمن تقرأ من الشعراء الشعبيين؟

أقرأ لكل الشعراء وأفضل الماضين منهم والقليل من الشعراء المعاصرين.

- ما ذا أضاف الشعر لك وماذا أضفت له من خلال القراءات التي يذكر بها اسمك على المنابر؟

أقول أولاً: الشعر عالم مليء بالفائدة وفضاء واسع وبحر زاخر، فقد أضاف لي الكثير في مجريات حياتي وزاد تجاربي وطور من خبراتي حتى أثر على سلوكي وتصرفاتي بين الناس.

ثانياً: أنا لم أضف إلى الشعر سوى (وزن) نبض الميم (بقافية) العشق الإلهي لأضيف لبحور الشعر (بحر محبتي الملمع) بأموج سحر معشوقتي الإمام الحسين (عليه السلام).

ترى كيف استهل لقاءنا مع شخصية بارزة من رجال المنبر الحسيني كالشاعر الأديب الأستاذ علي جواد السلامي ضيف عددنا، وأكثرنا موقن أن إرث الولاية العلوية قد فاض بين خافقيه من الشخصيات التي خدمت محمد وآل (عليهم الصلاة والسلام)، فطرته الولاء لأهل بيت النبوة والإمامة (عليهم السلام) وأعرف أنه من الصعب التصدي لمثل هذا اللقاء، ولكن استرشد الله تعالى الهادي وعليه أتوكل.

- كم هو عمرك الشعري؟

منذ أن خفق قلبي بحب أمير المؤمنين (عليه السلام) وأكحلت ناظري بنور قبته المباركة نطق لساني شعراً باسم علي (عليه السلام) إلى يومنا هذا سائلاً ربي أن أستمر بخدمة طه وآله (عليه السلام).

- هل ترى أن العمر الشعري وحده كاف لنضوج الشعرية؟

العمر الشعري وحده غير كاف لنضوج الشعرية، ويفترض من كل شاعر أن يطور من إمكانياته وأساليبه وأفكاره وطريقة نظمه من خلال كثرة المطالعة والقراءة الجيدة، كذلك التواصل مع أقرانه من الشعراء بالمواظبة على تواجده في الأمسيات والمنتديات الأدبية والشعرية لينمي أفكاره وقدراته فهي بمثابة التمرين المستمر لتهيئة الأرضية الرصينة لكتابة النص الشعري.

- يقال أن معرفة الوزن تخلق شاعراً فهل هذا صحيح؟

معرفة الوزن وحدها لا تخلق شاعراً، فإن من الممكن وبإستطاعة أي شخص أن يتعلم الأوزان ويتقنها لكن ليس بمقدوره أن ينظم بيتاً واحداً من الشعر.

- في نظرك ما أعمدة بناء القصيدة الحسينية؟

يوجد لبناء القصيدة الحسينية أعمدة كثيرة لكن من أهمها معرفة التسلسل التاريخي للقضية الحسينية معرفة تفصيلية



الشاعر الحاج صاحب ناجي السالم (١٩٣٦-٢٠٠٤م)

هو الحاج صاحب بن ناجي بن علي بن سالم الخفاجي الحلبي ولد في محافظة بابل محلة الكلج عام ١٩٣٦م، تعلم القراءة والكتابة في الكتاتيب عند المساجد آنذاك أمتهن بيع وتجارة الحبوب في بابل.

شعره وشاعريته:

لم يكن المترجم له بعيداً عن الطقوس الشعرية ففي شجرة عائلته غصن يضوع شعراً ممثلاً بابن أخيه الشاعر المرحوم حسين علي السالم (١٩٣٠-١٩٩٥م) وكلاهما ارتبط ارتباطاً حميمياً بالشاعرين والرادودين الحسينيين وهما الحاج صبري الحاج جابر والمرحوم صاحب عباس الجمل (١٩٣١-١٩٧٤) هذا المربع الشعري تفاعلت أضلاعه الأربعة فيما بينها ولكن لا بد من موجه صوب النظم الصحيح، وهنا برز دور السيد رحيم السيد حكيم العميدي (١٩٠٨-١٩٨٥م) وهو رجل دين وشاعر لغة ولهجة فقام (العميدي) بتوجيه هذا المربع الشعري وشذب وهذب وفجر قدراتهم النظمية فبيده أزال التراب عن عين موهبة قول الشعر الكامنة في صور كل واحد منهم ومن بين هؤلاء الأفضاذ شعراء محلة (الكلج) في الحلة.

سأختصر الحديث هنا عن شاعرنا الحاج صاحب ناجي السالم الذي تأثر بالشاعرين الحلبيين الملا عبد الحسين صبرة والشيخ حسن العذاري وشعر النجفي الشيخ عبد الحسين أبو شبع، وبعد مرحلة توجيه السيد رحيم العميدي- صار المترجم له يحمل نتاجه الشعري ويتجه صوب الجانب الكبير من الحلة فيعرضه على الشاعر الحسيني الشيخ عبد الصاحب عبيد الحلبي (١٩١٤-١٩٨٩م)

ويجلس أمامه جلسة التلميذ المهذب المطيع الذي لا يتأخر في تنفيذ ملاحظات أستاذه.

كما كان لموكب محلة الكلج تأثير واضح على مشاعره إبان خمسينيات القرن المنصرم فمع الأيام العشرة الأولى من محرم الحرام عام (١٩٥٤م) بزغ نور أول قصيدة من نظمه شكلت بداية لرحلته مع الشعر والشعراء وسخر جل اهتمامه الشعري لمديح آل البيت ورتائهم (عليهم السلام) فنظم بحقهم شعراً جزيلاً مسبوته مسموماً بشغف تزيده عذوبة (لكنة) لسانه التي ميزت إلقاءه فوقف في المجالس الحسينية بهيبة وشخصية متزنة، ولم يمتدح طيلة حياته سوى العترة الطاهرة.

من صفاته:

إن قيام المترجم له بعرض شعره على المراجع الشعرية دليل واضح المعالم على تواضعه، وتواضعه هذا جعله يسمو بالنظر وبالضمير وهو يقتضي آثار خطى امرئ القيس صوب الخيمة الحمراء في سوق عكاظ ليعرض نتاجه الشعري على رموزنا الإبداعية وهو يسير بخطى واثقة متلقياً بشجاعة وجرأة تستوعب كل ما يوجه إليه من نقد بناء مهما كانت قوته فالهدف أسمى وهو يكمن في إيصال الشعر إلى المتلقي بشكل صحيح النظم رائع الزخرفة البنائية

الروايد الذين قرأوا له

- ١- الشاعر والرادود الحسيني الحاج صبري الحاج جابر الحلبي
- ٢- الخطيب والرادود الحسيني السيد فتح الله العميدي
- ٣- الرادود الحسيني فاضل محمد علي الخياط
- ٤- الرادود الحسيني الحاج جاسم النويني الهنداوي
- ٥- الرادود الحسيني الشيخ محمد علي النجفي
- ٦- الرادود الحسيني السيد مسلم محسن أبو هدمة
- ٧- الرادود الحسيني السيد عباس الشلاه
- ٨- الرادود الحسيني الحاج جبار التميمي السماك
- ٩- الرادود الحسيني الميرزا تائر أبو هدمة

ديوانه الشعري:

ليس له ديوان مطبوع، ولكنه جمع شعره في حياته بمخطوط أسماء (العاشوريات) وهو بثلاثة أجزاء تمنى على أولاده الذين تماهلو كثيراً أن يبادروا لطبعها حفاظاً على جهد والدهم الفكري ولكي يبقى في الحياة كسفر يؤكد ولاء والدهم للعترة الطاهرة إضافة إلى أن الديوان الشعري الحسيني سيكون صدقة جارية لا باقية إن شاء الله

من شهداء المنبر الحسيني

الشيخ محسن مال الله

هو العلامة الخطيب الشيخ محسن بن مهدي بن علي، ولد الشهيد في القرنة من توابع البصرة جنوب العراق، نشأ وترعرع في بيت عرف بالتقوى وخدمة أهل البيت (عليهم السلام) وتربى على يد والده المرحوم الشيخ مهدي وهو من أهل الفضل المعروفين في مناطق البصرة فكان للتقوى والإيمان الأثر البالغ في توجهه.

دخل المدارس الرسمية، وفي أثناء دراسته الثانوية التحق بالحوزة العلمية في النجف الأشرف فحضر عند جملة من أفاضل الأساتذة فيها حيث استمرت دراسته ثمان سنوات فكان من أساتذته: السيد الشهيد حسين بحر العلوم حضر عنده المكاسب والكفاية، الشيخ محمد مهدي الأصفى (قده) كان يحضر عنده الكفاية، السيد محمد باقر الحكيم حضر عنده تفسير القرآن وحضر علي السيد عند رضا الحائري المعالم في الأصول رغم أنه كان أكبر منه سنًا وقد قطع شوطاً في دراسته قبل ذلك.

واصل دراسته باجتهاد حتى حضر البحث الخارج لبعض الأعلام في النجف الأشرف ومنهم المرجع الأعلى آية الله السيد محسن الحكيم (قده).

انتقل إلى سامراء واستقر في مدرسة الشيرازي (قده) هناك مدرساً لعدة سنوات وبعدها أنتقل إلى النجف وسكن فيها خمس سنوات مواصلاً نشاطه الحوزوي في البحث والتدريس.

أخذ الخطابة لنفسه وتدرج فيها مستفيداً من اتصاله ببعض الخطباء من أساتذة المنبر الحسيني المعروفين منهم: الخطيب السيد جواد شبر والخطيب السيد حسن القبانجي، فكانت له مجالس في سامراء والكاظمية والنجف إلا أن أكثر مجالسه كانت في البصرة فكان يقرأ في مجلس المرحوم السيد عبد الحكيم الصافي في المعقل، والفاضل الشيخ محمد جواد السهلاني الذي كان يقيم في شهر رمضان المبارك في البصرة وحضوره آلاف من المستمعين.

لقد أثر في قلوب المستمعين والمتابعين من خلال المجالس الرمضانية والحسينية ونشره علوم الأخلاق والعقائد والفقه، وأيضاً كان شاعراً بالفصيح والدارج الشعبي وله من الشعر الكثير.

أعتقل عدة مرات في السبعينات أي في العقد الأول من حكومة البعث في العراق مع عدة خطباء ومبلغين تعرض فيها إلى أقسى أنواع التعذيب كان رحيله (١٩٨٨) م في ظروف غامضة (وقد استشهد خنقاً) ومنع ذووه من إقامة المأتم عليه.



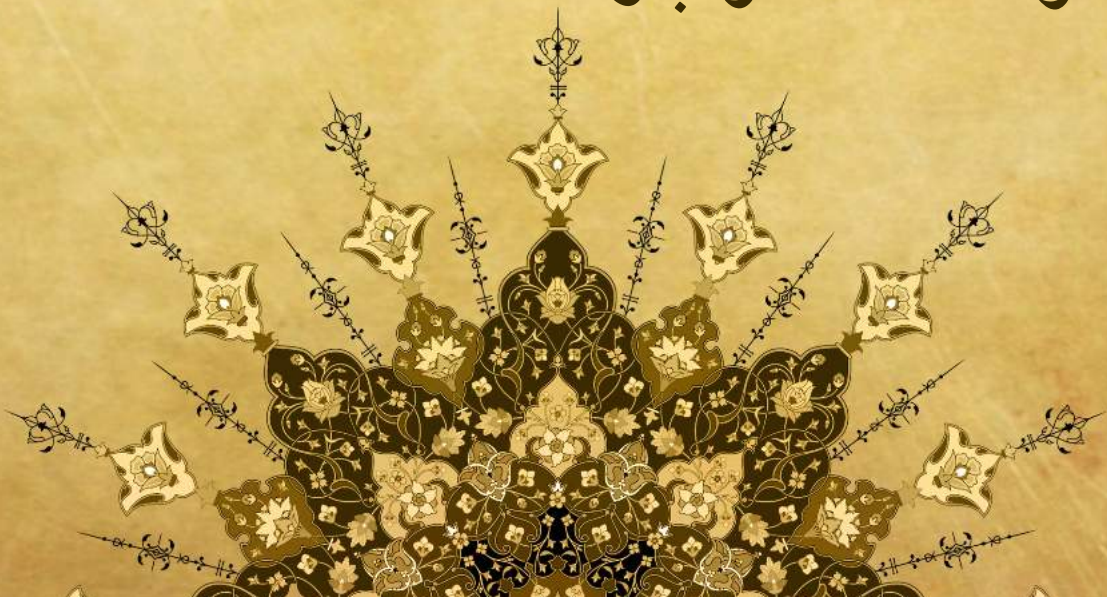
فَقِيرٌ وَقِرَانٌ

مسائل تخص فايروس كورونا

الإمام علي عليه السلام مع القرآن

كنايات الاستفهام وأثرها في تفسير
القرآن الكريم (ما - من - من - ماذا) أنموذجاً

الصلوات الكاملة والبتراء





مسائل تخص فايروس كورونا

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقاً لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) آمليين الانتفاع بها

اعداد: شعبة التبليغ

الكمامات الطبية ونحو ذلك؟
الجواب: من يخش أن تنتقل اليه العدوى نتيجة للمماسسة أو الاختلاط فيتضرر به ضرراً بليغاً ولو دون الموت يلزمه التجنب عن ذلك، إلا مع اتخاذ الاجراءات الاحترازية اللازمة - كالتعقيم واستخدام الكمامة المناسبة والكفوف الطبية - بحيث يطمئن معها بعدم اصابته بالمرض، وإذا لم يتقيد برعاية ما ذكر واصابه ما كان يخاف منه فلن يكون معذوراً في ذلك شرعاً.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين هذه مجموعة من الاستفتاءات الشرعية التي تخص فايروس كورونا طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه).

هل يلزم التجنب عن المماسسة مع الآخرين - ممن يحتمل اصابتهم بالمرض - بالمصافحة أو المعانقة أو التقبيل أو ما مائل ذلك، وهل تجوز المخالطة معهم من دون اتخاذ الاجراءات الاحتياطية كلبس



الصادرة من الجهات المعنية وعدم التخلف عنها .
د . مساعدة العوائل المتضررة من الوضع الراهن
بسبب تعطّل الأعمال وتقبيد حركة الناس .
هـ - رعاية المصابين بغض النظر عن انتماءاتهم
الدينية والمذهبية والسعي في التخفيف عنهم
واعانتهم فيما يحتاجون إليه .
توصيات حول إعانة العوائل المتضررة بسبب
فايروس كورونا
بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ توفير الحاجات الأساسية للعوائل المتضررة من
الأوضاع الراهنة هو بالدرجة الأساس من مسؤولية
الجهات الحكومية المعنية ولكن في ظل عدم
الاهتمام الكافي منها بذلك لا مناص من التوجّه
إلى سائر الأطراف القادرة على المساهمة في هذا
الأمر المهم الذي هو من أفضل الخيرات والقربات ،
والعمل بما يفي بالمقصود يتطلّب تعاوناً وثيقاً من
عدّة أطراف:

١- أهل الخير من المتمكنين مالياً ، بأن يساهموا
بما يتيسّر لهم في هذا المجال ويمكنهم احتساب
ما يدفعونه من الحقوق الشرعية ، مع رعاية
الضوابط المقررة في كيفية صرفها وتوزيعها .
٢- التجّار ممّن تتوفر لديهم المواد الغذائية
ونحوها ، بأن يعرضوها للبيع ولا يرفعوا من
أسعارها بل ينبغي أن تكون مدعومة .
٣- مجاميع من الشباب الغياري يتطوعون للتعرف
على العوائل المتعففة وايصال المواد المخصّصة لها ،
بعد التنسيق في حركتهم مع الجهات الرسمية في
ظل منع التجول الساري في معظم المناطق ، ولا بد
من أن يتخذوا كافّة الإجراءات الاحترازية لتلّا
تنتقل العدوى إليهم لا سمح الله .

وينبغي لأصحاب المواكب الحسينية الكرام -
الذين كان لهم دورٌ مشرفٌ في ردف المقاتلين
الأبطال بكل ما يحتاجونه في أيام الحرب مع
داعش - أن يستعيدوا نشاطهم باتجاه دعم واسناد
العوائل المتضررة في الوقت الراهن مع رعاية ما
تقدّم آنفاً .
نسأل الله العليّ القدير أن يأخذ بأيدي الجميع
إلى ما فيه الخير والصلاح ويدفع هذا البلاء عن
البلاد ، إنّه رؤوفٌ رحيم .

المصاب بهذا المرض ومن عنده بعض العلامات
المحتملة للإصابة به هل يجوز له أن يختلط
بالآخرين ممن لا يعلمون بحاله ، وإذا قام بذلك
وانتقلت العدوى إليهم فما مسؤوليته تجاههم؟
الجواب: لا يجوز له أن يختلط بالآخرين بحيث
يحتمل انتقال العدوى إليهم ، ولو فعل وتسبب في
إصابة غيره ممن لا يعلم بحاله كان ضامناً لما
يلحق به من الضرر ، ولو مات جراء الإصابة لزمته
ديته .

من يقدم الى البلد من بلد آخر انتشر فيه الفيروس
أو اختلط ببعض المصابين به هل يجب عليه أن
يلتزم بالحجر المنزلي أو عرض نفسه للفحص
الطبي للتأكد من سلامته من هذا المرض أو لا؟
الجواب: نعم يلزمه ذلك مراعيّاً التعليمات
الصادرة من الجهات ذات العلاقة بهذا الشأن .

هل يجوز صرف الحقوق الشرعية من الزكاة
والخمس في توفير الادوات الضرورية للحماية
من انتقال العدوى من المصابين كالقفوف
والكمادات الطبية والمواد المنظفة والمعقمة
وكذلك الادوية والمستلزمات الأخرى مما تمس
الحاجة اليها في مكافحة هذا الوباء؟

الجواب: لا مانع من أن يصرف من سهم سبيل
الله من الزكاة ومن سهم الامام (عليه السلام)
من الخمس في ذلك مع رعاية الضوابط الشرعية .

بماذا تنصحون المؤمنين في هذا الظرف العصيب
الذي يواجهون فيه هذا الوباء الخطير؟

الجواب: نوصي المؤمنين الكرام (اعزّهم الله
تعالى) بأمر:

أ - الإلتجاء الى الله عزّ وجل والتضرع اليه لدفع
هذا البلاء ، والإكثار من الأعمال الصالحة
كالتصدق على الفقراء واعانة الضعفاء وقراءة
القرآن المجيد والأدعية الماثورة عن النبي (صلى
الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) .
ب - الحذر اللائق بحجم هذا الوباء من غير هلع
واضطراب والأخذ باتّمسبب الوقاية والعلاج منه
وفق ما يقرره أهل الاختصاص بعيداً عن الأساليب
غير العلمية .

ج - العمل على توعيه الآخرين بمخاطر الاستهانة
بهذا الفيروس وحثّهم على الالتزام بالتوجيهات



الإمام علي عليه السلام مع القرآن

رسول كاظم عبد السادة

يقول الفيلسوف الاميركي ديورانت: (ظل القرآن أربعة عشر قرناً من الزمان محفوظاً في ذاكرة المسلمين يستثير خيالهم، ويشكل أخلاقهم، ويشحذ قرائح مئات الملايين من الرجال. والقرآن يبعث في النفوس أسهل العقائد، وأقلها غموضاً، وأبعدها عن التقييد بالمراسم والطقوس، وأكثرها تحراً من الوثنية والكهنوتية. وقد كان له أكبر الفضل في رفع مستوى المسلمين الأخلاقي والثقافي، وهو الذي اقام فيهم قواعد النظام الاجتماعي والوحدة الاجتماعية، وحرصهم على إتباع القواعد الصحيحة، وحرر عقولهم من كثير من الخرافات والأوهام، ومن الظلم والفسوة، وحسن أحوال الأرقاء، وبعث في نفوس الأذلاء الكرامة والعزة، وأوجد بين المسلمين درجة من الاعتدال والبعد عن الشهوات لم يوجد لها نظير في أية بقعة من بقاع العالم يسكنها الرجل الأبيض^(١)).

ان البحث في علاقة الإمام علي بالقرآن الكريم طويل وواسع ولكن ثمة نقاط ينبغي الوقوف عندها منها أن لاختلاف في أن خلود دين الإسلام مرتبط كلياً بخلود القرآن وأبديته في التشريع والبيان من جميع وجوه البيان ، واستمرار بقاء الإسلام منوط باستمرار القرآن ككتاب للمسلمين لا بديل عنه في جميع أحوالهم العلمية والشرعية والأخلاقية، إن هذا التلازم بين الإسلام أو المسلمين وبين القرآن هو سر بقاء هذا الدين، رغم ما تعرض له من هجمات أعدائه طوال القرون الماضية. ولمزيد المعرفة في أمر القرآن لابد من معرفة من هم حملته ومن هم نبذته، إذ بصددها تتبين الأشياء، فإذا عرفت التالي للكتاب عرفت من هجر الكتاب، عند ذلك استبان لك السبيل وهديت لمعرفة ما ينطق به الكتاب من بيان، و إن القرآن يدعو إلى ولاية أولياء الله ومعاداة أعدائهم وإن الولاية الحقيقية التي يدعو إليها القرآن منحصرة في ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) . ومنها إن هذا القرآن الذي بين أيدينا هو القرآن الذي تكلم به أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبه ومحاجاته مع الخوارج وهو الذي كان أهل البيت (عليهم السلام) يستنبطون منه أحكام الدين ومثل الإسلام العليا وهو لم يفارقهم في الدنيا ولن يفارقهم في الآخرة، وقد تضمن هدى الله للبشرية والدين التام الذي ارتضاه لعباده ويحتج به على خلقه إلى يوم القيامة. وهذه المعية بين القرآن والعترة هي التي عناها الإمام علي عليه السلام بقوله: «إن الكتاب ليعي، ما فارقتهُ مُذْ صحبتُهُ» (موسوعة الإمام علي في السنة والكتاب: ٣٦٤/٦)

ومنها إن القرآن قد جُمع على عهد النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان مكتوباً في المصحف والقراطيس، وكانت مهمة الإمام علي (عليه السلام) هي جعله في كتاب واحد وترتيبه على نفس الترتيب الذي رتبته رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويذهب علماء الإمامية إلى أن القرآن الكريم كان مجموعاً على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنه لم يترك دنياه إلى آخرته إلا بعد أن عارض ما في صدره بما في صدور الحفظة الذين كانوا كثرة وبما في مصاحف الذين جمعوا القرآن في عهده.

ولقد كان للإمام مصحف كباقي المصاحف التي جمعت فيما بعد مثل مصحف زيد ومصحف ابن مسعود ومصحف أبي بن كعب ومصحف أبي موسى الأشعري ومصحف المقداد بن الأسود، اشتمل على جملة من علوم القرآن الكريم، مثل: المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وتفسير الآيات وتأويلها، وعرض الإمام مصحفه على الناس وأوضح مميزاته فقام إليه رجل من كبار القوم فنظر فيه، فقال: يا علي أردده فلا حاجة لنا فيه، فقال (عليه السلام): (أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً، إنما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقرأوه، فأحتفظ به لنفسه وأهل بيته ولم يظهره لأحد، حفاظاً على وحدة الأمة). مكاتيب الرسول ج ٢ ص ٧٨

وان الإمام علياً (عليه السلام)، كان يحث على قراءة القرآن وتعلمه، ويبين ما يجري للمسلم من ثواب على ذلك، فقد أكد عليه السلام لغرض حفظ القرآن من الدثور واستمرارية منهجه وانتشاره بين أمة الإسلام، فحث (عليه السلام) على قراءته وتدارسه، وتقديمه في التعلم على غيره من العلوم كالشعر وما يلحق به والإكثار من تلاوته في آناء الليل وأطراف النهار، فإن

قلبا وعاه لا يعذب يوم القيامة. وبما أن القرآن الكريم هو المصدر الأول لجميع العلوم الإسلامية، ضمن هذه العلوم علم الفقه، فهو يحتاج إلى مصادر لبيان أحكامه، والمصدر الأول له هو القرآن، بل وفيه تبيان كل شيء، قال سبحانه: «ما فرطنا في الكتاب من شيء»، وليس كل آيات القرآن لها نفس الميزة في بيان الأحكام الشرعية العملية، بل هنالك آيات تدل على هذا المعنى، وتسمى هذه الآيات بآيات الأحكام، ولا شك أن لمعرفة آيات الأحكام فائدة عظيمة للباحث الفقهي، بل نرى أن العلماء يشترطون في المجتهد أن يكون عالماً بذلك، وكانت لأمر المؤمنين (عليه السلام) السابقة في بيان آيات الأحكام واستنباط الحكم الشرعي منها ومن غيرها .

لقد أتبع الإمام علي (عليه السلام) منهجاً خاصاً في جعل القرآن الكريم أكثر حضوراً وأدوم ذكراً في أذهان المسلمين وتعويد المرء المسلم على اللجوء إلى القرآن واللهم بآياته وهذا ربما يجري في عدة مناهج : منها : الاحتجاج بالقرآن الكريم والاستشهاد بالقرآن الكريم في الخطب الرسائل والأدعية و الاستشفاء بالقرآن الكريم.

وكان التفسير في عصر الإمام علي وبقية الصحابة يتسم بالبحث عن المعاني اللغوية للمفردات القرآنية، وعلى ضوء معرفتنا لطبيعة هذه المرحلة يمكن أن نتعرف أيضاً على المصادر التي كانت تعتمد عليها تلك المرحلة في معرفة مدلول النص القرآني والأدوات التي كانت تستعملها لمواجهة المشكلة اللغوية، ومنها: (القرآن الكريم نفسه). وهذه الطريقة من القرآن الكريم تسمح لنا أن نستفيد من بعض الآيات القرآنية لنفهم بها بعض الآيات الأخرى، وقد سلك المفسرون هذا المنهج في طريقهم للتعرف على المعاني القرآنية واكتشاف أسرارها. ويمكن أن نعتبر الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) بما لدينا من شواهد الرائد الأول لهذه الطريقة التي سار عليها بعض الصحابة من بعده واتخذها بعض المفسرين منهجاً عاماً لتفسير القرآن. فإن التاريخ يحدثنا أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) إتخذ مثل هذه الطريقة للتعرف على بعض المعاني القرآنية.

لقد نزل القرآن الكريم وكان أول مستمع له ومؤمن به بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو أمير المؤمنين (عليه السلام)، إذ كان منذ اليوم الأول وهو يستمع للوحي حيث كان لا يفارق رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان كاتب الوحي مع القرآن الكريم ومفسر الكتاب ورجع إليه جميع الصحابة في تفسير القرآن كما أن جميع القراء ينتهون إليه في القراءة، وكان (عليه السلام) سبباً في نزول الكثير من الآيات القرآنية.

هذه نقاط مهمة تتعلق بعلاقة الإمام علي (عليه السلام) مع القرآن الكريم وهي جديرة بان تكون مشروعا لدراسة شاملة لهذا العلاقة.

(١) ديورانت، قصة الحضارة، ، ترجمة: الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية، لجنة التأليف والترجمة والنشر؛ ترجمة : محمد بدران ، بيروت ص ٦٨/١٣ - ٦٩ .



كنايات الاستفهام وأثرها في تفسير القرآن الكريم (ما - من - من ذا - ماذا) أنموذجاً

علي محمد عبد الحسين أبو شبع

وجوابه طويل أو قصير. و(ما): يزدوج إنتاجها، حيث تكون مهمتها طلب شرح الدال الذي تتسلط عليه، أي شرح مدلوله، على معنى أن قولنا: ما ضُرب، وقوله تعالى: مَا تَلِكْ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (طه/١٧)، استفهام تقريرى قال بعض المفسرين: منهم ابن كثير في (المصباح المنير) «إنما قال له ذلك على سبيل الإناس له، قيل إنما قال له ذلك على وجه التقرير، أي: أما هذه التي بيمينك عصاك التي تعرفها فتسوي ما نصنع بها» عموماً للسؤال حول (ما) هي حقيقة لمسمى نحو: ما الحسد؟ والجواب هو تمنى زوال نعمة الآخرين. ويرى ابن هشام (ت٧٦١هـ) أن (ما) تأتي على وجهين الأول إسمية والثاني حرفية. وذكر العثيمين في (شرح ألفية ابن مالك)، قوله (ما) في الاستفهام): (ما) الاستفهامية. وقوله: (إِنَّ جُرَّتْ حُدُوفُ آلْفَهَا): أي: وُجُوباً، وانظر إلى قوله تعالى: (عَمَّ يَسَاءَلُونَ) (النبأ/١)، فالألف في (عَمَّ) مَحذُوفَةٌ، فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: (عَمَّا يَسَاءَلُونَ) قلنا: خطأ، إذن ألف (ما) الاستفهامية في بعض الآيات القرآنية محذوفة. وأما (مَنْ): وردت في القرآن الكريم (٧٩) مرة وهي للسؤال عن العاقل: نحو: من بنى ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)؟! ونحو قوله تعالى: (قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى) (طه/٤٩). أي أَمَلَكْ هو أم بشر أم جني؟ مُنْكَرًا لَأَنَّ يَكُونُ لِهَمَا رَبٌّ سِوَاهُ، لَادْعَائِهِ الرَبُوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ. والمطلوب ب(مَنْ) هو: (الأمر العارض لدى العَلَم وما يفيد تشخصه وتعيينه؛ علماً كان الأمر العارض أم وصفاً)،

الاستفهام معنى من المعاني يطلب به المتكلم من السامع أن يعلمه بما لم يكن معلوماً عنده من قبل. وذكر ابن يعيش في (شرح المفصل) «الاستفهام والاستخبار بمعنى واحد، فالاستفهام مصدر استفهمت والاستخبار مصدر استخبرت واستخبرت. وما يستخبر عنه في مثبتة أو منفية، ظنية أو يقينية، ولذا فإن الاستفهام يكون عن إخبار ولا يكون عن إنشاء أو طلب» عموماً الاستفهام كما هو معلوم عند أهل الاختصاص ينقسم من حيث أدواته إلى (٣) حروف، من حيث كنايات (١١)، ومن حيث الأنواع ينقسم إلى حقيقي، ومجازي. نذكر هنا في هذا الجزء من المقال (٤) كنايات نحو (ما): التي وردت في القرآن الكريم (١٢٣) مرة وهي للسؤال عن غير العاقل: تقول: ما عندك؟ بمعنى أي أجناس الأشياء عندك؟ وجوابه: إنسان أو حيوان أو فرس أو كتاب أو طعام: وكذلك تقول: ما الكلمة؟ وما الاسم؟ وما الفعل؟ وما الحرف؟ وما الكلام؟ وفي التنزيل كقوله تعالى: (فَمَا حَطْبُكُمْ) (الحجر/٥٧)، ذكر السكاكي في (مفتاح العلوم) بمعنى: «أي أجناس الخطوب حطوبكم، وقوله تعالى: (مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي) (البقرة/١٣٣). أي من في الوجود تؤثرونه في العبادة. أو عن الوصف، تقول ما زيد وما عمرو؟ وجوابه الكريم، وما شاكل ذلك» وذكر أحمد الهاشمي في (جواهر البلاغة)، (ما) يطلب بها ما يأتي: إيضاح الاسم: نحو ما العسجد؟ فيقال في الجواب إنه ذهب. أو يطلب بها بيان حقيقتها المسمى: نحو: ما الشمس؟ فيجاب بأنه كوكب نهارى. أو يطلب بها بيان الصفة نحو: ما خليل؟

وذلك نحو: من حفر بئر زمزم؟ فيجاب إِمَّا بالعلم، مثل: أَنْ يقال: عبد المطلب، فَإِنَّ العَلْمَ يُفِيدُ إحضار ما وضع له بعينه، وهو عارض له بمعنى أَنَّهُ خارج عن ماهيته، أو شبيه بالعارض القائم، أو يجاب بغير العَلْمِ مما يفيد التشخيص، كان يقال في الجواب: مَنْ تولى أمر النبي (صلى الله عليه وآله) بعد أن مات أبوه، وذكر محمد فاضل في (دراسة ونقد في مسائل بلاغية) «وذلك أَنْ تقول: إذا كانت (مَنْ) من الأدوات التي تختص بطلب التصور، فكيف يمكن أَنْ يُوتَى في جوابه بالتصديق؟ وذلك كقوله تعالى على لسان الحواريين: نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ (في جواب عيسى عليه السلام) لِمَا سَأَلَ: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ (آل عمران/٥٢)؟ فيجاب بأن: (مَنْ) وإن كانت سؤالاً عن التصور، لكن السائل بها تارة يجزم بحصول المبهم فيسأل عن تعيينه، وتارة لا يجزم، وذلك كمن يرجو ناصراً يُحتمل أَنْ يوجد وأن لا يوجد ويطلب تعيينه، فقوله: من أنصاري؟ محمول على ذلك.

وفي زمان الكوفيين: (مَنْ أَوَّلَ يَوْمٍ) (التوبة/١٠٨)، وصححه ابن مالك، لكثرة شواهده وتأويل البصريين ما ورد من ذلك تعسف وقال ابن يعيش (ت٤٤٣هـ) عن المبرد (ت٢٨٥هـ)، وغيرهما: موافقة الكوفيين وتأويل البصريين: (مَنْ أَوَّلَ يَوْمٍ) على تقدير: من تأسس أول يوم.

فإِنَّ قلت فما يصنعون نحو قوله تعالى: (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَعْذُ) (الروم/٤)، قلت ذكر ابن أبي الربيع، في شرح الإيضاح، أن محل الخلاف إنما هو الموضع الذي يصلح فيه دخول (منذ) وهذا لا يصح، فيه دخول (منذ) فلا يقع خلاف في صحة وقوع (مَنْ) هنا. وذكر الدكتور زهير غازي زاهد في (إعراب القرآن): «وتأتى (مَنْ) في العربية على وجوه: تأتي للشرط- اسماً موصولاً- للاستفهام وهو بهما، فهي عند النحويين اسم للاستفهام عن العاقل، كما في قوله تعالى: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ» (القصص/٧١).

أحكام (مَنْ): تمتاز (من) بين أدوات الاستفهام بأحكام كما ذكرها محمد فاضل في (دراسة ونقد في مسائل بلاغية): «إنها تختص بذي العَلْمِ فلا تستعمل لغيره، إلا إذا نُزِلَ منزلته. ولزوم مطابقة جوابها لما في الواقع من غير زيادة ولا نقصان.

إِنَّ الجواب الصحيح يكون جامعاً ومانعاً. مثال ذلك: إذا كان مَنْ حَفَرَ بئر زمزم واحداً، يُلْزَمُ ويُكْتَفَى في الجواب بواحد، وإذا كان طائفة من الناس، يجب أَنْ يذكر جميعهم، فلا يصح حينئذ الاكتفاء ببعض منهم. وإن جوابها مفرد لا مركب، بمعنى أنه إذا قيل في الجواب مَنْ حَفَرَ بئر زمزم: (عبد المطلب) لا يقدر له المبتدأ كما لا يقدر في حيوان ناطق حِداً للإنسان، وإن هذا الحكم لا يختص (بمن)، بل يجري عادة في جميع أدوات الاستفهام التي يطلب بها التصور لا التصديق. وإنها صالحة بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع، وإنها تعدُّ من أسمى المطالب، مثل (ها. ما...) وقد تركب مَنْ مع (ذا) فتكون أداة جديدة.

(من ذا): وردت في القرآن الكريم (٥) مرات فهي اسم يستفهم به عن أمر عام: ومن النحويين من يعدُّ (مَنْ) اسم استفهام، و(ذا) موصول ولا داعي لذلك، وقد تستعمل (من ذا) للاستتكار والنفى، وتأتي بعدها (إلا) التي هي للحصر؛ فتتقضى النفي وتكون صورة توكيد نحو قوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) (البقرة/٢٥٥)، وقوله تعالى: (وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ) (آل عمران/١٣٥).

(ماذا): وردت في القرآن الكريم (٢٤) مرة وهي اسم استفهام لغير العاقل مبني على السكون ولها أوجه ذكرها السيوطي في (الإتقان في علوم القرآن). منها «أَنْ تكون (ما) استفهام (وذا) موصولة، وهو أرجح الوجهين، في قوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ) (البقرة/٢١٩)، في قراءة الرفع، أي الذي ينفقونه العفو، إذ الأصل أَنْ تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية. وأن تكون (ما) استفهاماً وذا إشارة. وأن تكون (ماذا) كلها استفهاماً على التركيب، وهو أرجح الوجهين، نحو قوله تعالى: (مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ) في قراءة النصب، أي ينفقون العفو. وأن تكون (ماذا) كلها اسم جنس بمعنى شيء، أو موصولاً بمعنى (الذي). وأن تكون (ما) زائدة و(ذا) للإشارة. وأن تكون (ما) استفهاماً و(ذا) زائدة ويجوز أَنْ يخرج عليها.

ماذا مع الأفعال: (ماذا) مع الفعل الماضي في ثلاثة عشر موضعاً، منها نحو قول الشاعر هاشم الرفاعي (ت١٩٥٩م):

ماذا لقيت مع الهوى ونعيمه

نار وحلوه مذاقه كالحنضل

(ماذا) مع الفعل المضارع في ثماني مواضع، منها: كذلك قول الشاعر نفسه:

إذا لم يكن ذاك عييد الهوى

فماذا يسمي؟ أريد جواباً.

(ماذا) مع الأسماء: وردت أم في موضع واحد وهو قول الشاعر نفسه:

عرف الشيشكلي قبلكم في سوريا

ماذا وراء الصمت والإذعان؟!

وردت مع الحروف: (على، عن، قد، كل) كل منهما في موضع واحد فقط، نحو قول الشاعر نفسه:

أبتاه ماذا قد يخط بنياني؟

والحبل والجلاذ منتظران.

وخلاصة القول إِنَّ (ماذا) تختلف باختلاف التراكيب التي توجد فيها، وقد لخصها بعضهم في أربعة تراكيب التي ذكرها محمد الإنطاكي في (المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها) هي: في قولنا: «ماذا الكتاب؟» لا بدُّ من أَنْ نُحلل (ماذا) إلى كلمتين (ما) إسم استفهام، و(إذا) اسم إشارة، والمعنى: ما هذا الكتاب؟. وفي قولنا: (لماذا سافرت؟)، لا بدُّ من عدها كلمة واحدة للاستفهام، والمعنى: لأبي شيء سافرت؟ وتريد الإجابة عن السبب أو الأسباب. وفي قولنا: «ماذا اشتريت؟» يمكن عدها كلمة واحدة، فتكون اسم استفهام في محل نصب على أنها مفعول به مقدّم، والتقدير: أي شيء اشتريت؟ ويمكن عدها كلمتين: (ما) اسم استفهام في محل رفع خبر مقدّم، و(ذا) اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر، وجملة (اشتريت) صلة ل(ذا)، والتقدير: ما الذي اشتريت؟ وفي قول الشاعر المثقب العبدى:

دعي ماذا علمت سأتقييه

ولكن بالغييب نبيني

لا بدُّ من عدها كلمة واحدة، فأما أَنْ تجعل اسماً موصولاً، والجمله بعدها صلة لها، والتقدير: دعي الذي علمته، وأما أَنْ تجعل اسم جنس بمعنى (شيء)، والجمله بعدها صفة لها، والتقدير: دعي شيئاً علمته).



الصلوات الكاملة والبتراء

الشيخ حبيب الكاظمي

إن الصلوات على النبي وآله، من المعالم الثابتة والمتكررة في حياة الإنسان المؤمن، سواء في خارج الصلاة أو في داخل الصلاة.. وكما هو معلوم أن تكبيرة الإحرام واجبة في الصلاة مرة واحدة، وهي التكبيرة الافتتاحية.. بينما الصلاة على النبي وآله واجبة في محطتين: أثناء الصلاة في التشهد، وفي التسليم، يتوجه المصلي إلى النبي (صل الله عليه وآله) في هاتين المحطتين.. فعلى المؤمن أن يستوعب حقيقة الصلاة على النبي وآله.. وكما هو معلوم أن أصل الصلاة على النبي وآله قد ورد في القرآن الكريم: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

شيئاً من التأكيد والحصر: (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ) التقديم (بِذِكْرٍ) يفيد الحصر، ومن أدوات التأكيد المعروفة في اللغة العربية كلمة «إن» (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ) أي بشكل مستمر، والملائكة في العرش رغم انشغالها بالتسبيح، فإنها تستغفر لمن في الأرض، فليس من العجب

إن هذه الآية فيها نقاط للتأمل: كلمة (إِنَّ) من أدوات التأكيد، والقرآن الكريم عندما يريد أن يكرر فكرة، إما أن يقسم بشيء قال تعالى: (وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ❖ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّاهَا)، أو يستعمل أدوات التشبيه (أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ).. وتقديم ما حقه التأخير، أيضاً يفيد

أن تصلي على النبي وآله بشكل مستمر.. والله عز وجل بعد ذلك يطلب منا التأسى به وبأنبيائه. طبعاً إن صلوات الله عز وجل على نبيه من حيث الآثار ومن حيث الماهية، تغاير صلاتنا نحن على النبي (صلى الله عليه وآله)، فمجمع معنى الصلاة على النبي وآله من جهتنا: هو أن نطلب من الله عز وجل، أن يبارك الله بالنبي (صلى الله عليه وآله) بما يعلمه الله عز وجل، والله تعالى يطلب من العبد أن يدعوه ولا يعلمه، فهو أدرى بعبده، أما كيف يبارك في النبي (صلى الله عليه وآله)؟ أوحى الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء: (إذا أطعت رضيت، وإذا رضيت باركت، وليس لبركتي نهاية).. وقال تعالى: (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ)، إن الله عز وجل يبارك لنبيه كيفما يشاء.

وأما الدرس العملي من هذه الصلوات: أن من مصاديق البركة، أن يبارك الله تعالى في أمة النبي، فإذا أراد الله تعالى ذلك، فعلى المصلي - ما دام من أمة النبي (صلى الله عليه وآله) - أن يكون أداة لهذه البركة، وأن يكون أهلاً لجريان الخير والبركة من الله عز وجل على يده، وأن يتحول إلى جزء من هذه الأمة التي قال عنها القرآن الكريم: (وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ)، ما هي مواصفات هذه الأمة؟.

إنها تدعو إلى الخير، وتأمّر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، فالذي يرتكب الخطيئة، ويرتكب المعصية، لا يعتبر أداة لمباركة الله عز وجل، إنه في مقام العمل، يسير في اتجاه معاكس تماماً لمعنى الصلوات.. فهل يا ترى الله عز وجل يبارك في صلوات هكذا إنسان؟.

إن هذه النقطة ينبغي الالتفات إليها في مقام الدعاء، وهي: أننا أمرنا أن نبدأ بالصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله)، ونختم بالصلاة على النبي، ونجعل الحاجة فيما بينهما ورب العزة والجلال أجل من أن يستجيب للطرفين، ويترك الوسط، والاستجابة بمعناها العام أن يستجيب معجلاً، أو يستجيب مؤجلاً، أو يعوض الحاجة التي لا تعطى بالدنيا، بما لا يخطر على البال.. فيوم القيامة يتمنى العبد عندما يرى التعويض، أنه لو لم تستجب له دعوة واحدة في هذه الحياة الدنيا.

وعندما نصلي على النبي وآله، علينا أن نراجع السنّة، فالبعض من المسلمين - مع الأسف - عندما تتقل لهم مقولة، يريد أن يكون الجواب حصراً من القرآن الكريم، إن هذه الصلاة بالآلاف التفاصيل، مذكورة في كتب الفقهاء قديماً وحديثاً، من مختلف فئات المسلمين، أين تفاصيل الصلاة في القرآن الكريم؟ وتفصيل الطهارة؟ والوضوء؟ والغسل؟ والحج؟ معنى ذلك أن الأساس يؤخذ من القرآن الكريم، ومن ثم يذهب إلى

مصادر الوحي، وعلى رأس هذه المصادر النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله)، الذي نهى على أن يصلي عليه المسلمون الصلاة البتراء، والقرآن الكريم كما أنه دعا لمودة ذوي القربى، فالنبي (صلى الله عليه وآله) كمصداق لهذه المودة، أمرنا أن نعطف الآل على اسمه الشريف، ولا عجب في ذلك! بعد أن صرح في مناسبات أخرى سجلتها كتب الحديث، أنه ترك الثقلين: القرآن، والعترة. فإذن، العترة بعنوان التركة، والعترة بعنوان دائرة المودة، فمن المناسب جداً أن تكون هذه المجموعة أيضاً في دائرة الصلوات عليهم، عندما نصلي على النبي وآله، والصلاة على النبي وآله في كل عصر، إعلان للولاء والإرتباط، والعمل بآية المودة، وإعلان صريح على أننا سنتمسك بهذا الثقل الذي جعل عدلاً للقرآن الكريم، فليس من الوفاء أبداً أن نفصل الآل عن اسم المصطفى (صلى الله عليه وآله)، عند ذكر اسمه الشريف إن الصلوات صيغة من صيغ الإنشاء، وليس الإخبار فالإنسان تارة عن طريق الأمر، وعن طريق الطلب، ينشئ ويطلب من الله تعالى طلباً، بخلاف الإخبار ولهذا عندما يقوم المؤمن بمخاطبة الله عز وجل، عليه أن يمتلك أدنى درجات الإقبال عندما يسمع قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا)؛ لأنه معني بهذا الخطاب، فعليه أن يكون على مستوى تلقي الخطاب الإلهي، فيقول: لبيك! وهكذا عندما يقول: اللهم.. سواء في دعواته الخاصة أو في الصلوات على النبي وآله، عليه أن يستشعر معنى الخطاب.. ولهذا بعض علمائنا الأبرار عندما يندرون نذراً، أو يطلبون حاجة، يكتبون بالصلاة على النبي وآله.. ولكن بإقبال.

إن الأذكار اللفظية بشكل عام إذا خليت من المعاني؛ فإنه لا تعد من الذكر في شيء فهناك فرق بين جريان الذكر على اللسان، وبين حقيقة الذكر فالإنسان الساهي، واللاهي، والمغمى عليه، والنائم، ومن يعيش في حالة الغيبوبة هؤلاء كلهم يجري الذكر على ألسنتهم، ولكن إن ذكروا، فهذا المعنى لا ينطبق عليهم (وَأذْكَرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ) لا بمعنى تلفظ بألفاظ الذكر، وإنما إذكره! والذكر من معاني القلب، فالذي يذكر هو القلب فإذا كان القلب لاهياً مشغولاً، فمفهوم الذكر لم يتحقق، ولهذا فإن بعض علمائنا الأبرار يشككون في الحصول حتى على الأجر، هذا الأجر المذكور في الروايات عن الأذكار، يقولون: بأنها منصرفة وبعيدة كل البعد عن الذين يذكرون الله عز وجل، وهم في حالة من السهو وعدم الإقبال (لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى)، فمن معاني السكر: الغفلة عن المعاني الإلهية، سواء في الصلاة أو عند الذكر.

أمرنا في مقام الدعاء أن نبدأ بالصلاة على النبي، ونختم بالصلاة على النبي، ونجعل الحاجة فيما بينهما.. ورب العزة والجلال أجل من أن يستجيب للطرفين، ويترك الوسط..

أن من مصاديق البركة، أن يبارك الله تعالى في أمة النبي، فإذا أراد الله تعالى ذلك، فعلى المصلي - ما دام من أمة النبي (صلى الله عليه وآله) - أن يكون أداة لهذه البركة، وأن يكون أهلاً لجريان الخير والبركة من الله عز وجل على يده



التنمية البشرية وميدانها الفكري في القرآن الكريم

د. عاطف عبد علي دريع الصالحي

فكرية مُنتخبة تهدف الى تطوير القوى الكامنة لدى الإنسان بصقلها وتوجيهها نحو تحقيق طموحاته بغية إشباع حاجاته المشروعة في شتى مجالات الحياة المختلفة، وقد كرم الله الانسان على سائر المخلوقات بالعقل وبه عرف الله تعالى وصدق دعوات الرسل والأنبياء وعرف نفسه وفهم الحياة، ولأهميته في قبول هذا المعتقد أو ذاك كان اهتمامنا بالتفكير الذي يمثل مظهراً من مظاهر العقل، إذ يعد اللبنة الأساسية لأي مشروع أو نشاط تنموي، وما تأكيد الإسلام وكتابه المقدس على التفكير والتدبر والتنمية إلا لأنه السبيل للوصول الى الحقائق والمعارف وترجمتها الى سلوك وأفعال، ولهذا كان اهتمام التنمية القرآنية بأهمية الجانب الفكري لكونه السبيل بين الضلال والجهل من جهة والنور والعلم من جهة أخرى ومن هنا تبنت التنمية البشرية القرآنية مشروع التفكير طريقاً الى تمام الحكمة التي فيها سعادة

يُعد مصطلح التنمية البشرية من المصطلحات الحديثة في ميدان المعرفة إذ شاع صيته في العقد الأخير من القرن الماضي وبان أثر حركته من خلال البحوث العلمية والتقارير الدولية التي سعت لرصد حركة الإنسان وتتبع نموه وتطور مستواه الحياتي، وعلى الرغم من حداثة إلا أن مضامينه لم تكن جديدة على ساحة الإنسانية هذا إذا ما قلنا أن المضمون قد افترن بوجود الإنسان عن منأى الإسلام وميدانه، فقد حفل القرآن الكريم بكثير من الآيات التي تحمل مضامين التنمية هذا فضلاً عن تعرضه إلى الركائز والعناصر الأساسية للتنمية البشرية من خلال فهم السياق القرآني ومدلول آياته، إذ أن الفكر القرآني أكثر شمولاً وتكاملاً واستيعاباً عن النظرة الوضعية له وللتعرف عليها وفق هذا المنظور يتطلب منا الإحاطة بذات المفهوم الذي نص على أنه عبارة عن عمليات إجرائية منظمة وفق رؤية

الإنسان والتي لا تتوقف عند حد التفكير بل الى ما بعده، ولهذا يفسر على أنه نشاط لا ينحسر في مجال الكشف عن الحقيقة فحسب وإنما يساعد على تناول المعلومات المتاحة بطريقة جديدة تضي عليها أبعاداً جديدة لم تكن مألوفة وتفسرها على نحو جديد ومختلف، ومن خلال تسليط الضوء على هذا المفهوم نجد الاسلام يعمل على اقتران النظرية بالعمل كما يؤكد على ضرورة إسناد العمليات الإجرائية إلى منظومة فكرية أو رؤية كونية ترتكز عليها، وهذا يعني إرواء أبعاد ومعطيات التنمية البشرية من روافد الأدلة الشرعية واعتماد مفرداتها عليها، كما ينظر إليها على أنها صومعة بناء الإنسان وتسخير البيئة له وتذليل الصعاب وتطوير ما يحيط به لإسعاده وتحقيق طموحاته، فالإنسان في الفكر القرآني خلق على كمال في نفسه واعتدال في جوارحه، كما منح أعلى المراتب بتكريم الله تعالى، وإن منزلته في التنمية القرآنية لا تضاهيها منزلة قياساً بمنزلته في الدراسات التنموية الوضعية، بالرغم من وجود بعض المشتركات بينهما، إذ نجد أن منحى التنمية القرآنية ذات منحى التنمية البشرية بمفهومها العام والشائع في الأوساط العلمية ونلمس التباين واضحاً حينما ندخل في الجزئيات والتفاصيل وكذا في الغايات وإن اتفقنا في بعض الأهداف والموارد الأخرى. وإن اختلاف مفهومها عن المفاهيم السائدة في الفلسفات الوضعية مرجعه ذات المزية التي تميز بها مفهوم الرؤية الإسلامية وسمايتها عن بقية الرؤى الأخرى مما عُدَّ العلة الحقيقية وراء هذا التباين في فهم الإنسان والحياة والكون، فالرؤية الكونية هي التي تحدد معالم الطريق لحركة المفاهيم الأخرى ورؤاها داخل دائرتها وتتحكم بحركة مساراتها على وفق مؤشرات البوصلة الرئيسة التي تمثل خلفية أية نظرية، إذ يُعد ووقوفنا عند التنمية البشرية القرآنية وقوفاً عند مضامين الرؤية الكونية الإسلامية وأحكامها الشرعية، فالغوص في معرفة غايتها ومقصدتها هو ذات الغوص في مقصد الشريعة وأحكامها، إذ لها موقع ريادي في عموم الشريعة المقدسة وكذا القرآن الكريم الذي يُعد أصل منابعها الأساسية، حيث نلمس ذلك واضحاً حين نبحث في مقاصدها بين آية أو رواية أو حكم ولنتمس هدف رؤيتها الإسلامية في تحقيق سعادة وطموحات الإنسان، وإن المتتبع للمصالح التي قصد القرآن الكريم تحقيقها يجدها مقاصد كثيرة منها تستقيم الحياة الاجتماعية وتهنأ بها وتحقيق مصالح العباد بالإيجاد لها أولاً ثم حفظها ثانياً وحفظ الضروريات وتحقيق الحاجات وضمان التحسينات وهذا هو هدف وغاية التنمية البشرية ومرادها، وإن اعتمادنا في هذا المطلب مبني على القاعدة التي تنص على جلب المصالح ودرء المفاسد والتي اعتمدت على أساس مبدأ منفعة الإنسان قبل كل شيء، حيث يجب أن لا ننسى أن الغاية من

الإسلام وبيان أحكام الشرعية هي إيجاد الحلول للمشاكل التي يعانيتها الإنسان وهذا يستدعي أن نؤكد أن التشريع تشخيص لحقائق الموضوعات والسلوكيات الإنسانية تحديداً .

وبما أن التنمية البشرية في الإسلام عموماً والقرآن الكريم خصوصاً تتبنى منهج دفع الضرر عن الإنسان وجلب المنافع إليه وسد حاجاته وتحقيق طموحاته فهي تعمل بطول الأحكام الشرعية وتدخل تحت نطاق الرؤية القرآنية، فالغاية من الأهداف معرفة مقاصد الشريعة ويُعد هذا أمراً ضرورياً للإنسان لأن كل حركة تكمن في معرفة الغايات والأهداف العامة لتلك الحركة والبحث في معرفة غاية التشريع يُعد وازعاً لنمو وتطور الإنسان وأدائه، إذ نجد العمل التنموي يتجلى نظرياً وعملياً عندما تُحدد الأهداف وتُعرف المقاصد إلا إن الأمر لم ينحسر عند حد معرفة علة التشريع فحسب بل عملت التنمية القرآنية مع باقي مصادر التشريع على ترويض الإنسان وتجنيدته لضرورة لزوم الامتثال لأمر الله تعالى تعبداً وتسليمه بحكمة الشارع المقدس ومسعاه لكسب رضا الله تعالى الذي يُعد الهدف الأساس لفكر التنمية البشرية وميدانها في القرآن الكريم فتسليم الإنسان للرؤية الكونية السماوية والرؤية الإيديولوجية لها يعني الانعطاف به نحو العدالة الاجتماعية التي تُعد العلة الحقيقية لتطور وإنماء كل الأمم والشعوب، حيث تبنت علاجها من خلال اللجوء إلى فهم واستيعاب ذات المفهوم والتعامل مع نشاطاته التنموية على أساس خريطة الرؤية الكونية وعلاقتها مع الانسان وحياته، وقد تعامل القرآن الكريم مع الإنسان الذي يُعد محور التنمية البشرية على أساس التأثير والاستيعاب بالمظاهر الاجتماعية من خلال فهمه لها بمنظور جديد والعمل على تنمية فهم غريزة حب الذات والمادة وتأثيرهما في النشاطات البشرية والمجالات الحياتية المختلفة، كون الإسلام وكتابه الكريم تعامل مع الإنسان على أنه مركب من العقل والشهوة وبحكم غريزته وفطرته يسعى لذاته ويطلب لنفسه الكمال غير المتناهي وأنه مُتعدد الحاجات والمطالب من حيث تعد جميع تلك الحقائق أزمة اجتماعية تعيق حركة الإنسان وتطوره في العملية التنموية التكاملية، مما يستدعي حينئذ أن نبحث عن منقذ لحل الأزمة الاجتماعية وهذا حكمه اتخاذ المدنية والاجتماع التعاوني والاستقرار وإعطاء كل ذي حق حقه وتعادل النسب والروابط وهو ما يسمى بالعدل الاجتماعي مما يقتضي بموجبه أن يُسن للإنسان نظام عادل ومن هنا نرى أن فكر التنمية البشرية القرآنية جاء ليوحد بين المقياس الفطري للعمل والحياة ليضمن السعادة والرفاهية والعدالة للبشرية جمعاء .

الحضور الكامل في الصلاة

عمار كاظم عبد الحسين / دولة الكويت

كلما ازداد المصلي ذكراً وخشوعاً، تتبدد من حوله ظلمات الأناثية والأحقاد، والاستبداد، ويضمحل الشخ والبخل، ويرتفع العدوان والحسد، ويسطع نور الفلاح على جبين الحياة

كل الوقائع المريرة في حياة الإنسان تعود جذورها إلى الغفلة عن ذكر الله والانغلاق في حدود المصالح الذاتية. والصلاة تطلق الإنسان من أسوار هذه الظلمات، وتحرره من أغلال الشهوة والغضب



المواجهات المختلفة، صفتان مرتبطتان بكون القلوب والإرادات مليئة بالصفاء والتوكل والثقة بالنفس والأمل بحسن العاقبة.. الحمد لله الذي جعل الأفئدة النيرة الطاهرة تنروا إلى الصلاة وإلى إشاعتها وإقامتها، وبث فيها لهفة المجاهدة والسعي الحثيث في هذا السبيل.

الصلاة هي المظهر الكامل للعبادة والمناجاة والدعاء والمحبة والإيمان بالمحبوب الفطري لعالم الوجود إشعاع أكثر إشراقاً، وحضور أكثر جلاءً في ذهن مجتمعنا الإسلامي وسلوكه. والحمد لله، فقد أضحت الصلاة اليوم في الكثير من الأماكن التي يجتمع فيها الناس، ولا سيما مراكز تجمع الشباب كالمدارس، والجامعات، والمعسكرات، والمنتزهات وغيرها لا ينبغي الشك في أن هذا هو طريق النجاح والتوفيق في جميع المهام الفردية والاجتماعية، وهو الطريق نحو السعادة والفلاح: «فَدَ أفلحَ الْمُؤْمِنُونَ ❖ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ» (المؤمنون/ ٢-١).

إن هذه الصلاة موهبة ليس لها بديل ومنبع فيض لا يزول، حيث نضع بها الإنسان الصالح من أنفسنا أولاً ومن نحن ثانياً، وهي بوابة مفتوحة إلى ساحة واسعة يسودها الصفاء، وإنها لحسرة أن يقضي الإنسان عمره بجوار هذه الجنة ولا يزورها ولا يدعو أحبائه إليها، فقد أبلغ الوحي النبي العظيم (صلى الله عليه وآله): (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) (طه/ ١٣٢).. الصلاة الزاخرة بالخشوع وحضور القلب أول ما تخلق في قلب المصلي جنة حقيقية يسري مداها تدريجياً إلى أجواء الحياة، وتهب المرء الصلاح والفلاح.

وانطلاقاً من هذه الرؤية، أضحت الصلاة في كل الأديان الإلهية من أكثر آداب التدين أصالة، ومن أبرز علامات الإيمان وأوضاعها وأشملها، والصلاة الإسلامية هي أكمل الصلوات وأجملها. إن الصلاة تمثل النبع الفوار الذي يفيض بكل هذه وغيرها من الفيوضات الكثيرة على قلب المصلي وروحه وتصنع منه إنساناً نقياً، ثابت القدم، راجياً، صاحب يقين.

أسمى هدف يطمح إليه النظام الإسلامي هو تربية الناس العظماء ذوي الفضل، وبناء الفرد والمجتمع على صعيدي الجسم والروح، وفي كلا الجانبين المادي والمعنوي، ويسط جناحي تسامي الإنسان وتكامله. ومن هنا، تكتسب العبادات، وعلى رأسها «الصلاة»، هذا القدر من الأهمية، وتسمى «الصلاة» عمود الدين.. فالصلاة حينما تؤدى بانتباه وبحضور قلب لا يقتصر تأثيرها على ما تغرسه في قلب المصلي وروحه، وإنما يتسع مداها ليملاً الأجواء المحيطة به نوراً وشذى يسري أريجته إلى رحاب البيت والأسرة، وإلى محل العمل ومجلس الأصدقاء، وإلى كل ربوع مدينته، بل، وكل آفاق الحياة. وكلما ازداد المصلي ذكراً وخشوعاً، تتبدد من حوله ظلمات الأناثية والأحقاد، والاستبداد، ويضمحل الشخ والبخل، ويرتفع العدوان والحسد، ويسطع نور الفلاح على جبين الحياة.

كل الوقائع المريرة في حياة الإنسان تعود جذورها إلى الغفلة عن ذكر الله والانغلاق في حدود المصالح الذاتية. والصلاة تطلق الإنسان من أسوار هذه الظلمات، وتحرره من أغلال الشهوة والغضب، وتسمو به نحو الحقيقة المتعالية والخير الأشمل. وحتى تكون الصلاة تعبيراً حقيقياً عن ذكر الله تعالى ينبغي أن يصاحبها حضور القلب فيها، فالإمام الصادق (عليه السلام) يقول فيما ورد عنه: «إذا أحرمت في الصلاة فأقبل عليها، فإنك إذا أقبلت أقبل الله عليك، وإذا أعرضت أعرض الله عنك، فربما لم يرفع من الصلاة إلا الثلث أو الربع أو السدس، على قدر إقبال المصلي على صلاته». جامع احاديث الشيعة ج ٥ ص ٣٦.

إن الصلاة في مضمار البحث الدائم والذي لا مفر منه والمأمور به الإنسان بل المجدول عليه هي أعظم الفرائض وأكثرها تأثيراً، ولعل البعض عرّف هذه الخصوصية فقط في ميدان السعي الفردي نحو الكمال، ولم يسمع بدورها في ميدان الجهاد الجمعي والاجتماعي في مواجهة القوى الدنيوية المناهضة. لذا، ينبغي أن نعرف أن المروءة والثبات، في

مكتبة

اعداد:

هاشم الباجي

أخبار ثقافية

صدر حديثاً

كتاب في سطور

المكتبات النجفية العامة...

مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا

العتبة العلوية تشترك في مؤتمر علمي حول مهنة الطب في المدونات المسماة والإسلامية ومراحل تطورها عبر العصور



شاركت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة في المؤتمر الموسوم (مهنة الطب في المدونات المسماة والإسلامية ومراحل تطورها عبر العصور) والذي أقامته جامعة جابر بن حيان - عن بُعد - وبالتعاون مع قسم السلامة المهنية والصحة والبيئة في العتبة المقدسة.

وكانت مشاركة العتبة العلوية المقدسة في المؤتمر من خلال الكلمة الترحيبية بالضيوف المشاركين ألقاها عضو مجلس الإدارة الأستاذ فائق الشمري، كما تضمنت المشاركة محاضرة عن تاريخ الطبابة في العتبة المقدسة بين الماضي والحاضر، ألقاها الدكتور عبد الهادي الإبراهيمي.

يذكر أن الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وقعت مذكرة تعاون مشترك مع الجامعة لتعزيز وتطوير الخدمات الطبية والعلاجية للزائرين ولأبناء مدينة النجف الأشرف.

أخبار ثقافية

المسابقة الفقهية الإلكترونية

أقامت شعبة التبليغ الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة المسابقة الفقهية الإلكترونية الخاصة بأحكام الصيام. وقال مسؤول الشعبة الشيخ هاني الكفاني : بلغ عدد المشاركين في المسابقة (١٠٥١) مشتركاً من العراق وخارجه، وقد حصل (٢٨) مشتركاً على درجة كاملة، وكان الهدف من المسابقة هو التعريف بالأحكام الشرعية الخاصة في الصيام. وقد أجريت القرعة بين الحائزين على درجة كاملة، وكانت من نصيب الأسماء التالية: حسين جفات صليبي، زينب تركي عطية، رندا صلاح هادي.



جامعة الكفيل تحتل المرتبة السادسة ضمن قاعدة بيانات (Scopus) العالمية

(Scopus)، ويُعدّ دخول الجامعة ضمن قواعد بيانات (Scopus) نقطة البداية لتحقيق مراتب أكثر تقدماً في المستقبل. وتسعى الجامعة الى الاهتمام بمواكبة التطور العلمي العالمي، ونشر أبحاث علمية بمستوى عالٍ لما يخدم المجتمع وتحقق تطلعاته، وقد حصلت الجامعة على هذه المرتبة من بين (٦٤) جامعة وكلية أهلية عراقية، حيث دخلت منها ٣٢ ضمن قواعد بيانات (Scopus). يُذكر أنّ قاعدة بيانات (Scopus) من قواعد البيانات العالمية المعتمدة، وتعطي مؤشراً دقيقاً لتصنيف المجلات العالمية والبحوث العالمية بمختلف التخصصات.

للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، بضرورة الاهتمام بالأبحاث العلمية التطبيقية التي تخدم المجتمع وتساهم في إيجاد بعض الحلول الناجمة، لما يُعانيه بلدنا العزيز في مختلف القطاعات الصناعية والزراعية والبيئية، حيث وقّرت الجامعة بيئة بحثية تنافسية شجّعت الباحثين -من خلالها- على إعداد ونشر أبحاثهم في مجلات عالمية مصنفة ضمن قواعد بيانات (Clarivate) و

احتلت جامعة الكفيل التابعة لهيأة التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة المرتبة السادسة، ضمن الجامعات الأهلية العراقية في عدد البحوث المنشورة في قاعدة بيانات (Scopus) العالمية للعام ٢٠١٩م. وتحدث رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور نورس الدهان قائلاً: إنّ حصول الجامعة على هذه المرتبة من التصنيف، جاء بعد تنفيذ توجيهات سماحة المتولي الشرعي

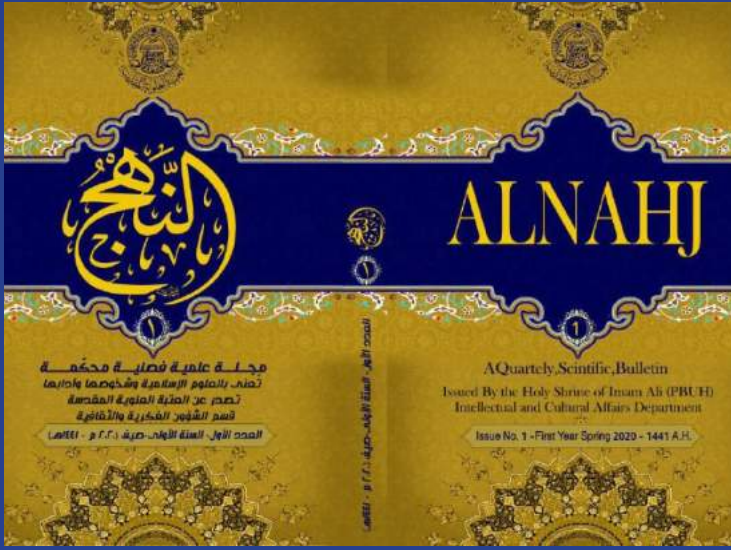
صدر حديثاً

صدر حديثاً العدد الحادي والعشرون من مجلة (دراسات استشرافية)

صدر عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية في النجف الأشرف التابع للعتبة العباسية المقدسة العدد (٢١) من مجلة دراسات استشرافية وهي مجلة محكمة تعنى بالتراث الاستشرافي عرضاً ونقداً، وتعمل المجلة على اتباع المنهج الأكاديمي في التوثيق وعرض الأفكار إضافة إلى التركيز على نقد التراث الاستشرافي، وقد تضمن هذا العدد بحثاً متميزة في الاستشراق ونقده عرضاً وتحليلاً.



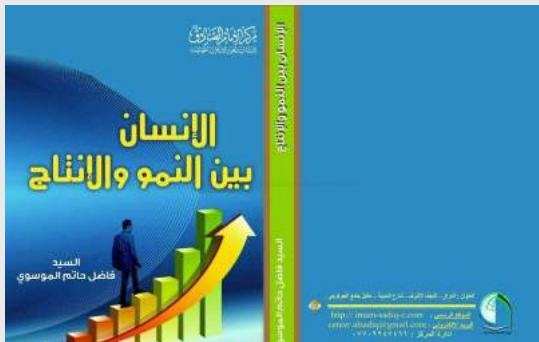
صدر حديثاً العدد الأول من مجلة (النهج)



صدر حديثاً العدد الأول من مجلة النهج وهي مجلة علمية فصلية تعنى بالعلوم الإسلامية وشخصها وآدابها، والمجلة تصدرها العتبة العلوية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، بإشراف الأستاذ رضوان صاحب نائب الأمين العام، ورئيس هيئة التحرير الأستاذ الدكتور صلاح الفرطوسي، وقد ضمت الهيئة الاستشارية مجموعة من أساتذة الحوزة العلمية سيما سماحة السيد محمد صادق الخرسان والسيد رياض محمد سعيد الحكيم وعدداً من الأساتذة الأكاديميين من أقطار شتى، وقد حوى العدد الأول الذي صدر في صيف ٢٠٢٠م - ١٤٤٠هـ السنة الأولى أحد عشر بحثاً من دول مختلفة.

صدر حديثاً كتاب (الإنسان بين النمو والانتاج)

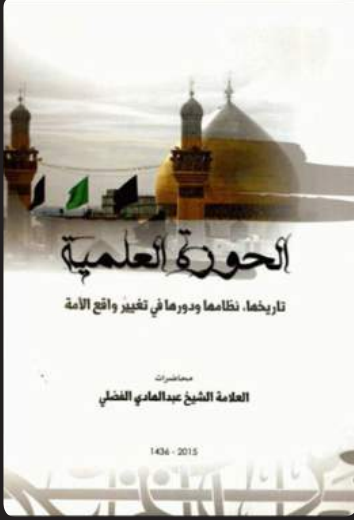
صدر حديثاً عن مركز الإمام الصادق (عليه السلام) للدراسات والبحوث المعاصرة كتاب للسيد فاضل الموسوي، تناول الكتاب غاية نبيلة تسعى البشرية إليها منذ وجدت وهي صناعة الإنسان من خلال إبراز بعض القضايا التي تلامس حياته بصورة مباشرة، وبين أن الحياة تدور في محورين مهمين لبناء شخصية الإنسان هما النمو والإنتاج، ويقصد بالنمو هو تطوير القابليات والمهارات والاستعدادات النفسية وخلق بيئة إيجابية له حتى تبلغ مبلغاً طيباً عندها يكون بالمقابل الإنتاج طيباً، كالبلد الطيب الذي يخرج نباته طيباً.



صدر حديثاً (موسوعة الإمام محمد حسين آل كاشف الغطاء - الآثار الفقهية)

صدرت حديثاً عن مركز إحياء التراث الإسلامي في قم المقدسة التابع لمكتب التبليغ الإسلامي الحلقة الثانية من موسوعة الإمام محمد حسين آل كاشف الغطاء «الآثار الفقهية» في ٢٧ مجلداً، وقد ضمت عناوين المجموعة الفقهية لموسوعة الإمام محمد حسين آل كاشف الغطاء أبواب الفقه والأصول والفروع وتاريخ المرجعية والاجتهاد والتشيع بصورة عامة





كتاب في سطور

العنوان: الحوزة العلمية.. تاريخها، نظامها، ودورها في تغيير واقع الأمة
المؤلف: الشيخ عبد الهادي الفضلي.
تاريخ النشر: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م

لعبت الحوزة العلمية والتي لها عمق تاريخي في وسط المدرسة الإمامية، أدواراً مهمة في الأبعاد الدينية والسياسية والاجتماعية للشريعة، من تكوين الشخصيات الدينية التي تقود المسيرة الشيعية، والدور البارز الذي لعبه أبنائها في التغيير السياسي في بعض البلدان، إلى التأثير العميق للأراء التي يتبناها المراجع على صياغة الحياة الاجتماعية للناس. ولكن مع كل هذا التأثير للحوزة العلمية، إلا أنها لم تُخص بدراسات علمية تسلط الضوء على تاريخها ومكوناتها وأدوارها بشكل منظم.

ويحوي هذا الكتاب، الذي هو عبارة عن محاضرات ألقاها العلامة الفضلي في مناسبات متعددة ترتبط بالحوزة العلمية، على مجموعة من المميزات يمكن إيجازها في التالي:

- ١- الكشف عن العمق التاريخي للدراسات الدينية عند المسلمين عموماً وعند الشيعة على وجه الخصوص، ومتابعة هذا العمق مع الواقع المعاصر للحوزة العلمية الشيعية.
- ٢- وضع الشخصيات الحوزوية المؤثرة في سياقاتها المظهرة لأهم الأدوار التي قامت بها في الواقع الديني والسياسي والاجتماعي، بدءاً بالشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ) ونشاطه العلمي والثقافي التأسيسي في مدينة بغداد وانتهاءً بالسيد الصدر (ت ١٤٠٠ هـ) الذي أدخل الفكر الإمامي في دائرة الصراع الحضاري من مدينة النجف الأشرف.
- ٣- تقييم وتقويم الواقع الحوزوي بمكوناته التعليمية والمرجعية والتبليغية.
- ٤- اعتماد العلامة الفضلي في تاريخه للحوزة العلمية في أبعادها المختلفة طريقتين أساسيين، يكشفان عن المعيارية التي يتوخاها عند حديثه عنها، هما:

طريق التاريخ العلمي

وطريق التاريخ الواقعي (وقد اعتمد العلامة الفضلي على هذا الطريق كثيراً في تاريخه وملاحظاته على الحوزة العلمية) والكتاب جدير بالمطالعة والتأمل لما فيه من لفتات مهمة.

مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا

م.هاشم محمد



حيثيات المكتبة:

- تضم المكتبة ما يقارب ٧٠ الف وعاء معرفي منوع، و٤٠ الف عنوان، وتحتوي المكتبة على مخطوطات قيمة.
- تضم المكتبة مجموعة من المكتبات الشخصية لمُتبرعي أهل العلم والبر والتقوى والأعلام مثل مكتبة الشيخ حسين الحلي (رحمه الله)، ومكتبة الشيخ محمد رضا الشيباني (رحمه الله)، وغيرها من المكتبات الرصينة.
- تقدم المكتبة الخدمات للطلبة (الاستساخ والتنضيد) ويقوم قسم الاستساخ باستساخ المادة العلمية التي يحتاجها الباحث في بحثه بعد أن يحدد الصفحات المطلوبة التي يرغب في الاستفادة منها فيتم استساخها اختصاراً للوقت والجهد وبأسعار مناسبة، وكذلك تنضيد رسائل الطلبة في قسَمي القانون والعلوم السياسية على وفق مواصفات طباعة الرسائل والأطاريح.
- الأطاريح والرسائل الجامعية، تمتلك المكتبة مجموعة فريدة من أطاريح الدكتوراه ورسائل الماجستير التي تتميز بالأصالة والجدة ويتم إهداؤها الى المكتبة بعد المناقشة وإجراء تعديلاتها وهي متاحة للباحثين الكرام بصورتها الورقية والإلكترونية، وقد أفاد منها الباحثون عند رجوعهم إلى المصادر.
- رواد المكتبة من طلبة المعهد وكذلك من خارج المعهد والمحافظة ويزور المكتبة شخصيات دينية وسياسية واجتماعية كثيرة.

موقعها:

تقع ضمن بناية معهد العلمين للدراسات العليا الكائن على طريق النجف - كوفة.

تأسيسها:

تأسست مكتبة العلمين في معهد العلمين للدراسات العليا في النجف الأشرف عام ٢٠٠٨، بمساحة ١٧٠٠ متر مربع، وكانت نواتها كُتب السيد محمد بحر العلوم (رحمه الله) التي تركها إبان مغادرته العراق في ستينات القرن الماضي.

نظام عمل المكتبة:

تعمل المكتبة وفق نظام تصنيف مكتبة الكونغرس الأمريكي (LC Classification Web) وحسب تسجيله (Mark 21) وهو نظام عالمي متبع في أغلب المكتبات العالمية المعروفة، فقد خضع كادر المكتبة في وحدة الفهرسة والتصنيف لعدة دورات في هذا المجال، وتعد المكتبة من أوائل المكتبات التي تعمل بهذا النظام في العراق.

زورنا في
معرض الكتاب الدائم



لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين

زوروا معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة

أوقات الدوام: من الساعة صباحاً إلى التاسعة ليلاً
مقابل باب الطوسي

الأعلام

اعداد:

شاكر القزويني

وسائل الاتصال

وغزو الإعلام ومنعطف الثقافة

فن الجداريات الرقمي

بين الممارسة الثقافية الفاعلة ورسالة الاتصال

معالم التجديد في المشهد الثقافي النجفي



وسائل الاتصال وغزو الإعلام ومنعطف الثقافة

تحقيق : شاكر القزويني

يكاد يكون الإعلام جنينا ولد من رحم الاتصال علما وفنا وأسلوبا نمطيا مؤثرا في الحياة، استطاع التكيّف والتطور مع تطور الحياة وانغماسها في تعقيدات مدنياتها وحضاراتها المتعاقبة على مدى التاريخ، هذا التطور فيهما كان تارة ايجابيا يصب في مصلحة الفرد والمجتمع من خلال الأداء الوظيفي الحقيقي للإعلام والصحافة ووسائل الاتصال وقنواته المتطورة بشكل متسارع، وتارة أخرى سلبيا يتحكم في الفرد والمجتمع بشكل ينتهي قسريا بوسائله المتعددة حينما يجرهما السياسيون ورأس المال والسلطة القابضة في طياتهما نحو أغراضهما في مد وإرساء النفوذ تضليلا وتحكما بتوجيه الرأي العام والتحكم به نحو ما تشتتهي السلطة لا ما يشتهي الناس وحينما يصبح عمق الاتصال وسهولته عبئا على المجتمع بسبب قسرية الأمر الواقع وتباين طرفي الاتصال ثقافيا وفكريا وحسيا واستعدادا للانغماس في البقعة الصغيرة الجديدة للأرض،

والمكان .

من القراءة الى سلع للاستهلاك

وعن قيمة الرسالة الإعلامية بما تحظى من أهمية وعناية لدى المتلقي وسبل التعاطي معها أشار العزازي، قائلاً: تبدو اليوم القنوات الفضائية أكثر ميلاً لعرض الصورة الخاطفة البراقة التي تنشئ واقعاً مصطنعاً بدل الواقع العيني، إنها تعلمنا استهلاك الصورة لا قراءتها، ثقافة الصورة التي تقدمها محطات كبريات الشركات الإعلامية الخاصة حولت الثقافة إلى مشروع ربحي أساساً، ومن ثم فإن القضية الأساسية هي أن هناك توجيهها لثقافة الصورة لخدمة أيديولوجيا السوق، وصولاً إلى تحويلها إلى سلعة، فهي تؤمن بالقيم الاستهلاكية التي تملئها الفلسفة البراغماتية، فالمنهج الجديد لهذه الأيديولوجيا يتمثل في الريح الآني أو السريع، ومن خلال الأنشطة الثقافية الهادفة إلى تمييز الجمهور عموماً، والشباب خصوصاً، وخلق قيم وتفضيلات، وأنماط وسلوكيات، وهي تتم بشكل غير مباشر وغير علني، ذلك هو شأن ثقافة الصورة من حيث كونها لا تخلو من أيديولوجيا.

الاتصال الواسطي (غير المباشر)

إن تطور الوسائل التكنولوجية في تأثيرها الحتمي على التواصل ومديات تأثيره فرضت واقعا جديدا في التطبيقات الإعلامية، وهذا ما أكدت عليه الباحثة في مجال الإعلام وتطبيقاته جيهان احمد رشتي، قائلة: يمكن القول بأن الإعلام الجديد قد أذن ببزوغ فجر نظام اتصالي جديد في العالم بشكل عام، والوطن العربي بشكل خاص، فرضته معطيات الحتمية التكنولوجية، والضغط نحو الإصلاح السياسي، وهوما حول الإعلام الى اتصال تفاعلي، إن القرن الواحد والعشرين سوف يشهد قيمة مضافة في الاتصال والإعلام مرتبطة بقيادة وسائل الإعلام الجديد للعمولة وتأثيراتها في الألفية الجديدة ويستوجب التعامل مع الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيري للكشف عن العلاقة بين هذه الاتجاهات والشكل الجديد لوسائل الاتصال الجماهيري وتقصد به تحديدا تطبيقات الإعلام الجديد وفي مقدمتها الفضائيات والإنترنت فقد ترك الإعلام الجديد أثرا واضحا وقويا في مجال الاتصال عامة وبحوث التأثير خاصة كون تطبيقات الإعلام الجديد قد أضافت فئة جديدة هي الاتصال غير الشخصي وغير الجماهيري وهي تعني الاتصال المرتبط بوجود أداة تكنولوجية تتوسط العلاقة بين طرفي العملية الاتصالية فلا تجعلها تقوم على قاعدة الاتصال المواجه المباشر ولا تأخذ سمة الاتصال الجماهيري، وقد أطلق على هذا النوع اسم الاتصال الواسطي.

ومن خلال تطور وسائل الاتصال وتقنيات الإعلام مع تطور الحياة ووسائلها المتاحة للتخاطب والتفاعل والتأثير والهيمنة والترفيه وتناقل الأحداث وبت الرسائل في موجة تصاعدية تلبست شتى الأدوات التواصلية فضلا عن الفنون والنتاجات الإبداعية الأدبية والثقافية وفي كل مستوياتها، وفي هذا الخضم المعلوماتي للأحداث والمتغيرات والأفكار والصور وشدة تنامي الطلب عليها تحولت قيمة الاتصال والقيمة الخيرية للإعلام الى سلعة تباع وتشتري، لها طرائق للتسويق وفنون وتكنولوجيا لتعظيم الطلب على هذه السلعة التي تدر الأرباح وتتمى الثروات فضلا عن رجحان كفة الصراع الحضاري لصالح هذه الملكية وصناعاتها .

إلغاء عنصر الزمان والمكان

وفي خضم هذا تطور الإعلام المرئي قاطعا أشواطاً في غزو عقول الناس ودرح قناعاتهم هادما أسوار معرفتهم بمنجنيق آفاق معرفة ووعي وثقافات جديدة مبهرة ما حقق لها فتحاً حضارياً مبيهاً، وفي هذا الصدد يقول الباحث الإعلامي الأكاديمي وادي محمد العزازي، موضحاً: تؤدي القنوات الفضائية دوراً مهماً وبارزاً في حياتنا اليومية كونها وسيلة إخبارية، وتثقيفية، وترفيهية، وتعليمية. وقد انتشرت في الغالبية العظمى من المدن والأرياف، وأصبحت تغزو بيوتاً كثيرة وتستهدف أعماراً مختلفة.

ويرجع الفضل في ذلك الى التطورات التقنية في مجال البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية، بحيث أصبح هذا البث ظاهرة من ظواهر العصر الحديث. فقد أتاحت تقنيات الاتصال الحديثة إمكانات هائلة في تطوير وسائل التوزيع والبث، وإلى جانب أقمار البث المباشر هناك أيضاً شبكات التوزيع الأرضية أو شبكات الكوابل التي توزع الإشارات على المشتركين في الخدمة التلفزيونية.

وفي ضوء حلقات التطور فقد تعددت أقمار الاتصالات وزادت إمكاناتها وقدرتها على حمل المزيد من القنوات التي يمكن تخصيصها للتلفزيون أو الإذاعة أو لنقل البيانات والمعلومات، وبدأ استخدام النظام الرقمي والإشارة المضغوطة التي ضاعفت من عدد القنوات الفضائية عدة مرات على القمر الواحد، مما ساهم في إطلاق قنوات متخصصة (أفلام - برامج أطفال - أغاني - رياضية - إخبارية - دراما،... وغيرها)، هذه الإمكانيات شجعت الدول على استخدام القنوات الفضائية سواء في تغطية كامل التراب الوطني بالبث التلفزيوني أو الوصول الى الخارج أيضاً، وتحت أية ظروف وفي أسرع وقت ممكن، إذ أن تقنيات الإتصال الحديثة ألغت عنصر الزمان

هناك توجيهها لثقافة الصورة لخدمة أيديولوجيا السوق، وصولاً إلى تحويلها إلى سلعة، فهي تؤمن بالقيم الاستهلاكية التي تملئها الفلسفة البراغماتية.

إن القرن الواحد والعشرين سوف يشهد قيمة مضافة في الاتصال والإعلام مرتبطة بقيادة وسائل الإعلام الجديد للعمولة وتأثيراتها في الألفية الجديدة..



الإعلام اليوم تكنولوجيا متخمة بالمعلومات التي لا يستطيع أي فرد أن يديرها بسهولة فالبشر يعيشون اليوم تحت مظلة معلوماتية وسحابة تكنولوجيا تغطي كافة جوانب حياتهم..

الأوعية المعلوماتية ومصادر السلطة

يعتمد إنسان العصر الحديث على العديد من المصادر المستحدثة للحصول على المعلومات وقد أدى ظهور هذه الأوعية المعلوماتية وغيرها إلى تحول في مفهوم الإعلام والمعلومات فيحدثنا الباحث الأكاديمي في الشأن الإعلامي والثقافي عبد الأمير الفيصل، قائلاً: نمت الأوعية المعلوماتية الجديدة كنتيجة للتزاوج الذي حدث بين ثورتي المعلومات والاتصالات، فالثورة الأولى وفرت المعلومات بصورة وصلت إلى حد الانفجار وفرضت ضرورة توافر أدوات ووسائل وأوعية غير تقليدية تساعد الفرد في إدارتها والسيطرة عليها والاستفادة منها، وقد جاءت ثورة الاتصالات لتوفر هذه الأدوات وتلك الوسائل والأوعية من خلال تطوير تكنولوجيا الحاسبات كأداة لاختزان وإدارة واسترجاع ثم نقل المعلومات، وكذلك تطوير تكنولوجيا الأقمار الصناعية كأداة فائقة لنقل المعلومات من مكان إلى مكان على سطح الكرة الأرضية، وقد نتج عن هذا التزاوج بين الثورتين الوصول بالمجتمع الإنساني إلى عصر المعلوماتية كحالة تعبر عن قدرة الإنسان على الوصول إلى المعلومات بالخصائص الكمية والنوعية المطلوبة دون وجود حدود مكانية أو زمانية على ذلك، كل هذا يسير باتجاه رسوخ المعلومات والمعرفة كمصدر أساسي من مصادر السلطة والقوة في العصر الحديث.

وقد أدى المناخ الذي خلقته المعلوماتية إلى تحولات أساسية في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري تعددت جوانبها وتجلياتها، فالإعلام اليوم تكنولوجيا متخمة بالمعلومات التي لا يستطيع أي

فرد أن يديرها بسهولة فالبشر يعيشون اليوم تحت مظلة معلوماتية وسحابة تكنولوجيا تغطي كافة جوانب حياتهم، والتواء مع العصر الجديد يفرض ضرورة استيعاب التحولات التي طرأت على مفهوم المعلومات وطبيعتها وأدواتها.

الاتصالات وديمقراطية الثقافة

ولم تقف عجلة الإعلام والاتصالات عند حدود معينة بل تجاوزت الكثير من المفاهيم والقناعات، فحتى مفهوم الثقافة وقف عند منعطف جديد أوضحه، الفيصل، حينما أكد قائلاً: إن التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصالات أحدثت ثورة في مفهوم الثقافة، فأنزلتها من أبراجها العاجية، وأسقطت فكرة البصيرة والنفاذ من أجل الفهم وجعلتها مفهوماً أكثر شمولاً يحتوي في داخله على كافة المفردات والخبرات التي تساعد الإنسان على الحياة، كما جعلت الثقافة أكثر ديمقراطية، وجعلت المعلومة متوافرة في كل وقت، فأصبحت الثقافة المعلوماتية تعني الحياة، والحياة تعني الثقافة، وأصبح المثقف مصطلحاً دالاً على ذلك الشخص القادر على امتلاك مهارة استخدام والتعامل مع الوسائط الجديدة المستخدمة في نقل المعلومات، والتي تتطلب منه باستمرار أن يكون أكثر إيجابية، وأكثر قدرة على تحديد احتياجاته المعلوماتية بشكل دقيق وواضح في ذهنه. وأصبحت الفروق في درجات الثقافة بين البشر هي فروق في القدرة على استعمال العقل في تشغيل المعلومات المتراكمة (كماً ونوعاً) بشكل يحقق أعلى درجة من الانتباه، ثم الفهم، ثم التذكر الإيجابي للمعلومات لتحقيق أعلى درجة من الاستفادة والفائدة العملية منها.

أصبح المثقف مصطلحاً دالاً على ذلك الشخص القادر على امتلاك مهارة استخدام والتعامل مع الوسائط الجديدة المستخدمة في نقل المعلومات، والتي تتطلب منه باستمرار أن يكون أكثر إيجابية

الشرع يبدو تاكلًا..

حيدر رزاق شمran

ركن الهداية قد هوى بجلاله
والشرع يبدو تاكلًا متوجعاً
ومدينة الأطهار كدر صفوها
فغنت لتربتها الكواكب حُسرًا
ومُدقنين بلا وقى في ساحهم
شمخوا على رغم الصخور منائرًا
وسموا على قفر المكان فأصبحوا
ما ذنب زائرهم ليُجزى فيهم
تعساً لرأس بني وهاب وخيبةً
جعلوا من الدين الحنيف وسيلةً
وتظل عين الله تحرس شرعهُ
حان الوداع فيا دموعُ تفجّري
فألافقُ مُنْبَسِطٌ بوجهِ محمّدٍ

متصدعا مما ألم بحاله
ينعى الرسول بأله وعياله
حزنٌ أطل على الورى بظلاله
وعلى البقيع هوت للثم رماله
لا سقف يشفعهم بضيء ظلاله
تهب الحياة لكل قلب واله
طوداً يهز الكون في أطلاله
ضرباً بأسياط الخنا وحباله
لحقتهم بالخزي من أفعاله
لينال منها مدع بظلاله
من كل كف راهنت بزواله
فوق البقيع جداولاً لتلاله
والأرض زاهرة بغرة آله

فن الجداريات الرقمي

بين الممارسة الثقافية الفاعلة ورسالة الاتصال

د. أحمد عبید كاظم / جامعة الكوفة / كلية التربية

الثورة الرقمية العالمية حملت معها بدايات الانتقال إلى عصر حضاري جديد من خلال التحول الهائل لتقنية الاتصالات وفي مناهج الثقافات ونظم المعلومات كما وجدت في الفنون الرقمية مجالاً خصباً في تطوير الآفاق الإنتاجية الفنية الذي يؤسس لتطبيقات برمجية قادرة على حيازة أدوات متقدمة في إنتاج أعمال تصميمية تجريبية ذات خصائص فنية وتقنية متميزة ومثيرة وبجودة عالية وكلفة قليلة من خلال تحول نظام الصورة والأصوات إلى بيانات رقمية يمكن تخزينها ومعالجتها وتداولها وتسويقها مع توظيف مؤثرات بصرية فتحت المجال الخصب لعوالم الخيال والغرابة والتشويق لثقافة الصورة التي شكلت صدمة معرفية في الاتجاه الاجتماعي والثقافي وتغير أنماط التلقي،



ولعل استخدام البرمجيات التطبيقية التي تستطيع معالجة الصورة الرقمية تضعنا أمام عالم واسع من الاستعارات والانزياحات المكانية وتغير الواقع بسهولة من خلال الحذف والإضافة تتجاوز حدود الترفيه والمتعة والدهشة إلى أهداف تدخل في حسابات الأيديولوجيات والأفكار وتفكيك مركزيات المكان الجغرافي والسياسي والتاريخي وتأهيله بأبعاد اجتماعية واقتصادية وثقافية أخرى .
توظيف نحو الارتقاء الفني

وهنا نسعى إلى توظيف التقنية الرقمية في إنتاج أعمال جدارية رقمية لتزيين واجهات وساحات المدينة يأخذ بنظر الاعتبار توظيف المفردات المحلية العربية الإسلامية والإنسانية بأسلوب يعكس ذوق العصر من خلال ممارسة واعية بالهوية الثقافية وتوظيف المؤثرات البصرية اللونية والخطية الملمسية لجعلها على تماس مع لغة الآخر، إذ أن لغة التشكيل الرقمي أصبحت وسيلة اتصال وفهم مشترك للرقمي بالذائقة الجمالية والوعي الإنساني وصياغتها وفق رؤية وثقافة الفنان الرقمي وهي قريبة جداً من إحساس ووجدان الفنان إذ لم يترك البرمجيات الرقمية تتحكم بعواطفه ومشاعره بل طوعها لخدمة رؤية ذاتية لها هوية فنية مميزة ضمن مخيلة حرة لا مقيدة ولا مستسلمة لقوالب محددة معتمدة الوعي المعرفي والموهبة الفنية في إيصال رسالتها الثقافية التي تتألف من جوانب متعددة في مجال المعتقدات والأعراف الاجتماعية والثقافية التي يتم تجسيدها من خلال الرموز والمعاني والدلالات .

خصائص فن الجداريات

فن الجداريات من الفنون القديمة قدم الإنسان على هذه الأرض ، ومنذ أن سكن الإنسان الكهوف في العصور الموعلة في القدم كانت الرسوم الجدارية لتأمين الطمأنينة والأمان والسكينة لإنسان الكهوف في مواجهة أعدائه من الحيوانات المفترسة ، فهي أقدم أشكال التعبير الفني ، فهو فن يحاكي الطبيعة ضمن انطباع تعبيرى حسي .
ولفن الجداريات خصائص مميزة منها :

١. فن اجتماعي يتذوقه عامة الناس بمختلف مستوياتهم بحكم وجوده بين الناس في الطرق والساحات العامة وواجهها البنايات والجدران.
٢. يساهم في تنمية الذائقة الفنية والجمالية لدى المتلقين والمشاهدين .
٣. قدرة الفن الجداري على طرح المضامين والدلالات المختلفة والتأثير بالجماهير
٤. ارتباط الفن الجداري بالحركة العمرانية والجانب الثقافي والاقتصادي باعتبارها نقاط دالة في المدن الحضارية وتساهم في تشييط الجانب السياحي .
٥. يعتبر الفن الجداري من الفنون البيئية التي تساهم في تزيين المدن وتجميلها وترك أثر إيجابي مريح.

معالم التجديد في المشهد الثقافي النجفي

مهدي هادي شعلان

إن المتتبع لمسيرة الثقافة النجفية خلال العقود الثمانية المنصرمة يجد أن مدينة النجف الأشرف سباقة في الريادة و سبر أغوار التجديد قدر ما سنحت به فرصة الارتقاء التاريخية، ففي منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي تأسس صرح ثقافي شامخ أخذ على عاتقه نشر الأدب الجاد لنصف قرن من الزمان على يد مجموعة من أدبائها الجادين وهي (الرابطة الأدبية العلمية) التي أنجبت الكبار من أساطين الأدب العربي من اليعقوبي مرورا بالجواهري الكبير وعلي الشرقي وصالح الجعفري وعبد الوهاب الصافي ومحمود الحبوبي والجيل الذي تلاه، مصطفى جمال الدين وعبد الصاحب البرقعاي ومحمد حسين المحتصر وصالح الظالمى وجميل حيدر والسيد محمد بحر العلوم والشيخ محمد الخاقاني وعبد الأمير الحصري والقائمة تطول بالقامات الأدبية الشامخة التي استطاعت أن تنقل النجف الأشرف إلى آفاق واسعة في مدياتها العربية والعالمية وعقد العلاقات مع الأقاليم والمحافل الثقافية، وقبلها لسنوات كانت شذرات التجديد فردية على يد الشاعر المجاهد الكبير السيد محمد سعيد الحبوبي، والسيد رضا الهندي وآخرين أصحاب التجديد والابداع.



بعد انتخابات الهيئة الادارية لجمعية منتدى النشر في النجف الأشرف عام 1962 م
الصف الأول من اليمين : الشيخ كاظم شمشاد - صادق الخاموسي - الشيخ أحمد الوائلي الأمين لئالي - الشيخ محمد رضا المظفر رئيس الجمعية - صادق قطان - سليم قطان - السيد هادي قباقر مدير الجمعية - السيدة محمد تقى الحكيم سكرتير الجمعية .
الصف الثاني من اليمين : محمد المظفر - جعفر محي - مسلم الجابري - محمود المظفر - حسين القرم - حسين الشاكري .

تأسيس وتجديد

واستمر التجديد تباعاً، فتأسست جمعية منتدى النشر على يد المجدد الكبير الشيخ المظفر وصحبه الكرام، السيد محمد تقى الحكيم والشيخ أحمد الوائلي، وآخرين وانبثقت منها أول كلية أكاديمية في النجف الأشرف وهي (كلية الفقه)، وقد استطاعت هذه الكلية الرائدة أن تقاوم على عدة جبهات، وصمدت بوجه قوى متعددة حاملة في صدرها هذا المد التجديدي العارم من الأدباء وأصحاب الفكر النير من النجفيين، وكذلك استطاعت أن تستوعب أكثر الطاقات الأدبية من الشعراء والأدباء والمطورين، ويكفيها فخراً أنها خرّجت المدافعين عن لغة الضاد (كالشيخ محمد جعفر الكرياسي) الذي أنجز العشرات من كتب النحو واللفه، وتوجت بموسوعته الخالدة (إعراب القرآن) وغيره ممن حمل على أكتافه الدفاع عن ثقافة النجف ونشرها، كالسيد عدنان البكاء ومحمد حسين الصغير وسيبويه العصر كما يسميه نقاد اللغة (الأستاذ الدكتور محمد كاظم البكاء) والأسماء كثيرة مما لا يسع ذكرها في هذه المقالة.

إلغاء الرابطة والتحدي

لكن الحقبة الصدامية المظلمة من بداية تسلط الدكتاتوري على العراق، قوّضت من هذا الانتشار الطيب والمكثف للنجف الأشرف وثقافتها التجديدية، فتحيّنت الفرص لإلغاء الرابطة الأدبية في الربيع الأول من العقد الثمانيين من القرن الماضي، فألغيت بقرار بغيب وصدورت بنائها وشتت أدبائها في المنافي، لكن غير أدباء النجف الأشرف لم تتوقف فأسسوا اتحاد الأدباء والكتاب في عام ١٩٨٤ وكانت هي اللبنة الأولى برئاسة الشاعر والصحفي المخضرم (محمد حسين المحتصر) الذي كان آخر عضو في هيئة الرابطة الملفية والذي قاد الاتحاد بأمانة لدورتين متتاليتين إلى أن تركها لأسباب صحية عام ١٩٨٨ ليأتي بعده القاص المبدع السيد (مكي زبيبة) ثم تلاه مؤرخ النجف الكبير الدكتور (حسن الحكيم)

لدورتين متتاليتين، وبعد هاتين الدورتين تسنم قيادة الاتحاد الباحث الكبير (طالب علي الشرقي) وقاده قيادة كيسة احترمت تاريخ وريادة النجف الأشرف بكل أمانة ، وبعده قاد الاتحاد الشاعر عبد الإله جعفر ثم الروائي عبد الهادي الفرطوسي في فترة قلقة إبّان التغيير الذي حدث في العراق في عام ٢٠٠٣ .

توسعات وارتقاء

واستطاعت هذه الهيئة الإدارية التي انتخبت بعد سقوط الصنم الدكتاتوري أن تقود الاتحاد وتسعى إلى تطويره، فأنشأت قاعة كبرى تتسع لخمسمئة شخص سميت بقاعة الجواهري كما أقامت مهرجانات متعددة، وفي أواخر عام ٢٠١٠ قادت الاتحاد قيادة شابة برئاسة الشاعر فارس نجم ثم أعقبه الأديب والأكاديمي الدكتور باقر الكرياسي ومعه هيئة هدفها الارتقاء بالمشهد الثقافي النجفي، بانية جسوراً للتعاون الثقافي مع جميع المؤسسات التي تعنى بالأدب والثقافة الرصينة ولا سيما العتبة العلوية المقدسة التي أصبح لها دور بارز ولوجستي في الحياة الثقافية، وكان أبرز ما ساهمت به مؤتمرها واحتفائها الذي عقد في دار ضيافة الإمام الحسن(عليه السلام) عن القاص الرائد والصحفي جعفر الخليلي، واستطاع الاتحاد مد جسور التعاون مع المجالس والمنتديات الأسبوعية التي تزخر بها محافظة النجف الأشرف في إعلاء كلمتها الفكرية والثقافية في المحافل الوطنية والدولية، كيف لا تكون كذلك وهي مدينة أمير البلاغة وسيد المتكلمين أمير المؤمنين (عليه السلام) وقلب الإسلام النابض بحوزته ومرجعيته الرشيدة، فطوى لدره المدن النجف الأشرف، والى مزيد من التآلق الثقافي لمدينة القباب الذهبية والمآذن العالية التي طالما فتحت ذراعيها لتحضن العقول الوافدة من مختلف بقاع الأرض لترتوي من معينها العذب فيصب نهرها السلسال الى الضمائر والعقول الفذة والمتفتحة على الصلاح والخير والإيمان ونشر الكلمة الحرة الشريفة.



24 ساعة
بث مباشر

قسم الاعلام في العتبة العلوية المقدسة

Direct broadcast 24 hours



تغطية النشاطات
الفكرية والثقافية

من العتبة العلوية المقدسة

تغطية مراسم
الزيارة والعبادة

من العتبة العلوية المقدسة



الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة
شبكة الامام علي عليه السلام imamali-a.com



الشباب
سر

اعداد: هاشم محمد الباجي

الخدع السينمائية

تفعيل مشاركة الشباب المجتمعية



الخدع السينمائية

علاء المرعي

الخدع السينمائية (cinematic trick) طالما سمعنا بهذا المصطلح المحاط بالغموض المصحوب بالتركيب الغريبة والمتشعب بشكل لا نهائي.. ولكن ما هو؟ ومن أين أتى؟ وكيف نشأ ولماذا؟ قد تدور بذهن السامع أسئلة لا متناهية عن هذا العالم.. نعم هو عالم السحر البصري.. عالم قد يعيد لك حلما قد رحل.. أو يسافر بك إلى أرض المستحيل.. عالم لا يعرف للمستحيل حروفاً ولا للحقيقة دستوراً.. عالم تقهر به قوانين الطبيعة.



منه والتقاط صورة له وبعدها يحرك جزء آخر ويتم التقاط لقطة أخرى ومن ثم تدمج هذه اللقطات على شكل فيديو لنحصل على حركة للمجسم..
 وأيضاً دخل علم الميكانيك في المؤثرات المرئية، إذ كانت السينما تعتمد على بعض الميكانيكيين ليجهزوا بعض المجسمات بتشكيلات هندسية من أسلاك معدنية يمكنها ان تؤدي حركة معينة.
 ثم تدخل عالم المكياج في المؤثرات المرئية وعالم الصناعات البلاستيكية والكيمياء لتتجز مؤثرات وخدعاً معينة كصناعة رأس متحرك لوحش ممكن أن يحرك فمه أو يحرك عيونه وهكذا.

وكذلك دخل الرسم ليضع بعض الباكرواند الخيالية ودخل فن العمارة ليشتيد بعض المواقع الغريبة مثل موقع داخل مركبة فضائية وهكذا.

بعد هذا ظهرت تقنية نوعية نقلت الخدع الى مستوى عالٍ من الدقة والتفاعل وهي تقنية الكروما (chroma) ومع ظهور الكروما صارت التسمية : المؤثرات الخاصة لأنها كانت تعتمد على أجهزة خاصة تتعامل مع الأشربة الخاصة بالتصوير.

أما عن سبب تسميتها بهذا الاسم فيرجع إلى الترجمة اللغوية للمصطلح ولكن ترجمته الفنية هي المؤثرات المميزة لأنها مميزة بالفعل بما تضيفه من دهشة إلى مشاهد الفيلم



تضاربت الآراء والمدارس عن لحظة تكوين عالم الخدعة، فمن المؤرخين من جعل من (السويدي أوسكار غوستاف ١٨٥٦) أول من قام بالخداع البصري بجمع مجموعة كبيرة من أشربة التصوير ودمجها مع بعض للحصول على صورة مستحيلة الحصول في الواقع.
 ومنهم من قال أن ما قام به هذا الفنان لا يعد من عالم الخدع إنما هو تابع لفن التعديل والتصميم، ومنهم من قال ولدت الخدعة السينمائية في عام ١٩٣٣، ومنهم من قال أن الخدعة ولدت بولادة الكاميرا.

في بداية الأمر كانت الخدعة هي صناعة تأثير غريب على صورة معينة كقص جزء من صورة وإحاطة بصورة أخرى وهكذا بدأت الخدعة باسم الخدعة البصرية (visual trick) حينما كانت في عالم الفوتوغراف لأنها كانت قبل دخولها لعالم السينما ولكن بعد دخولها السينما صار اسمها الخدعة السينمائية (cinematic trick) اقترنت بالسينما، وكانت أول خدعة بالسينما هي زيادة ونقصان عدد الصور الملتقطة للفيديو في مرحلة ما من الفلم فتحصل على حركة سريعة لشخص أو حركة بطيئة في موضع آخر.

وأما المرحلة التي راجت بها الخدع وانتشرت كانت خدعة القطع والاستكمال.. إذا تثبتت الكاميرا على شخص واقف بحالة معينة ثم يوقفون التصوير ويغير الشخص مكانه او يضيفون شيئاً إلى موقع التصوير وبعدها يستأنف التصوير فهذا يعطي حركة غريبة كانتقال الساحر من مكان إلى مكان بداخل المشهد بسرعة البرق مثلاً وكانت هذه الخدع رائجة في افلام السحر آنذاك.

بعد هذا أخذت الخدعة بالتطور التدريجي وانتشرت بعض الخدع الجديدة، والتقنيات الجديدة مثل تقنية التعريض المزدوج (mulri exposure) التي كانت تستخدم أكثر من تصوير في مشهد واحد يقطع عمودياً أو أفقياً ويصور المشاهدان بخلفية متقاربة حتى لا يشعر المشاهد بالحد الفاصل بين المشهدين، وبعد فترة ومع بداية القرن الـ ١٩ انتقلت الخدعة السينمائية نقلة نوعية كانت تدعى بالمؤثرات المرئية (visual effects) وهذا ظهر في استخدام المجسمات الصغيرة بهيأة مجسمات كبيرة تصنع من الطين أو البلاستيك المرن أو من مجسمات مفصلية ويتم تحريكها صورة بعد أخرى، يعني يتم تحريك جزء معين

تفعيل مشاركة الشباب المجتمعية



إن تفعيل دور الشباب في النشاط المدني أو الاجتماعي أو السياسي... بمختلف جوانبه، سواء النشاط الوطني العام، أو النشاط من خلال منظمات وأحزاب سياسية، كان ومازال الهاجس لكل القوى التي تمتلك مشروعاً سياسياً اجتماعياً تغييرياً، باعتبار أن الشباب يُعد قوة تغيير معتبرة وموازنة في المجتمع. ولكن الكثير من الشباب لا يرغبون بالنشاط السياسي من خلال مؤسسات الدولة أو الأحزاب، وهذا مرتبط بطبيعة برامجها الموجهة للشباب والتي إما أنها لا تعطي الاهتمام المطلوب بهم، أو أن خطابها السياسي لا يشكل عامل جذب لهم، بسبب تقادمها وعدم مواكبتها لمتطلبات الشباب العصرية واحتياجاتهم الراهنة؛ الأمر الذي يتطلب إعادة النظر فيها لجهة دراسة كيفية تفعيل طاقات الشباب وإعادة جذبها إلى الأحزاب والعمل العام.



فالشباب هم الأكثر طموحاً في المجتمع، وهذا يعني أن عملية التغيير والتقدم لديهم لا تقف عند حدود، والدولة أو الحزب السياسي أو المنظمة الشبابية أو أية مجموعة اجتماعية حين تسعى للتغيير السياسي أو الاجتماعي يجب أن تضع في سلم أولوياتها استقطاب طاقات الشباب وتوظيف هذه الطاقات باتجاه أهدافها المحددة.

لأن الشباب أكثر تقبلاً للتغيير وهذه الحقيقة تعتبر ميزة رئيسية، فهو عالم متحرك ومتغير ويحمل دائماً الجديد، والفكر المحافظ لا يقوى على مسايرة الجديد بل يتعامل معه وفق منظوره المحافظ بما يعني الفشل المحتوم، بينما الشباب وبحكم هذه الخاصية، يكون استعدادهم الموضوعي نحو التغيير وتقبل الجديد والتعامل معه بروح خلاقية ومبدعة، بما يضمن المواكبة الحديثة للمتغيرات والتكيف معها بشكل سلس دون إي إرباك.

فالشباب المتقدم حماسه وحيوية يتفاعل مع معطيات السياسة ومتغيراتها ومع معطيات المجتمع ومتطلباته، والشباب المتمتع بالحماس والحيوية فكراً وحركة، وبما يشكل طاقة جبارة نحو التقدم، هو الضمانة للتقدم بثبات، فيما الحركات المجتمعية السياسية التي لا تحظى بهذه الطاقة الخلاقية، فإنها مهددة بالانهيار والموت أو على أقل تقدير التقوقع والمراوحة في ذات المكان.

إن العطاء دون حدود من قبل الشباب حين يكون مقتنعاً وواعياً بما يقوم به، ينبغي استثماره فلا بد أولاً أن يكون الاقتناع بمعنى احترام العقل والتعامل مع الشباب بمفهوم كيانى وليس مجرد أدوات تنفيذ، وثانياً الإدراك بما يقوم به الشباب، أي الإلمام بالأهداف والاقتناع بالوسائل والطرق الموصلة إلى تحقيق الهدف.

وفي حال تحقق هذين الاشتراطين الضروريين، فإن عطاء الشباب سيكون بدون حدود، وسيدفع بمسارات العمل بكل إخلاص وتفاني. لذا فإن الشباب قوة اجتماعية كونه يمثل قطاعاً اجتماعياً رئيسياً في المجتمع، وكسب هذا القطاع من قبل صانعي القرار والسياسيين يعني كسب معركة التغيير، وهناك الكثير من الأمثلة الدالة على هذه المعادلة، والكثير من الأنظمة أو المنظمات أو الأشخاص القيايين

استطاعوا أن يسحقوا معارضيهم نتيجة تأييد الشباب المنقطع النظير.

علاوة على ذلك فإن الشباب قوة اقتصادية جبارة، فالعمال الشباب هم الذين ينتجون بسواعدهم، والشباب المتعلم بجهدهم الذهني ينتجون ما يحتاجه المجتمع وهم الذين يبنون صرح الوطن ويضمنون منعته وقوته الاقتصادية، ودور الشباب في التنمية الشاملة، دور أساسي ومحوري، وبديهي الافتراض أن التقدم الاقتصادي مستحيل دون تقدم علمي، وعقول الشباب النيرة والمستتيرة هي التي توفر القاعدة العلمية التي تضمن النجاح والتقدم في الجهد الاقتصادي وفي الجهد التنموي أيضاً.

وأخيراً وليس آخراً لابد من الإقرار بأن الشباب عنوان للقوة والفتوة، وهاتان الميزتان هما من المتطلبات الرئيسية للعمل المجتمعي والسياسي فمثلاً الحزب الذي لا يضم في صفوفه الشباب، ولا يجدد عضويته بعناصر شابة ودماء جديدة، سيتحول مع الوقت إلى حزب مترهل وضعيف كمعلم من معالم الشيخوخة، فيما الحزب المتجدد بدماء الشباب في كل هيئاته ومستوياته القيادية والكادرية، سيحافظ على شبابه المتجدد، فمن الضروري زج الشباب في كافة الأصعدة المدنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية بالاختلاط مع أهل الخبرة والدراية والعلم كل حسب تخصصه ليمتزج الشباب بالخبرة لنخلص الى مجتمع قوي ومتطور وورسين.

الشباب هم الأكثر طموحاً في المجتمع، وهذا يعني أن عملية التغيير والتقدم لديهم لا تقف عند حدود

أن الشباب أكثر تقبلاً للتغيير وهذه الحقيقة تعتبر ميزة رئيسية، فهو عالم متحرك ومتغير ويحمل دائماً الجديد



عنف وتشرذم..

طريق لنهاية قصة الطفولة؟

تحقيق: أمير البركاوي

الأطفال زينة الحياة الدنيا فهم من يحملون نفوساً بريئة عند الصغر و نغرس فيهم حب الناس والوطن منذ الطفولة الى أن يصبحوا شباباً ليتحملوا مسؤولية قيادة الأسر والبلد بعد آباءهم وهم اللبنة الأساس لنمو وتقدم وازدهار الأوطان في المستقبل لأن ملامح المستقبل ترسم باجتهدهم في المراحل الدراسية الأولى بعدها تفوح معالم طموحاتهم لبلد مشرق متقدم بكل مجالات الحياة لكن عند انتهاك حق الطفولة منذ الصغر ورسم مخيلة سوداء في أذهانهم من قبل الأسرة التي هي القاعدة الأساس لرفد الطفل بمواثيق الحياة الاجتماعية بالتأكيد نخرج بأطفال يحملون ذاكرة وانطباع سيئا مليئا بذكريات أبوة مؤلمة ولهذا تم إعداد هذا التحقيق حول ما يتعرض له الأطفال من عنف الأسرة وأثار ذلك النفسية والاجتماعية على حياة ومستقبل الأطفال.



عنف الأسرة

التقينا بالباحثة الاجتماعية فاطمة الزهراء حاكم مهدي فحدثتنا قائلة : العنف الأسري هو إيقاع الضير او الضرر على المقابل أو إيقاع الإساءة على المقابل سواء كانت الإساءة مادية أو معنوية، المادية الضرب والمعنوية ألفاظ مشينة على المقابل وتضييف فاطمة فتقول: إن العنف يقسم إلى أنواع: عنف أسري وعنف مجتمعي وعنف مدرسي مشيرة إلى أن للعنف اسباباً كثيرة منها اجتماعية ونفسية واقتصادية وسياسية والأسباب النفسية نتيجة الأمراض النفسية والعقد الاجتماعية والنفسية التي ظهرت نتيجة أب وأم يعنفون الطفل أو عدم الاختيار المناسب للزوجة أما الأسباب الاقتصادية هي الوضع الاقتصادي للأب وهو محور الأسرة إذا كانت الحالة الاقتصادية جيدة يوفر متطلبات العيش والتعليم المناسب للأطفال ويكون أسرة ناجحة مجتمعياً أما إذا كانت الحالة الاقتصادية غير جيدة، فعدم توفر العمل لرب الأسرة يؤدي الى شعور الأب بنوع من النقص ونوع من المشاكل والصراع داخل العائلة وهذا يؤثر ويقوم الأب بضرب الأطفال والزوجة أما الأسباب السياسية والحروب فهي تؤدي الى عدم توفر فرص العمل والخدمات وبالتالي تؤدي الى مشاكل داخل الأسرة.

الأطفال بالعمالة وايضاً تعلم الطفل التسول في التقاطعات والشوارع وذلك أقسى أنواع العنف للطفل.

عنف وتشرد:

ومن الحالات الواقعية التي ترونها لنا الباحثة الاجتماعية فاطمة حاكم التي ادت الى عنف ضد الطفل داخل الأسرة تقول : امرأة عُنفت من قبل زوجها أدى ذلك الى الطلاق بعد مشاكل مستمرة بينها وبين زوجها فكان اختيار الانفصال والطلاق هو الحل لكن الضحية كان الطفل وبالتالي يعد انفصال الأم عن الطفل عنفاً وحرماناً للطفل من أمان الأمومة وأدى ذلك الى تشرد الطفل فيما بعد وتمنيفه من قبل زوجة الأب وكره الطفل للأب وهذه المشاكل في الزوج تؤدي إلى الضرر الفادح للطفل في المستقبل

غياب التكافل

توجهنا الى المفوضية العليا لحقوق الإنسان مكتب النجف الأشرف حيث حدثنا فراس الدهان مسؤول ملف حقوق الطفل قائلاً :

سوء الاختيار

إن حسن اختيار الزوج للزوجة أو الزوجة للرجل عامل أساسي لتكوين أسرة ناجحة اجتماعياً وعن هذا تؤكد لنا الباحثة الاجتماعية فاطمة الزهراء حاكم فتقول: إن عدم اختيار الزوج أو الزوجة الانسب له سلبات كثيرة، والزوج إذا أحسن اختيار زوجته ووفر كل الظروف ولديه عمل يوفر للطفل الأجواء المناسبة فلا وجود للمشاكل، لكن تكون المشاكل عند عدم اختيار الزوجة المناسبة وعدم وجود توافق بين الزوج والزوجة أو عند وجود الأمراض والعقد النفسية لكلا الزوجين وذلك يؤدي الى عدم الاهتمام بالطفل من جانب الدراسة أو أن الأم لم تكمل الدراسة فلا تهتم بدراسة الطفل وعند عدم توفر العمل قد يؤدي بالاب أن يضرب الطفل، وبعض الأسر نتيجة الحالة الاقتصادية والعوز وقلة الوعي تبعث

تكون المشاكل عند
عدم اختيار الزوجة
المناسبة وعدم وجود
توافق بين الزوج
والزوجة، ذلك يؤدي
الى عدم الاهتمام
بالطفل..



اجتماعية في المستقبل على الطفل فتحدثوا لنا ومنهم:

قحطان عليوي (موظف) يقول : هذه الظاهرة انتشرت في الآونة الأخيرة ويجب على أولياء الأمور التعامل الجيد ومراعاة الطفولة ومتابعة المدارس للأطفال والتنسيق بين الأسرة والمدرسة وعلى منظمات المجتمع المدني تفعيل دورها بهذا المجال وخلاف هذا يؤدي بردة فعل نفسية للطفل إما انطواء نفسي والعزلة الإجتماعية وتستمر هذه الحالة او أن يتخذ سلوكاً إجرامياً ومن الجانب القانوني يجب تفعيل قوانين العقوبات التي تحد من ظاهرة العنف ضد الأطفال.

كما قال أمير الأسدي (طالب جامعي) : ظاهرة لها آثار سلبية على الطفل وتؤدي الى أزمات وطابع خوف للطفل من مؤثرات خارجية والطفل عند ضربه يعمل العكس ويصر على

رصد مكتب المفوضية العليا لحقوق الإنسان في النجف الأشرف أن هناك عدة عوامل أدت الى ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال منها تعاطي المخدرات للأحداث والشباب وهذا يسبب العنف الأسري ومواقع التواصل الإجتماعي وجهاز الموبايل والعمالة والتسول وهذا يؤدي الى ضغط على الأطفال من أجل العمل أو التسول وبخلاف ذلك يتعرض للضرب، وهذه العوامل أساسية للعنف ولدينا (٢٠٠) حالة تقريبا مسجلة هي عنف ضد الأطفال في محافظة النجف الأشرف ونطالب الحكومة بتشريع قانون حماية الأسرة العراقية وتشريع قانون حماية الطفل التي تحد من ظاهرة العنف ضد الأطفال.

وقفه ورأي

ارتأينا اللقاء بعدد من المواطنين لمعرفة آراءهم تجاه العنف ضد الأطفال وما له من آثار نفسية



الخطأ وتؤثر على الحالة النفسية بشكل مباشر على الطفل، وواحدة من الأعراض أني شاهدت طفلاً تعرض للعنف والضرب مما أدى إلى عدم السيطرة على نفسه والتبول اللاإرادي، فيجب نشر الوعي الثقافي بين الأسرة عن طريق الندوات ووسائل الإعلام المختلفة وإظهار المخاطر التي يتعرض لها الطفل عند تعرضه للعنف.

ميراج عباس (مدرسة) تقول: إن العنف الأسري ضد الأطفال من الأساليب السلبية ويؤدي إلى التأثير على نفسياتهم وتحطيم طفولتهم لذلك يجب اتخاذ إجراءات وأساليب أخرى تساعدهم على الابتعاد عن العنف من قبل الوالدين من خلال أسلوب التوجيه والمتابعة والإرشاد واستخدام أساليب صحيحة بدل العنف الجسدي وإبعاد الأطفال عن البرامج التي تغير سلوكهم والتي تجعلهم يتسببون بإثارة العنف أمام الآباء والأمهات وبالتوجيه والتوعية تستطيع مواجهة أساليب الأطفال السلبية.

وعلى صعيد ذي صلة قال الإعلامي قاسم محسن الخفاجي: حقيقة أن ظاهرة العنف ضد الأطفال حساسة جداً فللتربية حق علينا كأولياء أمور ونحن ما نكون عليه الآن هو بفضل أهلنا وتربيتهم لنا وهذه التربية لا تأتي عن فراغ فبرأيي الشخصي أن هذه التربية تتطلب القليل من العنف أو ما يسمى (ضرب الأطفال) في بعض الأحيان وليس في جميع مفاصل الحياة أو في جميع أخطاء هؤلاء الأطفال، فحالة العنف بحسب الموقف الذي يصدر من الطفل نفسه، تارة يتطلب منا فقط التوجيه والتخويف وتارة يتطلب منا (الضرب) ونقصد به الضرب البسيط وليس العنف الذي يصيب الطفل بسوء، لذلك فقد يحاسب الأطفال بعقلانية وذكاء وليس بتهور ورعونة لأنهم مهما يكن هم فلذة أكبادنا ونخشى عليهم من كل مكروه ولكن للضروب حدوداً لا يجب أن تتجاوز.

إن الأطفال هم نتاج ثمرة الحياة وأن هناك اسباباً وعوامل أدت إلى ازدياد حالات العنف للأطفال داخل الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، منها الوضع الاقتصادي الذي تمر به بعض العوائل والبطالة المتفشية نتيجة الصراعات السياسية والحروب التي أدت

إلى انهيار البنى التحتية والاقتصادية للشعب العراقي فضلاً عن حالات الإدمان وتعاطي الحبوب المخدرة هي الأخرى لقيام بعض آباء الأطفال بمعاقبة وإجبار الأطفال على التسول والعمالة وهذا شكل من أشكال العنف أيضاً مع أبنائهم، وتعرض الأب أو الأم لعامل نفسي أيضاً يقف وراء قيامهم بضرب الأطفال ويجب اتخاذ إجراءات من قبل الجهات المعنية للحد من ظاهرة العنف ضد الأطفال وتفعيل قوانين حماية الطفل داخل الأسرة بشكل عاجل مع عقد اجتماعات دورية مع الآباء والأمهات من قبل إدارات المدارس للتعريف بأهمية أن تتشنته الطفل بشكل صحيح وتعريفهم بمخاطر ذلك سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية والصحية على أطفالهم مع إطلاق حملة وطنية لمناهضة العنف ضد الطفل العراقي بالصحف والمجلات والقنوات التلفزيونية، هذه الخطوات ستساهم بالقضاء على هذه الظاهرة التي تمثل انتهاكاً صارخاً للطفولة.

انتشرت هذه الظاهرة في الأونة الاخيرة ويجب على اولياء الامور التعامل الجيد ومراعاة الطفولة ومتابعة المدارس للأطفال التلاميذ والتنسيق بين الاسرة والمدرسة

الأخلاق والمجتمع إبدأ بنفسك

كرار قاسم الخاقاني

علاقة الناس والأخلاق وكيف يبدأ الشخص من نفسه لكي يتصف بأخلاق الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) حيث وصفه الله تعالى بصاحب الخلق العظيم في كتابه الكريم (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم/٤) ولم يصفه لانتمائه المجتمعي أو العرقي أو القبلي. وهذا يعني أن الأخلاق صفة لكامل الإنسان حيث نجد كل الأخلاق الرفيعة تتجلى بسيدنا محمد (صلى الله عليه وآله) بالأفعال قبل الأقوال وليس كما نراه الآن أن أغلب الناس يتكلمون بصفات الرسول (صلى الله عليه وآله) ولا يملكون منها أي شي ومن هذه الأخلاق الصدق والتواضع والتسامح والكرم وحب الخير للناس وعدم ظلمهم وإعطاء كل ذي حق حقه وغيرها من الصفات الحميدة.

لذا علينا أن نقتدي بسيدنا محمد (صلى الله عليه وآله) ونتصف بأخلاقه وأن نكون كما وصفه الله تعالى في كتابه الكريم كصورة مصغرة تحكي سلوكه، أما العلاقة بين الأخلاق والمجتمع هي أن الأخلاق تختلف من مجتمع إلى آخر وذلك لأن كل مجتمع يتصف بأخلاق وعادات دون سواه أو أن تكون متقاربة والإنسان يكتسب الأخلاق من الأسرة والمجتمع الذي نشأ فيه سواء كانت هذه الأخلاق سيئة أو حميدة حيث يكون الشخص الذي نشأ وترى في مجتمع وأسرته يتصف بأخلاق الرسول (صلى الله عليه وآله) يختلف عن الشخص الذي نشأ وترى في مجتمع وأسرته لا يتصف بأخلاق الرسول (صلى الله عليه وآله) ويمكن لنا القول أن الأخلاق قابلة للتغير في المجتمع سواء كانت سيئة أو حميدة.

أما إذا كانت جيدة فتلك أخلاق نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) وإذا كانت سيئة فيجب أن نسعى لتغييرها لكن ليس بالسهولة إلا إذا كانت هناك إرادة قوية من الشخص لتغيير أخلاقه وأخلاق مجتمعه السيئة، لذلك يجب علينا أن نميز الأخلاق الحميدة من الأخلاق السيئة ويكون ذلك انطلاقاً من هذا المبدأ (حب لغيرك ما تحب لنفسك واکره له ما تكره لها) حيث نجعل من هذا المبدأ الطريق المعبد الذي نسير فيه ولو أن كل إنسان طبق هذا المبدأ لاصح تلقائياً يتصف بأخلاق النبي محمد (صلى الله عليه وآله) واهل بيته لأن هذا المبدأ أيضاً هو من وصية الإمام علي بن أبي طالب إلى ابنه الإمام الحسن (عليهما السلام).

لذا يجب على كل إنسان أن يبدأ إذا أراد أن يتصف بأخلاق الرسول (صلى الله عليه وآله) انطلاقاً من نفسه وتربيتها على صفات الرسول (صلى الله عليه وآله) وسيرته، ومما لا شك فيه أن كل شخص يحب أن يكون صادقاً مع الآخرين والمرء لا يحب أن يتكبر عليه أحد ويحب الشخص الذي يسامحه إذا أخطأ والكرام عندما يعطيه ويحب الخير له ولا يرضى أن يظلمه أحد أو أن يأخذ حقه. لذلك علينا أن نبدأ بأنفسنا ونكون صادقين مع الناس وأن نتواضع لهم ولا نتكبر عليهم ونسامحهم إذا أخطأوا بحقنا ونكون كرماء معهم ونتمنى لهم الخير كما نتمناه لأنفسنا ولا نظلمهم ونعطهم حقوقهم كما نحب أن لا تأخذ حقوقنا وكن على يقين عندما تزرع خيراً سوف تحصد خيراً وعندما تزرع شراً سوف تحصد شراً.



براعم وقواديب

اعداد:

وحدة الإعلام النسوي

إعادة برمجة النفس

تفرقة الآباء بين الأبناء

العدد المثالي للأطفال في الأسرة

الأسرة والتربية القرآنية

صونوا عقول ابنائكم

وتؤثر فيها وتغيرها من السلب إلى الإيجاب فتتصرف بطريقة مختلفة وتتغير حركات جسدك وتحس بهذه العلاقة تتفلك إلى آفاق رحبة ومعاني مختلفة أكثر روعة وجمالاً، وان العوامل المؤثرة في فكر الفرد تكاد تنحصر بين العوامل الإيجابية والسلبية وتتمثل بـ:

- ١- عوامل ذاتية: وهي أكثر العوامل تأثيراً في الفكر وكذلك هي أكثر العوامل استجابة لجهود الإنسان في تطويرها وتعديلها والرقى بها أو الانحطاط، ومن هذه العوامل: العقيدة والدين، الثقافة والمعلومات، والأخلاق والسلوك، المهارات والخبرات، الصحة البدنية والنفسية، المظهر الخارجي، تنظيم الحياة، الهوايات، الآمال والطموحات المستقبلية.
- ٢- عوامل مادية خارجية: المال، السيارة، المنزل، المكتبة، الغذاء، الرياضة، الوظيفة.
- ٣- عوامل إنسانية: ويراد بها العلاقات مع الآخرين مثل العلاقات مع الأقارب، الأصدقاء، الزملاء في العمل، الجيران، المنزلة الاجتماعية، العلاقات العارضة في سفر أو سوق، أو غير ذلك، وكذلك الأحداث والحوادث مثل: الأمراض، الإضطرابات الاجتماعية، الحروب، الإضطرابات الاقتصادية، وهذه الحوادث إما مؤلة أو مسعدة وإما مقصودة أو غير مقصودة.

وأى من هذه العوامل إما إن يكون أثره في النفس إيجابياً وإما أن يكون سلبياً، ويستطيع الإنسان أن يصمم له استمارة تحليل لشخصيته، ويضع جميع هذه العوامل فيها ثم ينظر ويسجل ما يتمتع به من إيجابيات أو سلبيات في كل عامل منها ثم يقوم بعملية إحصاء نهائية لهذه الإيجابيات والسلبيات فيحدد نقاط القوة والضعف .

وقد يسأل سائل ما هو مصدر هذه الأفكار والجواب بسيط جداً فإن معظم الأشخاص ومنذ الطفولة قد برمجوا على أن يتصرفوا أو يتكلموا أو يعتقدوا بطريقة معينة سلبية، وتكبر معهم حتى يصبحوا سجناء ما يسمى (بالبرمجة السلبية) التي تحد من حصولهم على أشياء كثيرة في هذه الحياة. فنجد أن كثيراً منهم يقول: أنا ضعيف الشخصية، أنا لا أستطيع تحقيق الامتياز، أنا ضيف في الدراسة، أنا..... ونجد أنهم اكتسبوا هذه السلبية إما من الأسرة أو من المدرسة أو من الأصدقاء أو من هؤلاء جميعاً، ولكن هل يمكن تغيير هذه البرمجة السلبية وتحولها إلى برمجة إيجابية؟ الإجابة نعم وألف نعم . ولكن لماذا نحتاج ذلك؟

نحتاج أن نبرمج أنفسنا إيجابياً لكي نكون سعداء ناجحين، نحيا حياة طيبة، نحقق فيها أحلامنا وأهدافنا، وخاصة وإنا مسلمون ولدينا وظيفة وغاية لا بد أن نصل إليها لنحقق العبادة لله سبحانه وتعالى ونحقق الخلافة التي استخلفنا بها الله في الأرض وتحقيق مرضاته سبحانه، وهنا لا بد من القول أن كل واحد منا تتبادر في ذهنه الكثير من الأفكار والمشاعر السلبية في حياته، سواء كانت في الفكر أو السلوك أو الأخلاق أو العادات أو الكلمات أو غيرها، لذا عليك أن ترفعها من على كاهلك وتحرر نفسك من وطأتها وتطلق بالنفس نحو الحياة بثقة أكبر وآمال مشرقة أوسع .



إعادة برمجة النفس

م.د خديجة حسن علي القصير

كل شخص منا يتعرض في حياته اليومية إلى العديد من المشاعر والأحاسيس التي تجعله يتقلب بين مجموعة من الأفكار والمشاعر وردود الأفعال والسلوكيات في يومه وليله، بين ساعات صباحه ومساءه وفي أماكن مختلفة وبيئات عديدة ومتنوعة، وهذه الجوانب مجتمعة تفسر للإنسان تجاربه في الحياة ومن خلالها يستطيع أن يتعرف على نفسه، ليس هذا فحسب بل ومن خلال هذا التعرف يمكنك أن تراقب وتختبر معنى الأفكار التي تدور في مخيلتك وكيف تغير أنماط التفكير الذي يحاصرك ويجعلك داخل حالة سلبية تأسرك سلوكياً أو شعورياً أو حتى في علاقتك مع الآخرين. ومن خلال هذا التعرف يمكنك أيضاً إحداث بعض التغييرات في حياتك وتخلص من المشكلات وتستطيع حلها. وهذه الجوانب هي:

-الأفكار (المعتقدات، الصور الذهنية، الذكريات)

-العواطف أو المشاعر.

-السلوك (ردود الفعل الجسدية).

-البيئة (في الماضي والحاضر)

وكما تعلمون فإن هذه الجوانب متداخلة مع بعضها البعض تداخل عجيبي ومعقد فكل جانب مؤثر ومتأثر بالجوانب الأخرى فعلى سبيل المثال فإن تغير تفكيرنا يؤثر في سلوكنا وتصرفاتنا وفي عواطفنا وردود أفعال أجسادنا بل يؤثر كذلك في بيئتنا ومن حولنا، من هنا نجد أن التعرف على نفسك التي بين جنبيك أمر مهم ومهم جداً يجعلك تنظر إلى الأمور بطريقة مختلفة وتشاهد أشياء لم تكن تراها وتتحدث مع صديقك الجديد وتحاوره وتسمع له ولتقترحاته الجديدة والمفيدة ثم تستطيع أيضاً أن تشعر بهذه العلاقة والعواطف التي تحركها

تفرقة الآباء بين الأبناء

إسراء حسن

آخر هو الاهتمام بأحد الابناء دون الآخر. ولا يفوتنا هنا التنبيه إلى خطورة المقارنة بين الإخوة في الدراسة ومعايرة أحدهم بتدني مستواه عن الآخر لما قد يسببه من ضغائن وأحقاد بين الإخوة، وهنا يجب القول أن الأبناء اللبنة الأولى لبناء المجتمع ويجب الاهتمام بعناية بالغة وحذر شديد وهذه المهمة تقع على كاهل الأسرة خاصة الأب والأم وأهم ما يجب من الوالدين تجاه أبنائهم هو المساواة وعدم التمييز والتفرقة بينهم الأمر الذي يؤدي إلى نجاح الأسرة. لأنه لو وجد هذا التمييز وهذه التفرقة بين الابناء فإنه يؤدي إلى الخروج عن واقعهم إلى عالم آخر يبحثون فيه عن المساواة وعدم التمييز وبدوره يؤدي بالنتيجة إلى ضياع المجتمع وتفككه حيث لا يعقل أن يميز الأب والأم بين الأبناء مهما كانت الأسباب والاعتبارات وفهم الأبناء يبقى عاملاً مساعداً في عملية التربية وينبغي رعاية الابناء ومنحهم الحب والعطف والحنان والمودة وهنا نصل إلى نتيجة إنه يجب على الوالدين أن يقيما العدل والمساواة لمصلحة الأبناء وحفظهم من الضياع وبناء شخصياتهم التي تخدم المجتمع وينعموا في أسر كريمة مبنية على الحب والعطف والمودة.

تعد العلاقة بين الأبناء وآبائهم من أهم العلاقات البشرية وأكثرها تأثيراً على شخصية الفرد خصوصاً في مرحلة الطفولة مع تغيرات مرحلة المراهقة إذ يسعى المراهقون غالباً إلى الاستقلال عن العائلة واتخاذ القرارات الخاصة دون اللجوء لأحد مما يزيد من المخاطر التي يمكن التعرض لها. حيث يجب أن تكون هذه العلاقة (علاقة الآباء مع الأبناء) علاقة مبنية على أسس يسودها الحب والعطف والحنان والعدل والمساواة وعدم التفرقة فيما بينهم وهناك أسباب كثيرة قد تسبب التفرقة في معاملة الآباء لبعض أبنائهم عن البعض الآخر، قد تكون هذه الأسباب في اختلاف الجنسين أو اختلاف العمر أو قد يكون الاختلاف في بر الوالدين وقد تتضح هذه التفرقة في المعاملة في عدة صور فمثلاً منها المنح أو المنع كإعطاء مصروف أكبر دون الآخر أو قد يكون في اللين والقسوة في تدليل البنت لأنها آخر العنقود مع القسوة في التعامل مع الأبناء الآخرين أو قد يرجع إلى صورة أخرى هي المدح أو الذم (تكرار) ذكر محاسن أحد الأبناء وتحديداً أمام إخوته أو في التجمعات العائلية وتجاهل الابن الآخر أو ربما ذكر مساوئه أحياناً أمام أفراد العائلة وقد يكون سبب

العدد المثالي للأطفال في الأسرة

رملة الخزاعي

معوقات الحياة:

زهراء ماجد أم لطفلين ترى أن العدد المثالي للأطفال في الأسرة ثلاثة أبناء وترجع سبب ذلك إلى أمور منها: صعوبة الحياة المعيشية قياساً بالحياة في السابق إذ يرهق عدد الأبناء الأب والأم كون متطلباتهم في الوقت الحاضر كثيرة لذا تضطر الام إلى العمل خارج البيت كي تزيد دخل الأسرة لسد حاجاتهم، تتفق معها السيدة لبنى الحار وترى أن عدد الأطفال يجب أن لا يتجاوز الثلاثة أو الأربعة أفراد كي يتمكن الأب والأم من سد حاجاتهم وجعلهم يعيشون برفاه بعيداً عن المعوقات التي تفرضها الحياة وبينت: كان احتياجات الفرد في السابق بسيطة ومحددة مهما تقدم في العمر بإمكان الأب أن يغطيها جميعها أما اليوم تنوعت الاحتياجات وتعددت للفرد الواحد وغالباً ما يواجه الآباء والأمهات صعوبة في تلبيتها.

صعوبة التربية:

فاطمة مردان: تتفق مع الآراء السابقة إلا أنها تختلف معها في الأسباب، فهي ترى أن السبب يعود إلى صعوبة التربية وصعوبة السيطرة على عدد الأبناء الكبير، فكلما تقلص عدد أفراد الأسرة كلما نجحت تربيتهم وأنتجت الأسرة أبناءً سلوكهم وأخلاقهم سوية، فالتغيرات التي طرأت على مجتمعنا اليوم تجعلنا بحاجة إلى إعادة النظر بعدد الأبناء الذين ستكون الأسرة بهم فالتربية صارت صعبة جداً

ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): (تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم) (مكارم الأخلاق: ١٩٧).
حثت الشريعة الإسلامية على الزواج والإنجاب كونه من الأهداف الأساسية لبناء الأسرة وتكوين المجتمع، ونجد عدد الأسرة كبيراً في السابق قد يصل إلى ١٥ فرداً وربما يكون الأبناء من أمهات شتى، ونجد الأم والأبناء بصحة جيدة رغم بساطة الحياة وصعوبة المعيشة، ومع التطورات المستمرة وتطور مفهوم تشكيل الأسرة نجد أزواجاً لم ينجبوا حتى طفلاً واحداً بدعوى الوقت امامنا كثير، أو نجد من له طفل واحد أو طفلان في الأسرة على الرغم من الدخل العالي للأسرة ورفاهية العيش وعندما نسأل عن سبب قلة الإنجاب يجاب بعدة أجوبة منها مبررة ومنها غير مبررة وقد استطلعنا آراء العديد من العوائل لمعرفة هل العدد المثالي ينحصر برقم معين للأطفال بالأسرة؟ وما العدد المناسب للأطفال داخل الأسرة؟





نتيجة المؤثرات الكثيرة التي تؤثر على الطفل وعلى الشباب ذكراً أو أنثى ولا يمكن للأبوين السيطرة على العدد الكبير من الأبناء خاصة إذا كانت فئاتهم العمرية مختلفة

حيلة كثرة الإنجاب:

حوراء المياحي أم لطفل واحد ترى أن العقلاني يقول بالاكْتفاء بطفل أو طفلين كون كثرة الإنجاب كانت إحدى حيل النساء في السابق لتحفظ بزوجها فهي حيلة قديمة للسيطرة على الزوج وربطه ببيته وأسرته، واليوم مع كل التطورات الحاصلة في المجتمع لسنا بحاجة لهذه الحيلة فالمرأة اليوم قوية قادرة على أن تدير بيتها بمفردها ولا يشترط وجود الزوج بحياتها فبدل أن ترهق نفسها بكثرة الإنجاب عليها أن تشغل عقلها وفكرها لتدير أمورها، تختلف الجدة وسيلة عبودي مع حوراء في رأيها وترى أن المرأة الكيسة المؤمنة تتوكل على الله أولاً لا على قوتها وتعمل بما كلفها الله به والمعقول في عدد أفراد الأسرة خمسة أفراد وهذا عدد مثالي وإن وصل إلى السبعة كون التنوع مطلوب في الأسرة والاختلاف حاجة لأخوة وأخوات يستند عليهم وكثير من بناتنا تحطاً بقراراتها في تحديد النسل بطفل أو طفلين.

قرارات خاطئة:

سهيلة شريف أم لولد وبنات تقول كنت مقتنعة أن انجب اثنين فقط واتفقت مع زوجي على هذا ورزقني الله ببنات وولد وبعدما وصلوا إلى سن المراهقة اكتشفت كم كان قراري خاطئاً وأولادي يعانون الإنطواء على أنفسهم كوني لم أتقنهم ما يريدون وليس هناك من هو بسنهم كي يفهمهم أنا وأبوهما وجدتهما فقط وكثير من قراراتي بحقهم خاطئة فهم بحاجة لإخوة ذكور وأخوات هذا ما صرحوا به لي بعد هذا العمر الطويل، تعدد الأبناء مطلوب في الأسرة فهم

سند لبعض وشفاء للأمراض

النفسية لبعضهم وأنا نادمة

كثيراً على تكوين أسرة صغيرة بدلاً من الأسرة الكبيرة، جيهان مسلم : تتفق معها أن عدد الأسرة القليل قرار خاطئ تقول أنجبت ستة ذكور وثلاث إناث وعائلتي بفضل الله مثالية أكملوا دراستهم وتزوجوا وأنا سعيدة بهم فهم بجانب بعض في الشدة والرخاء وإذا انشغل أحد منهم سألت عني الآخر وإن عجز أحدهم عن تلبية احتياجاتي لبها الآخر . كثيرا ما تعزى أسباب قلة الإنجاب إلى معوقات الحياة وعدم امكانية الأهل على تلبية حاجات أبنائهم بشكل مثالي متناسين أن الله تعالى الرزاق ويده كل شيء، وهناك من يرى أن العذر هو صعوبة التربية غير ملتفت إلى أن إخراج أبناء على مستوى من التربية والخلق يتعلق ببذل الجهد قدر المستطاع مع الدعاء لهم والتوفيق والتسديد من الله، فكم من أبوين بسيطين لم يدرسا يتربيا تربية مثالية وخرجوا للمجتمع شباب وشابات هم قدوة لأقرانهم وكم من دارس وحامل لشهادة خرج ولداً واحداً هو داء لا علاج له يضر والديه والمجتمع.. الأمر متعلق ببذل الجهد والدعاء لهم والتوفيق من الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) بياهي الأمم بالعايلة المسلمة المثالية، لكن التخطيط وترتيب أمور الأبناء مهم مع الاستعانة بالله تعالى وبالدعاء الدائم حتما سنكون أسراً رسالية مثالية قدوة لمجتمعنا.

الأسرة والتربية القرآنية

إبتهاال عباس

البناء السليم للأسرة في المنظور الإسلامي له أهمية كبيرة كونه يشكل النظم التربوية والعلمية والأخلاقية والقواعد الأساسية التي تركز عليها الأسرة في ميادينها التربوية؛ لأن التربية ضرورة حتمية لتحقيق آداب وسلوك الإسلام، كونها هي التي تعلم وتادب وتنشئ الفرد وتعهده على نحو متكامل في جميع الجوانب العقيدية والعبادية والأخلاقية، والعقلية والصحية، وتنظيم سلوكه وعواطفه في إطار كلي يستند إلى شريعة الإسلام، من خلال الطرق والإجراءات التي تقبلها الشريعة.

والتعاليم الإسلامية وتنشئتها نشأة تربوية صحيحة. لذا على الوالدين أن يقتدوا بمنهج أهل البيت (عليهم السلام) في تربية الأبناء لأنهم هم ترجمان القرآن قولاً وفعلاً من خلال رسم المنهج الصحيح فيما يخص التربية الإسلامية، لأن التربية العشوائية أو العفوية من شأنها أن تبديد الطاقات وتخلق الاضطرابات في المجال النفسي لأنها غير صادرة من السماء إنما هي من اجتهادات بعض الأفراد، وإن منهجهم التربوي ما هو الا منهج رباني وضعه القادر المدبر وهو العالم بكل شيء، فالاستجابة لهذا المنهج يرافقتها الاطمئنان لأنه المنهج الأمثل في التربية خلافاً وعكس الرسالة التربوية العلمية الأخلاقية الهادفة للمناهج الوضعية الصادرة من البشر التي يصيبها الضعف وعدم الإحاطة التامة بأمور الحياة.

ويجب على الشاب والشابة المقبلة على الزواج وتكوين أسرة ناجحة أن تتابع وتأخذ المقومات والأسس الصحيحة من المصادر الأصلية للقرآن الكريم أهل بيت النبوة (عليهم السلام) واعتماد التربية القرآنية في رعاية وتنشئة ابنائهم؛ لأن القرآن الكريم له الاثر الكبير في صقل سلوكيات المجتمع الإسلامي الذي عايشه الرسول والأئمة الهداة (صلوات الله عليهم اجمعين)، وكما أن للقرآن أسلوباً رائعاً ومزايا فريدة في تربية المرء على الإيمان بوحدانية الله وعالم الآخرة فهو يربي العقل والعاطفة متماشياً مع فطرة الانسان في البساطة وعدم التكلف، وهنا ترتشف الأسرة التربية القرآنية الإسلامية

إذ تبدأ التربية القرآنية للأبناء منذ نعومة أظفارهم من خلال ربط سلوكيات الأطفال بآيات قرآنية ويتم توضيحها بشكل مبسط لهم ومحبيب حسب أعمارهم ويكون عن طريق التركيز على القصص القرآنية في التربية التي تدل على الخير والابتعاد عن الشر والتعريف بالخالق جل وعلا؛ لأن من أعظم النعم التي أنعمها الله سبحانه وتعالى على البشر هي نعمة الذرية، لذا على الآباء والأمهات أن يعوا هذه المسؤولية الكبيرة وأن يضعوا لهم الأسس الصحيحة التي يسيروا عليها ويصلحوا في الدنيا والآخرة، فالأسرة هي مسؤولة عن تربية الأطفال وفق المعايير الإسلامية نحو قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» (التحريم: 6)، إن هذه الآية توضح المنهج الصالح لتربية الزوجات والأولاد والأسرة بشكل عام، فهي تقول أولاً: يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة، وذلك بحفظ النفس من الذنوب وعدم الاستسلام للشهوات والأهواء، وحفظ العائلة من الانحراف بالتعليم والتربية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتهئية الأجواء الصالحة والمحيط الطاهر من كل رذيلة ونقص، وعلى الفرد مراعاة البرنامج الإلهي منذ اللحظات الأولى لبناء العائلة، أي منذ أول مقدمات الزواج، ثم مع أول لحظة لولادات الأولاد، ويراعى ويلاحظ بدقة حتى النهاية، وإن حقوق الزوجة والأولاد لا تقتصر على توفير المسكن والمأكل، بل الأهم تربية نفوسهم وتغذيتها بالأصول

صونوا عقول ابنائكم

م.م زينب القصير

نحن نعيش في العصر الحديث والمتحول والداعي لاستمالة العقول التي تؤدي الى ضياع الطاقات وتجميد العقول وبالتالي ضياع الأجيال جيلاً بعد آخر، وما يدعو للأسف الشديد أننا في مجتمع يعد من أكثر المجتمعات تقبلاً لكل ما هو جديد وآت من الآخر وتقليد لثقافة الطرف الآخر، فالعقل هو الجوهرة التي حبانا الله سبحانه وتعالى بها وبذلك فضلنا على سائر المخلوقات فهنا ولأجل الحفاظ على عقول أبنائنا من موجة الغزو المقبل لاسيما وهم أمانة بأعناقنا فلا بد أن نحافظ على عقولهم ونحميهم من الجهل والعطب لاسيما وإن فايروسات الخرافة والتخلف تتسلل لعقولنا مهما حاولنا حمايتها بالدين والعادات والأعراف ومن هذه الأفكار التي تبث السموم إدمان الشباب على موجة من العادات والتقاليد الدخيلة على مجتمعنا سواء بالملبس الذي يظهر تفاصيل الجسد أو الملبس المبهرج وغير الملائم أو بالألفاظ التي أدمنتها ألسنة أبنائنا الشباب بالوقت الحاضر التي يكون مضمونها (عش واحلم، إلغي عقلك، لا تعب بالتفكير) وغيرها من الألفاظ التي هدفها الوحيد التقليل من شخصية الشباب والاستهزاء بالدور الذي يؤديه الشباب بالمجتمع، ومن الأفكار الأخرى التي يجب حماية عقول شبابنا من ان تبث سمومها في تفكيرهم الا وهي التقليل من أهمية دور الدين في حياتنا وهذا ما تبثه القنوات الإعلامية في الوقت الحاضر مع الأسف الشديد من أنواع المخالفات العقائدية والثقافية وغيرها من الأفكار الخاطئة لواقعنا، حتى أصبح شبابنا اليوم يعيشون في خواء فكري وعقائدي، ومن الأمور الأخرى أيضا التخدير الفكري والعقلي لأبنائنا الشباب بعدم التعب والتفكير للمستقبل ووضع الخطط المستقبلية للعيش فهذا التخدير الفكري جعل منهم جيلاً مشلول الإرادة والهمة بعيداً كل البعد عن التخطيط والبناء السليم للمستقبل مما نتج عنه ظهور العديد من المشاكل النفسية التي وضعت الشباب في موضع التحدي بسبب كونهم أصبحوا اشخاصاً غير منتجين وإنما مستهلكين واخيراً فلا بد على الآباء والأمهات أن يطلقوا صفارة التحذير للأبناء من أجل الحفاظ على أبنائهم وتخليصهم من هذه السموم وجهالة العصر التي وقعوا في شركها وبالتالي المحافظة على الأمن الاجتماعي وتغذية العقول بالقيم والأخلاق السامية والنبيلة وحمايتهم من الأفكار الهدامة والعقد السوداء فأجمل ما نورثهم ونعينهم عليه هو إعانتهم على سلوك طريق التكامل العقلي وترسيخ قيمه وأهمية العقل والتفكير واحترام دوره في حياتنا اليومية .



من مصادرها من المنهج المحمدي الذي تجعله السبيل الذي تسلكه في تربية الأبناء من خلال الضوابط الشرعية والأخلاقية والعلمية في نهج رسول الانسانية محمد(صلى الله عليه وآله) فهو المربي العظيم، يراعي حاجات الطفولة وطبيعتها ويأمر بمخاطبة الناس على قدر عقولهم اي يراعي الفروق الفردية بينهم حيث كان يدعو كل فرد مسؤول عن رعيته إلى تطبيق الشريعة الإسلامية الصحيحة في تربية الأبناء وتوجيههم التوجه السليم نحو الخير والسمو، فإن منهج أهل البيت (عليهم السلام) في التربية سبق المناهج التربوية كلها على مر العصور.

فالتربية القرآنية وسيلة لتحقيق الإصلاح في الأرض والناس، فعبها يتمكن الآباء والأمهات من غرس بذور التربية والتعليم في حياة جيلهم المعاصر، ويجب عليهم أن يسعوا جاهدين من أجل تطبيق مبادئ التربية القرآنية والأخلاق المحمدية ومعالم العترة الطاهرة لأن الأسرة لها أهمية عظيمة ذكرها القرآن والسنة المطهرة وتلعب دوراً خطيراً ومهماً في خلق المناخات الصالحة أو الفاسدة وهذان يعتمدان على أساليب التربية الصحيحة التي تعتمدها الأسرة في تربية الأبناء ولهذا إن التربية القرآنية تمتاز بأنها تربية شمولية في التربية والتعليم فهي تراعي الانسان في جميع مراحل حياته فضلاً عن مقوماته كونه مخلوق مزدوج الطبيعة المتكونة من روح وعقل وغرائز، وأنه وضع لكل مرحلة تعاليم خاصة بها.

فمن هذا المنطلق الإسلام يدعو الآباء والأمهات إلى تربية الأبناء ورعايتهم وتوجيههم إلى السبيل القويم، وخاصة اليوم ونحن نعيش حالة الانفتاح التي تمر بها بلادنا والعالم من خلال أجهزة الموبايل والفضائيات وشبكات الإنترنت، لذا فإن الأسرة عندما تتوجه نحو القرآن الكريم سوف تلتبس فيه صوراً وأساليب رائعة في التربية والتعليم تعينهم في رسم نموذج تربوي لتوجيه الطفل في ظل تحديات عصر العولمة والفلسفات المادية والأفكار والثقافات التي لا تمت بصلة للثقافة القرآنية التربوية، لهذا فإن عملية التربية من المسائل ذات الأهمية الكبيرة المتعلقة بالطفل وتنميته واصلاحه؛ لأنها تربية إيمانية وروحية للإنسان منذ الصغر حيث تحميه من التفكك الاجتماعي والانحلال الأخلاقي والفراغ الروحي.

النزاهة



أجيال نزيهة... حياة رغيدة

((أسهم بفكرك وجهدك في بناء مجتمع خالٍ من الفساد باشكاله ومظاهره كافة))

البريد الإلكتروني:
hotline@nazaha.iq

الرقم المجاني:
١٥٤

الخط الساخن:
٠٧٧١٨٨٨٨٨٥٤

www.nazaha.iq



سَوَاعِد

إعداد:

هنشام اموري ناجي



سقوط سيباستبول
م(١٨٥٥)

سؤال و جواب

فرانسييس بيكون
م(١٥٦١-١٦٢٦)

خصائص الراديو كوسيلة إعلانية

وظائف الصحافة الدولية

فيتامين (د) الأعراض والوقاية



سقوط سيباستبول (١٨٥٥م)

في منتصف القرن التاسع عشر (١٨٥٥م) حاولت روسيا احتلال أرض تابعة لتركيا.. واعتبرت كل من إنجلترا وفرنسا أن احتلال روسيا للقسطنطينية تهديدا لتجارة كل منهما مع أوروبا من شرقها إلى غربها، ولذلك أعلنت كل من إنجلترا وفرنسا الحرب ضد روسيا.

وفي يوم ٧ سبتمبر سنة (١٨٥٤م) توجهت حملة عسكرية مشتركة من الإنجليز والفرنسيين وبلغ عدد المحاربين للدولتين (٥٧٠٠٠) مقاتل، بهدف الاستيلاء على سيباستبول، وهي قاعدة بحرية تطل على البحر الأسود. وتقدمت الحملة الإنجليزية الفرنسية حتى وصلت إلى (ايوبا توريا) واقتربت من سيباستبول وفرضت عليها الحصار.

ودام الحصار أحد عشر شهراً، وكان فصل الشتاء مليئاً بكل أسباب الشقاء والألام المفزعة للقوات التابعة للحليفتين التي استطاع الروس أن يقطعوا عنهما خطوط الإمداد، وحرموها من الحصول على أي إمدادات جديدة. وأثناء احتدام المناورات للاستيلاء على المدينة لتنفيذ التعليمات الحكومية مات القيصر

الروسي (نيكولا الأول) الذي كان يدعم مقاومة سيباستبول بقوة ويمدها بكل مطالب الدفاع والصمود وفي اليوم الثامن من سبتمبر (١٨٥٥) حدث الهجوم الشامل النهائي على المدينة، وفشل الهجوم البريطاني على قلعة (ريدان)، ولكن الفرنسيين تمكنوا من الاستيلاء على قلعة (مالاكوف) وحسموا مصير سيباستبول التي فقد الروس فيها أكثر من مائة ألف مقاتل في سبيل الدفاع عنها.

وحققت هذه المعركة الشرسة التي استغرقت زمنا طويلا، قلما تستغرقه أي معركة أخرى، نتائج سياسية قليلة، ولكن قيمتها الحقيقية تكمن في أنها قد كرست مفهوم أن إنجلترا لا بد أن تحقق أهدافها في كل حرب تكون طرفا فيها، وأن إنجلترا لا بد أن تنتصر في كل المعارك البحرية كترجمة صحيحة للسيطرة الإنجليزية البحرية

في البحث العلمي، وكان ينوي ان يتكون الكتاب من ستة أجزاء لكنه مات بعد أن انتهى من أول جزء من الكتاب فقط. وكان يأمل في أن يسجل طريقته الحديثة في البحث العلمي ويعيد تصنيف العلوم في أفرع جديدة وأن يجمع بعض الحقائق العلمية وما يؤكد لها من براهين باستخدام طريقته الجديدة. ويرى بيكون أن للعلم جانبا نظريا وآخر عمليا، ولا ينبغي أن نتخذ العلم النظري غاية في ذاته وإنما هو وسيلة للفوائد العملية التي قد تجنيها من العلم والفوائد العملية تعني الإنتاج الصناعي والزراعي والتجارة وبذلك يساهم العلم في تحسين حياة الأفراد والأمم.

لم تكن طريقة بيكون في البحث العلمي التجريبي جديدة تماما، فقد استخدمها غيره آخرون قبله. إلا أنها اشتهرت على يديه وفي هذا وحده ما يكفي لذكره بين عظماء العلم والمخترعين والمكتشفين الكبار وهو المعروف لدى العامة بأنه فيلسوف.

مخات من حياته:

- ولد في لندن، وتوفي فيها بسبب مرض الالتهاب الشعبي.
- في عام ١٥٩٤م حصل على الماجستير من جامعة كامبريدج.
- توج الملك (جيمس الأول) على عرش إنجلترا في عام ١٦٠٥م.
- في عام ١٦٠٧م اختار الملك (جيمس الأول) (فرانسيس بيكون) مستشارا له
- في عام ١٦٢١م انتهت حياته الوظيفية بفضيحة رشوة.



فرانسيس بيكون (١٥٦١-١٦٢٦م)

بدايته: درس بيكون الفلسفة والعلوم خلال دراسته الجامعية وبعد تخرجه ايضا. وقد خلد اسمه بسبب ما خلفه من اعمال مثل كتاب (تقدم التعلم) عام ١٦٥٠م، حيث كان غير مقتنع بطرق تناول المعارف في عصره وكان يرى انه سيأتي يوم يتقدم فيه العلم ويتفوق كثيرا على الأعمال العظيمة التي خلفها العظماء السابقون وكان بيكون يدعو إلى استخدام طرق البحث العلمي الصحيح واجراء التجارب ومن الوصول إلى نتائج بعد تسجيل الملاحظات

كتبه: كان بيكون يعد كتابا ليعرض فيه طريقته الجديدة

س و ج

- من هو أول مخترع للورق؟



لقد أهمل الباحثون والمؤرخون ذكر تفاصيل وافية عن حياة المخترع الأول للورق بالرغم من أهمية هذه الأمور والفوائد التي عادت على البشرية من جرائه، إلا أن المعلومات القليلة التي وصلت إلينا تفيد أنه صيني يدعى (تسايلون) وقد عاش عام ١٠٥م وكان موظفاً في بلاط الإمبراطور الصيني هوتي. وأنه قدم لهذا الإمبراطور في السنة المذكورة أنفاً نماذج من الورق فلقي منه إعجاباً وسروراً بالغاً، مما دعاه لأن يرقى مرتبته في البلاط ويمنحه لقباً أرسقراطياً.

كما تذكر المصادر الصينية أنه فيما بعد تورط في مؤامرات ومكائد في البلاط أدى إلى سقوطه مما دفعه إلى أن يستحم ويلبس أفخر ثيابه ويشرب السم.

ما يهمنا من ذلك أن الورق انتشر بعده في الصين خلال القرن الثاني الميلادي، وقد احتكر الصينيون خلال بضعة قرون تلت عملية تصدير الورق إلى بلدان آسيا الأخرى حتى تمكن العرب في عام ٧٥١ من معرفة السر من بعض صنّاع الورق الصينيين، ومن ثم انتشرت صناعة الورق في سمرقند وبغداد ومنهما إلى البلدان العربية، وفي القرن الثاني عشر تعلم الأوروبيون صناعة الورق من العرب فانتشر الورق عندهم.



- أديب أندلسي سمّاه المتنبّي (مليح الأندلس) من هو؟

هو أحمد بن محمد بن عبد ربه (٨٦٠-٩٤٠) ولد في قرطبة، وكان من أدباء الأندلس شعراً ونثراً له العقد الفريد، وهو كتاب يحتوي مجموعة أدبية من خطب وشعراء وأقوال الحكماء والعلماء في قواعد العمران والاجتماع وعلم العروض ونبذات في التاريخ، ويتألف من ٢٥ باباً سمّي كل منها (جوهرة).

- من هو مبتكر القوة المحركة الكهربائية؟

هو العالم الرياضي والفيزيائي والكيميائي والفيلسوف الفرنسي أندريه ماري أمبير.



ولد في ليون سنة ١٧٧٥ وتوفي سنة ١٨٣٦ عمل في مطلع حياته أستاذاً ليكسب معيشته ومعيشة أسرته، وواصل أبحاثه العلمية الكثيرة، وبسبب انهماكه الدائم في هذه الأبحاث كان كثيراً ما يصاب بالذهول وشروء الفكر، فكان يسير في الشارع شارداً في أحلامه فينسى أحياناً كثيرة إلى أين يقصد.

هذا العالم قام باكتشافات مهمة في ميدان الكهرباء، وخلف مؤلفات علمية قيّمة ضخمة.. واليوم فإن اسم أمبير يطلق على وحدة قوة التيار الكهربائي وهو مبتكر القوة المحركة الكهربائية، صاهراً التيارات الكهربائية بالمغناطيس، والمغناطيس الكهربائي، والتلغراف الكهربائي المغناطيسي فضلاً عن مساهمته الكبيرة في تطور الرياضيات والكيمياء والفلسفة.





خصائص الراديو كوسيلة إعلانية

من أهم الخصائص التي تجعل المعلن يقبل على استخدام الراديو، ما يلي:

- الراديو عموماً وسيلة سهلة الالتقاط والاستخدام، والتعامل معها من قبل المستمع لا يحتاج إلى جهد أو خبرات ومهارات خاصة، كما هو الحال بالنسبة للوسائل المقروءة، كما لا يحتاج إلى جهد أو مصاريف انتقال (مصاريف جارية) كما هو الحال بالنسبة للسينما، وهي الوسائل التي سبقته في مجال الإعلان وما زال التنافس بينها في الوقت الحالي.

- الراديو وسيلة سهلة الاستخدام للمعلن أيضاً، حيث أن إعداد وتأليف وتنفيذ وإخراج النص الإعلاني الإذاعي يعدّ أبسط بكثير من النص الإعلاني التلفزيوني أو السينمائي من حيث الخطوات والمراحل الإنتاجية، كما أنه أقل تكلفة من حيث تكاليف الإنتاج وشراء حق استغلال الوقت مقارنة بالتلفزيون والسينما، مما يجعل استخدامه في مقدور أكثر المعلنين من الناحية المالية.

- عنصر السرعة الحالية متوافر في الراديو كوسيلة إعلانية أكثر من الصحافة التي ينتظر فيها المعلن مواعيد الطبع، كما أن الطباعات الأولى التي يتم طباعتها مبكراً لا تحقق له الانتشار الواسع والمطلوب على مستوى المناطق المختلفة داخل الدولة الواحدة، خاصة على مستوى الإعلانات الاجتماعية، كما أن بساطة خطوات إعداد وتنفيذ الإعلان الإذاعي تحقق للمعلن مواجهة بعض الظروف الطارئة بشكل فوري مقارنة بالتلفزيون أو السينما.

- طبيعة الإذاعة الصوتية واعتمادها على مكونات عنصر الصوت وتلويحه وفنون الإلقاء ومهارات الإذاعي تعطي فرصة

كبيرة لإثارة الخيال لدى المتلقي وتعطيه مساحة كبيرة من الخيال وتكوين الصور الذهنية لما يسمع عنه بالشكل الذي يتفق مع ذوقه وشخصيته، وبالتالي يحتوي المعلن (القائم بالاتصال) المعلن إليه بسهولة وبعمق.

- امتداد المحطات الإذاعية وتعددتها داخل الدولة الواحدة يعطي للمعلن فرصة أكبر لتكرار إعلانه أكثر من مرة وفي أكثر من محطة في وقت واحد بما يحقق له النقاط أو التقاط أو اصطيد الجمهور المستهدف، ومحاصرته، والتأكيد عليه، وتثبيت الاسم أو الماركة خاصة في المرحل الأولى من عمر السلعة أو الخدمة في الأسواق، حيث السعي لتحقيق الانتشار والذيع ضروري.

- وجود أنماط مختلفة من المحطات الإذاعية (محلية وإقليمية وقومية وموجهة، وأخرى عامة ومتخصصة، تجارية وخدمة عامة ومشاركة...) تعطي فرصاً متعددة للاختيار أمام المعلن لما يتفق مع أهدافه وحدود نشاطه وطبيعة الجمهور المستهدف وخصائصه ومخصصاته الإعلانية، بحيث لا تحمل المعلن المحلي التكلفة الباهظة للإعلانات في محطة واسعة الانتشار والتغطية.

كما أن المحطات المحلية كثيراً ما توفر له استخدام اللهجة المحلية، بما يضاعف من فرص التأثير والإقناع وتغذية التعمق الوجداني لدى المتلقي.

- استفاد الإعلان الإذاعي من تقدم الفنون الإذاعية وأخذ منها الأشكال المختلفة، كما أنه من خلال الخريطة الإذاعية يقدم إما بشكل واضح صريح مباشر، أو بشكل غير مباشر، من خلال البرامج وال فقرات المكفولة

مصطلحات عامة

- **خرافة ذات مغزى (قصة رمزية على لسان الحيوان):** قصة بسيطة قصيرة، تكون شخصياتها من الحيوانات عادة وتستهدف تعليم الحقائق الأخلاقية، وتسمى مثل هذه القصص أحياناً (خرافة حيوان) مثل كتاب الأدغال لكبلينج وكليلا ودمنة. وينطبق المصطلح في بعض الأحيان على قصص تدور حول شخصيات غيبية، وعلى حكايات فائقة للطبيعة وعلى الأساطير وعلى بعض الترهات.

- **العادات الإتصالية:** العادات الاتصالية التي يكونها الإنسان، والتي تمكنه من تحقيق أهدافه فهناك من يفضل الصحافة على الإذاعة كمرجع يستقى منه الأخبار والمعلومات وهناك فريق آخر يفضل التلفزيون وثمة فريق ثالث يفضل الكتاب، والمهم أن الشخص يختار الوسيلة التي يعتقد أنها تلبى حاجاته وتشبع رغباته

- **أخلاقيات عصر المعلومات:** وهي نوع من أخلاقيات تكنولوجيا المعلومات، يقصد بها دقة البيانات، وعدم استخدام هذه المعلومات في الإضرار بمصالح الغير أو التعميه والتتكر عند الحوار، ونزاهة آلات البحث والتصفح والأمانة العلمية، وأن تكون هذه المعلومات لخدمة الإنسانية وغير هادمة للقيم الحضارية والإنسانية وأن لا تقتحم الخصوصية.

- **خطبة (تلقى في مناسبة):** قول يلقي لمناسبة خاصة والخطبة تتميز بأسلوبها اللغوي الرفيع وبالإلقاء المدروس، وهي خطاب بليغ يليق بالاحتفالات السنوية العامة، والجدال السياسي والجنازات وقد تكون أشهر خطبة في الأدب تلك الواردة على لسان مارك أنطونيو في (يوليوس قيصر) لشيكسبير(الفصل الثالث المنظر الثاني)



وظائف الصحافة الدولية

إن الصحافة الدولية شأنها شأن كافة وسائل الإعلام الدولية تعتبر أداة من أدوات السياسة الخارجية للدولة التي تصدرها ومهما ادعت هذه الصحف من حياد وموضوعية، فحقيقة الأمر انها تستخدم من قبل الحكومات والمؤسسات والجماعات التي تملكها في تحقيق أغراض سياسية واقتصادية وثقافية فهذه الصحف تحرص على تقديم صورة ايجابية للنظام الاجتماعي الذي تنتمي إليه وللشعب الذي تعبر عنه فالدول تعكس من خلال صحفها الدولية مبادئها ومنجزات حضارتها فلكل دولة صورة عن نفسها تهدف الى تعزيزها في المجال الدولي حتى لا تبدو مشوهة أو غير صحيحة في أذهان الشعوب الأخرى وتستطيع الصحافة الدولية ان تعمل على تحقيق التفاهم الدولي والتعاون بين الشعوب ولكن تحقيق هذا الهدف مرهون بمدى تصور كل دولة أو شعب للدول أو الشعوب الأخرى وهنا تلعب الصحافة الدولية دوراً أساسياً في تشكيل ملامح ومحددات الصور القومية للدول والشعوب اذا ما التزمت بالصدق والموضوعية وابتعدت عن التشويه والتزييف المتعمد لإنجازات الشعوب الأخرى، والصحافة الدولية تساهم بشكل كبير مع غيرها من وسائل الإعلام الدولية في تكوين الرأي العام العالمي تجاه الكثير من القضايا التي تهم الجنس البشري كله وهذا الدور لا يتحقق عن طريق نشر الأنباء والأحداث الدولية فحسب وإنما بتفسير هذه الأحداث وتحليلها ووضعها في سياقها المناسب والصحافة الدولية تستطيع ان تثير اهتمام الرأي العام العالمي بالمشكلات التي تهدد الأسرة الدولية وهي مشكلات لا يمكن أن تحل بدون تعاون بين الدول مثل مشكلات سباق التسلح والنزاعات المسلحة واشتداد نزعة العنف والارهاب والمجاعة والفقر والامية والعنصرية والبطالة والنمو السكاني وتدمير البيئة وتعاضم مديونية العالم الثالث وغير ذلك من المشكلات وتساهم الصحافة الدولية في مواجهة الصراعات الدولية وصنع القرارات التي ترمي الى حفظ السلام العالمي من خلال زيادة حجم المعلومات في ما بين الأمم إذ أن الصحافة الدولية تساهم في فهم المجتمعات لبعضها عن طريق المعلومات التي تنقلها كما تساهم في حل الصراعات الدولية وتقريب وجهات النظر من خلال سعيها لتحقيق التفاهم الدولي المثالي الذي يتحدد من خلال الموضوعية المجردة والدقة في إبراز الوقائع والارتباط بالصدق والسعي الى الحقيقة^(١).

١- أ.م.د. سعد سلمان المشهداني: الصحافة العربية والدولية (المفهوم، الخصائص، المشاكل، النماذج، الاتجاهات)، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤.

يتميز الإنسان عن غيره من المخلوقات الحية بأنه قادر على الاتصال، وهو بحاجة دائماً إلى وسيلة تراقب له الظروف المحيطة به، وتحيطه علماً بالأخطار المحدقة به أو الفرص المتاحة له، وسيلة تقوم بنشر القرارات التي تتخذها الجماعة على نطاق واسع ووسيلة تقوم بنقل حكمة وخبرات الأجيال السابقة والتطلعات السائدة في المجتمع إلى الأجيال الناشئة ووسيلة ترفه عن الناس وتسيبهم المعاناة والصعوبات التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

وقد عهدت القبائل البدائية بتلك المهام إلى الأفراد فقام بعضهم بوظيفة الحراسة يحيطون القبيلة علماً بالأخطار المحيطة والفرص المتاحة، وأخطار اقتراب قبيلة معادية من أماكن سكنهم ومراعيتهم وتبنيهم للاستعداد للدفاع عن الأرواح والأموال أو يخبرونهم عن اقتراب قطيع من الحيوانات البرية التي أمكن أن يصطادوا بعضها للطعام، فيكون هؤلاء الأفراد القائمون برصد الحياة من حول الجماعة أشبه بمركز الإنذار المبكر في حالتي الخطر والأمان، كذلك عهدت القبيلة الى بعض الأفراد (مجلس القبيلة) بسلطة اتخاذ القرارات عن احتياجات وأهداف وسياسات القبيلة الداخلية والخارجية والتأكد من أن القرارات ستنفذ.

وكان لا بد من وجود رسل يحملون الأوامر والمعلومات من مجلس القبيلة إلى أفراد القبيلة أو نقل الرسائل والمعلومات الى القبائل المجاورة وكذلك كفلت القبيلة لنفسها وسيلة تساعد على الاحتفاظ بحكمتها وتراثها الثقافي للأجيال القادمة، ووسيلة وأسلوباً لنقل ذلك التراث الثقافي والحكمة إلى الجيل الجديد فقام الآباء والشيوخ بتعليم الجيل الجديد في القبيلة عادات القبيلة وتقاليدها. وعلمت الأمهات بناتهن كيفية إعداد الطعام والحياسة كما علم الآباء أبناءهم فنون الحرب والصيد والقتل، وتولى وظيفة الترفيه الرواة الذين يحكون الحكايات والقصص عن أمجاد الآباء والأجداد وما خلفه السلف من تراث ثقافي.

وكان المغنون ينشدون الأغاني المحببة والراقصون يؤديون الرقصات الدينية والفلكلورية في المناسبات المختلفة. وبالطبع لم تكن تلك المهام هي جميع مهام الاتصال في القبيلة ولكنها كانت أهمها ومن الغريب أن تلك المهام هي نفس مهام الاتصال في المجتمع الحديث ولكن بفارق أن تلك المهام تؤدي اليوم بشكل جماهيري واسع جداً وبأساليب وتقنيات حديثة متطورة بعيدة المدى أحاطت بالكرة الأرضية برمتها. ومع ذلك فنحن في حاجة إلى معلومات عن الظروف المحيطة بنا، وتصلنا هذه المعلومات وبسرعة فائقة ودقة كبيرة عن طريق وسائل الإعلام الجماهيرية التي تستخدم لأجل اتخاذ القرارات وتنفيذها أي أن مهام الاتصال التي وجدت في المجتمعات القديمة هي نفسها الموجودة من حيث المبدأ في المجتمعات الحديثة والفارق الوحيد بينها أنها أصبحت متعددة ومتشعبة وأكثر دقة اليوم بفضل وسائل الاتصال الحديثة.



فيتامين (د) الأعراض والوقاية

فيتامين(د) و في الحقيقة هِرْمون:

لا يعتبر فيتامين (د) فيتاميناً بمعنى الكلمة، وذلك لسببين:
الأول: إمكانية إيجاد الجسم له بمجرد تعرضه للشمس.
الثاني: أنه في صورته الفعالة يعتبر هرمونا خاصة أن له نفس تأثيرات الهرمونات من ناحية امتصاص المعادن وترسيبها في العظام وبعض الإفرازات.

أهم فوائد فيتامين(د)

- 1- يعتبر فيتامين (د) شديد الأهمية في المحافظة على كثافة العظام لتأثيراته على امتصاص المعادن وترسيبها في العظام، حيث تعتبر هذه هي أشهر وظائفه في الجسم.
- 2- يتميز فيتامين(د) المضاف إلى الكالسيوم بخصائص مضادة للسرطان.
- 3- يؤدي تناول نسبة كافية منه إلى خفض ضغط الدم المرتفع.
- 4- يلعب دوراً في علاج بعض أمراض نقص المناعة مثل الصدفية.
- 5- له تأثير إيجابي على الاتزان البيولوجي والاتزان النفسي والسلوكي.
- 6- يساعد على تقوية العضلات.

أهم أعراض نقص فيتامين(د):

- يؤدي نقص فيتامين(د) عند الأطفال إلى إصابتهم بمرض الكساح، والذي تشمل أعراضه إعاقة النمو الطبيعي، وتأخر

التسنين، والهزل، ولين عظام الجمجمة عند الرضيع، وحدوث تشوهات مستديمة في العظام غير قابلة للعلاج.

- يؤدي نقص فيتامين (د) عند البالغين إلى أمراض نقص الكالسيوم، ولين العظام الناتج عن انخفاض نسبة المعادن في الدم، وهشاشة العظام (أي انخفاض الكتلة الكلية للعظام)، وتعتبر مشكلة هشاشة العظام التي تؤدي إلى أن تصبح العظام نحيلة سهلة التعرض للكسر هي مشكلة شائعة بين النساء في سن اليأس بفعل التغيرات الهرمونية، وجدير بالإشارة أن الرجال تقل معاناتهم من المرض بفعل حماية الهرمونات الذكرية لهم.

- يمكن أن يؤدي نقص فيتامين (د) أيضاً عند النساء إلى تعرضهن لتشوهات في عظام الحوض تسبب صعوبة الولادة

الوقاية من امراض نقص فيتامين (د): للوقاية من هذه الأمراض الناتجة عن نقص فيتامين (د) يجب تناول جرعات كافية من فيتامين (د) بالإضافة إلى تناول الكالسيوم والمغنسيوم وبعض المعادن والفيتامينات الأخرى والتي تعمل جميعها على تكوين كتلة العظام في الجسم والمحافظة عليها.

أهم مسببات نقص فيتامين (د) في الجسم: تتأثر كمية فيتامين (د) التي يمكن تخليقها في الجسم بعدة عوامل مختلفة تشمل: (أسلوب حياة الفرد، ولون بشرته، ودرجة تلوث الهواء، والمنطقة الجغرافية التي يعيش فيها الفرد)، حيث أن هذه العوامل ترتبط بدورها بدرجة تعرض الفرد لأشعة الشمس، وبالتالي ترتبط بمدى قدرة جسمه على تخليق كميات كافية من فيتامين(د).

ولذلك فإن الأشخاص الذين يندر تعرضهم لأشعة الشمس أو يتسمون بالبشرة البيضاء أو يعيشون في الأجواء الباردة أو يتجنبون تناول منتجات الألبان أو يعانون من أمراض في الكبد أو الكلية هم الأكثر عرضة لحدوث نقص في فيتامين (د) في أجسامهم بدرجات مختلفة.

المصادر الغذائية لفيتامين(د):

أغنى المصادر الغذائية بفيتامين(د) هي: (زيوت كبد الأسماك، والأسماك البحرية الغنية بالزيوت مثل التونة والرنجة والبكلاه كما ان اللبن ومنتجات الألبان من أهم المصادر الغنية بفيتامين (د).

المصدر/ الاستشفاء بالفيتامينات: ٤٢

- **شيثان ضروريان للحياة الصحية:** يمكنك أن تعيش عمراً أطول بإذن الله بممارسة الرياضة بانتظام مع تقليل الدهون.

- **قس ضغطك بصفة متكررة:** مرض ارتفاع ضغط الدم مرض غادر، يمكن أن يؤدي ارتفاعه لدرجات شديدة لمخاطر جسيمة قد لا يكون لها بوادر واضحة.. ولكي تأمن غدره إحرص على قياس ضغط الدم بصفة منتظمة، والتزم بعلاج الطبيب وكن هادئاً قدر ما استطعت ولا تتفعل.

- **حارب التدخين وأبعده عن أبنائك:** يعتبر النيكوتين أسوأ مادة من حيث اعتياد الجسم على وجودها واضطرابه في غيابها. ولذا يعتبره البعض مادة مدمنة تفوق في تأثيرها تأثير العديد من المواد المخدرة، فحاربوا التدخين وابعده عن أبنائكم.

- **المضادات الحيوية لن تفيدك في هذه الحالة:** الأنفلونزا وبعض نزلات البرد تكون نتيجة لعدوى فيروسية، ومن المعروف أن المضادات الحيوية لا تفيد في هذه الحالات؛ لأنها لا تؤثر على الفيروسات عموماً. وأفضل ما يساعدك على الشفاء هو أن تهيب الفرصة لجهازك المناعي، أي مقاومتك الطبيعية ليتولى الدفاع عن جسمك ضد العدوى الفيروسية وذلك بأن تريح جسمك ولا تجهده، وأن تتوقف تماماً عن التدخين، وأن تتناول سوائل بكثرة وأغذية خفيفة مغذية، ولتسكين الآلام كالصداع يمكنك تناول أحد المسكنات الشائعة.

نصائح طبية

- **للغثيان أسباب كثيرة:** من أكثر أسباب الغثيان (الميل للقئ) شيوعاً: الحمل، نزلات البرد، الإفراط في التدخين، الإفراط في تناول القهوة، التوتر النفسي، الحساسية للغذاء أو عدم تقبل الجسم لطعام ما.. فإذا لم تستطع تحديد سبب غثيانك المتكرر من هذه الأسباب فاستشر الطبيب.

قرقرة البطن

هذه الأصوات التي نسمعها أحياناً صادرة من البطن (كالقرقرة) ناتجة عن حركة الغازات والسوائل أثناء انقباض جدار الأمعاء، وأحياناً تكون هذه الأصوات عالية لدرجة مسموعة بوضوح من المحيطين مما يثير الإحساس بالحرج، ولكن كيف تقاومها وتقلل من إصدارها؟

- 1- يجب أن لا تملأ بطنك بالطعام ويفضل تناول عدة وجبات محدودة بدلاً من ثلاث وجبات ثقيلة.. كما ينبغي أن تمتنع عن العادات التي تؤدي لبلع كميات كبيرة من الهواء.
- 2- إمضغ طعامك على مهل: كلما تأنيت في مضغ الطعام وتذوقه مع غلق الفم أثناء ذلك قلت فرصة بلع الهواء.
- 3- تجنب المشروبات الساخنة جداً: ونقصد بذلك الأغذية المضروبة في الخلاط أو المخفوقة
- 4- لا تتبالغ في القيام بالتكريع أو التثاؤب: كلاهما يؤدي لبلع كمية من الهواء ولكن لا شك أن المبالغة في القيام بالتكريع (التجشؤ) كما يعتاد البعض على ذلك تؤدي لبلع أكبر من الهواء.
- 5- والتكريع في حد ذاته عمل إيجابي لأنه يقلل الانتفاخ بدفع جزء من الغازات للخارج ولكن المبالغة في القيام به تؤدي لنتيجة عكسية
- 5- تناول شربة موز قبل حضور الاجتماع: قرقرة البطن قد تمثل أحياناً مشكلة على جانب كبير من الإحراج كأثناء حضور اجتماع أو الإلتقاء بشخصيات بارزة أو إدارة حوار هام وفي مثل هذه الحالات ننصح بتناول شربة موز قبل الموقف أو الاجتماع المرتقب لتقليل أصوات القرقرة أو للإمساك

المصدر / موسوعة الطب الشعبي / ٦٨

الأمانة العلمية والنشر الإلكتروني

حيدر كاظم الجبوري

في عصرنا الحاضر حصل تطور تكنولوجي هائل، بل مخيف قَرَّب ما لم يخطر على البال وجعله واقعاً معاشاً، صرنا نعلم من خلاله العلوم والأشياء حولنا بوقت وجهد قياسييين؛ فقد ظهرت عدة وسائل لتسهيل الأمور العلمية والبحثية التي تتطلب منا سابقا البحث والتنقيب عدة شهور بل ربما استغرق الأمر سنوات.

كل هذا وما زلنا غير راضين لجميل هذه الخدمة التي وفرت لنا عناء السفر، بل رفعت عنا المنة التي يتبجح بها علينا من وصلته ثروة تراثية قيِّمة عن طريق عائلته أو أجداده مثلاً أو بايِّ طريق آخر، وربما يكون غير مؤهل للتعامل معها وتقدير قيمتها، فكان الباحث يشد الرحال إلى البلاد ويتحمل ذلة العباد.

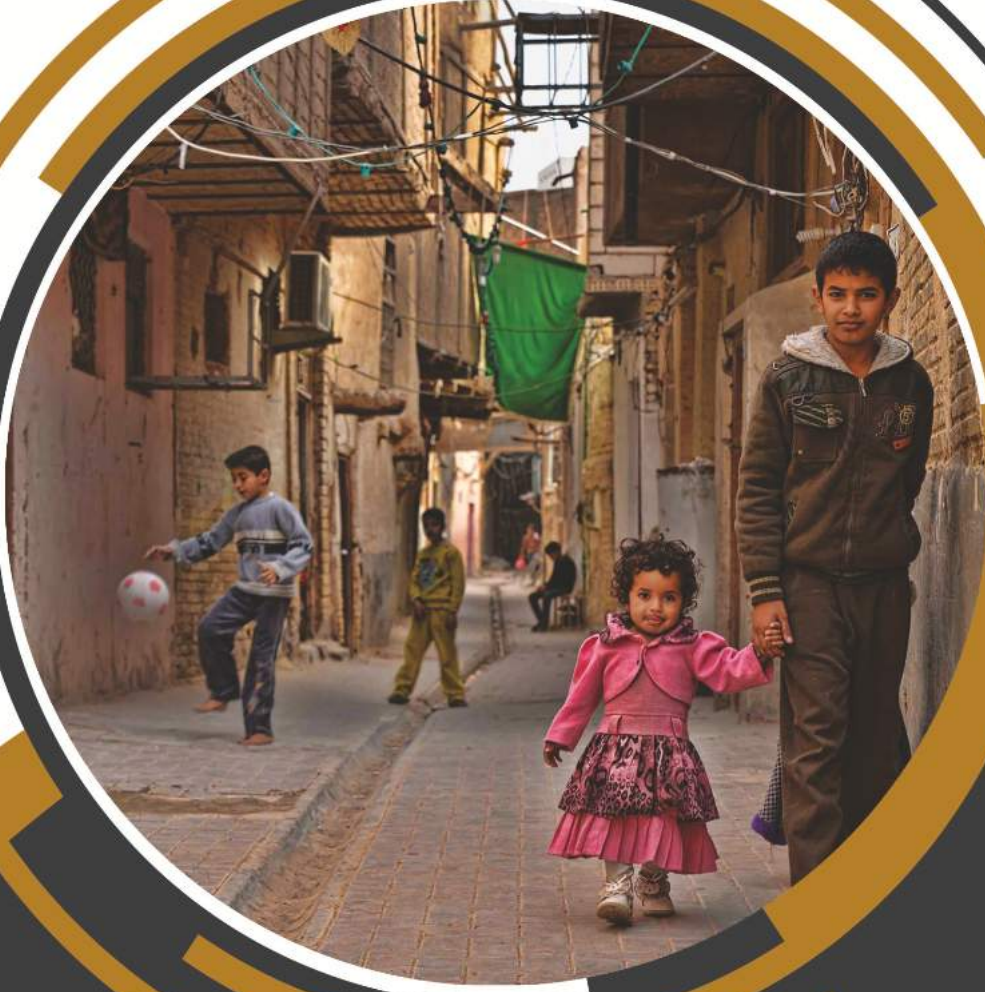
أما في عالم تكنولوجيا المعلومات وعصر إدارة المعرفة فقد تم تلبية الكثير مما نحتاجه في حياتنا العصرية.

وقد انبرت في الآونة الأخيرة الكثير من المؤسسات والمراكز البحثية لتقديم ما عندها واتاحتها عبر القنوات والمواقع الاجتماعية وهو في الوقت الذي مهد الطريق بشكل غير مباشر لسهولة السرقات فإنه سهل على الناقد والباحث كشفها وجنبه عناء التفتيش الطويل المتعب عنها، وأصبح من السهل معرفة السراق الذين يعدون أنفسهم أو يعدهم الآخرون وحيدي عصرهم في تخصصاتهم المختلفة، متناسين أنه سيكتشف فعلهم ولو بعد حين وقد قيل قديماً أن حبل الكذب قصير وإن طال.

وقد وثقت عدة ملحوظات وسرقات شنيعة، يطول المقام بسردها هاهنا، من أمثلتها أن بعضهم يأخذ معلومات من إحدى قنوات (التليجرام) ويدونها في كتابه المطبوع، ولم يشر إلى القناة التي أخذها منها، ومنها أن بعضهم ينسخ مقالاً قصيراً من إحدى صفحات موقع فيس بوك وينشره في قنواته الخاصة على التليجرام فيوهم طلابه قليلي الاطلاع أنه هو صاحب المقال، فتتهال عليه كلمات المدح والثناء، وهو يرد عليهم بالشكر والتقدير كأنه فاتح لنصر علمي كبير، إضافة إلى انه نشره على بعض مجاميع (وات ساب) وكأنه عائد له.

وهناك الكثير من هذه المصائب والتصرفات التي تتم على أخلاق فاعليها وإلى الله المشتكى.

أروقتنا بحفيتها



إعداد:

أرشد رؤوف قسام

(طبيب في مدينتي) ●

أفكار وخواطر ●

المشهد الثقافي في زمن الوباء ●



الدكتور ضياء علي المشهداني

بإتسامة دافئة تبعث بالاطمئنان غالباً ما يستقبل مرضاه في عيادته الخاصة أو في مكان عمله الرسمي في مستشفى الصدر التعليمي في النجف الأشرف إنه الدكتور ضياء علي أحمد علي المشهداني الاختصاص بالطب الباطني والذي قدم خدمات طبية جلييلة في مدينة النجف الأشرف خصوصا وعلى مستوى العراق عموماً فهو من مؤسسي المركز التخصصي لأمراض وجراحة الجهاز الهضمي والكبد في مدينة الصدر الطبية في محافظة النجف الأشرف وقد قدم من خلاله خدمات طبية علاجية واستشارية لكثير من المرضى الزائرين لهذا المركز من النجف والمحافظات الأخرى كما أنه عضو سابق في لجنة امراض الكبد الفيروسي المركزية في دائرة صحة النجف بالإضافة الى عمله في وحدة تنظير الجهاز الهضمي العلوي والسفلي في وحدة حركية وحامضية الجهاز الهضمي في المركز والواجبات الأخرى. ولد الدكتور ضياء المشهداني في عام ١٩٦١ وأكمل دراسته ليحصل على بكالوريوس طب وجراحة عامة كلية الطب الجامعة المستنصرية عام ١٩٨٥ ثم حصل على شهادة الدبلوم العالي في الطب الباطني من كلية الطب الجامعة المستنصرية عام ١٩٩٣ وهو زميل كلية الجهاز الهضمي الأمريكية ٢٠١٥ وعضو الرابطة العالمية لحركية الجهاز الهضمي IFFGD (٢٠١٢) وعضو الكلية الأمريكية للجهاز الهضمي ACG (٢٠١١) حاصل على شهادة التنظير العلوي والسفلي من مستشفى الجهاز الهضمي والكبد التعليمي في بغداد عام ٢٠٠٨ عضو الجمعية العراقية لأطباء الجهاز الهضمي العراقية ISGH (١٩٩٨) وهو مسؤول ومؤسس وحدة حركية الجهاز الهضمي في المركز التخصصي لأمراض وجراحة الجهاز الهضمي في النجف الأشرف وقد كانت له المشاركة الفعالة في مؤتمر الجهاز الهضمي والكبد في أربيل في شهر آيار ٢٠١٩ كباحث وقد ناقش الكثير من الأطروحات والأبحاث من خلال المؤتمر فقد كان رافداً علمياً مهماً فيه كما كان له دور في المشاركة في مؤتمر أورام الجهاز الهضمي والكبد الذي انعقد في الإسكندرية في مصر في نهاية شهر تشرين الثاني عام ٢٠١٩ كباحث وكأحد أعضاء اللجنة الخاصة لإدارة إحدى جلسات المؤتمر وكذلك كان له دور محوري في البحث والمناقشة. حضر وحاضر في العديد من الجلسات والندوات والمؤتمرات العلمية والطبية وكان بارعاً في طرحه واستنتاجه العلمي الطبي.

يحب عمله بشكل كبير جداً فهو نشط في التواصل مع العديد من الجامعات العالمية والمراكز البحثية في العالم الخاصة بأمراض الجهاز الهضمي والكبد، يعتز بوطنه كثيراً فغالباً ما نراه سفيراً لبلاده من خلال حضوره الندوات العلمية خارج العراق.

أولاً:- فكرة أعجبتني كثيرا

(الإيمان شطران شكر وصبر) إن الإنسان في نهاية المطاف هو عبارة عن شبكة من أقدار الله وهذه الأقدار التي تجري علينا نحن العباد كأن تكون(عملك، زواجك، فقرك، غناك، أولادك، سكنك، صحتك، شكلك... الخ) كلها بدون استثناء قاعدة لا تتخرم وهي إما أن تكون بلايا ومحن ومصائب ورزايا تستوجب الصبر، وإما عطايا ومنح وكرامات ومواهب تستوجب الشكر.

فجوهر الإيمان هنا هو أن تدرك الحكمة من هذه الأقدار وتعلم أنك منسوج من خيطين: خيط بلية وخيط عطية، يقول تبارك وتعالى في سورة الأنبياء {وَنَبَلُوكُمْ بِالْبَشْرِ وَالْخَيْرِ فَتَنَّا وَإِنَّا لَتَرْجِعُونَ (٣٥)}

فالمؤمن الحق بالله وباختيار الله وبحرية الله المطلقة لا يعترض عليه ولا يعقب ولا يريد معرفة السبب في ما نزل به، وهنا يتحقق معنى التسليم لله والإيمان به وهو أن تعيش في الله والله وما إن تصل إلى هذه الدرجة فاعلم أن حياتك لن تخلوا من الصبر والشكر ولا يصيبك الجزع مطلقاً قال تعالى: (وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا)

فحين يبتليك الله بحب أحدهم ولكن كل الطرق لا تؤدي إليه فيتم التعرض والإساءة إليك أحياناً، هنا يجب أن تتبلور حقيقة الصبر في ذاتك وعليك أن لا ترد بالمثل فيتحول صبرك إلى نصر ومفخرة إذ تضبط نفسك وتتسامح وتعفو وترجو الخير لمن أساء لك، وهكذا يتحول ما أصابك من سوء إلى سعادة وراحة نفسية غير طبيعية لأن الذي يعيش حياة الانتقام والرد بالمثل وعدم القدرة على النسيان يكون مثله كمثل الذي يشرب السم من أجل أن يموت خصمه، فالغضب والحسد والبغض والكره هي سموم بحد ذاتها، لذلك كن متسامحاً، طيباً، طاهراً، نظيفاً، صابراً وشاكراً واعلم أن ما تفعله ليس من ألوان الضعف وإنما هو قوة وسمو لنفسك وفيه القرب من الله وهو الأهم في ذلك.

ثانياً :- لا تشغل البال



محمود درويش يقول مواسياً نفسه (ونفسي معه) : كُنت أواسي النفس أحياناً بقراءة علم الفلك، الذي يؤكد أن حجم الكرة الأرضية كلها لا يزيد عن حجم حبة رمل على ساحل لا نهاية له فأين داري وأين دارك من هذه الحبة الشاردة؟! هكذا يستطيع المرء المثقل بالفقدان والغياب أن ينام قليلاً.

ثالثاً :- (ماذا لو) ؟

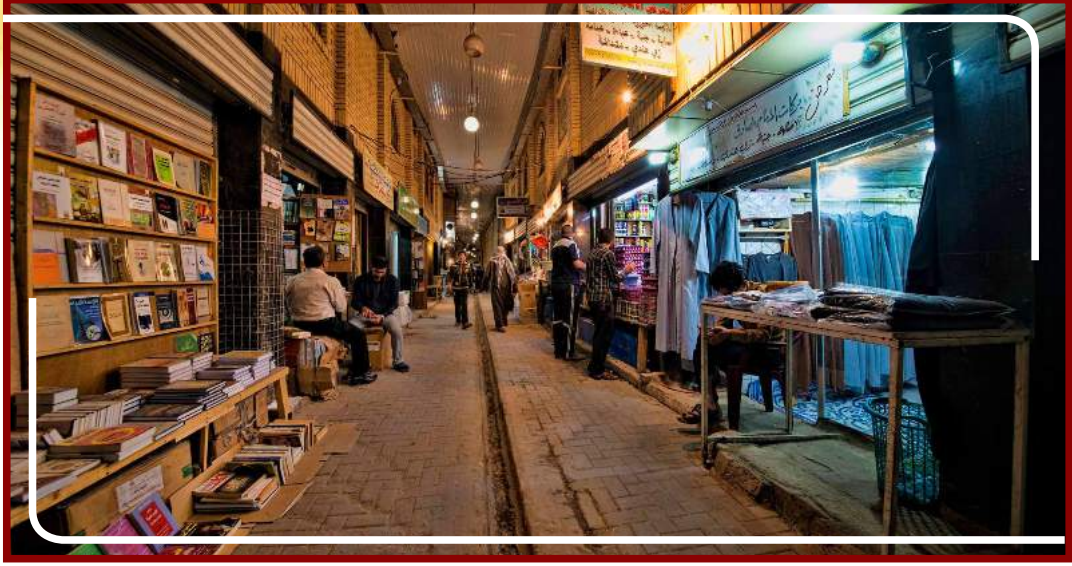
منذ أن كنت طفلاً صغيراً كان يخطر في بالي دوماً (ماذا لو) فعندما كنت أشاهد في التلفاز الرسوم المتحركة، يخطر في بالي لو أكون معهم وأعيش قصصهم وألهم معهم بعض الوقت وأحياناً أتمكن من العبث بهم فماذا لو؟.. كبرت وكبر معي ذلك التفكير، فصرت عندما أرى سباق الدراجات أتمنى أن أكون معهم لي دراجة ومعهم في السباق وهكذا تطورت الفكرة فصرت كلما أحتاج غرضاً ما تمنيت أن أكون أنا صاحبه وهكذا فكلما رأيت منظرًا جميلًا على سبيل المثال تعود لي أمنياتي القديمة (ماذا لو؟) حتى زاد حجم الأمنيات ليكون لكل مهنة من طب وهندسة ومهن حرة أن يكون لي باع فيها حتى أتمكن من ممارستها كل ما احتاج لذلك

فهل هذه مجرد أماني وهل تغنيني عن الحاجة للآخرين أم مجرد ماذا لو...؟

المشهد الثقافي في زمن الوباء

أرشد رؤوف القسام





ذلك، بل هو مستمر وتعج به وسائل التواصل الاجتماعي وفي المنصات الإلكترونية وحتى عبر الهواتف في خطوطها الخلوية، إن المشهد الثقافي قد ينحسر ولكن لا يتلاشى لا على مستوى الأفراد ولا على مستوى المؤسسات، فهذا اتحاد الأدباء والكتاب في النجف الأشرف يقيم الجلسات التفاعلية عبر المنصات الإلكترونية وفي جلسات يعدها ويعلن عنها مسبقاً من خلال محاضرين أكفاء وكانت هناك العديد من الجلسات الناجحة في بثها المباشر وكان قسم منها يبث من خارج العراق وبذلك قد توسعت دائرة المشاركة والنشر والأرشفة، وكذلك الحال لبقية المؤسسات الثقافية مثل المكتبة الأدبية المختصة ومكتبة الجواد العامة وغيرها، كما لا ننسى دور الأفراد من الشخصيات اللامعة في سماء الثقافة والأدب الذين يتحفون منصات التواصل الإلكتروني بشتى مواضيع الثقافة العامة والتواصل الثقافي والأدبي وحتى الصحي والطبي التي تخدم المواطن بأي صورة من الصور وهذا يمكن تسجيله ضمن النشاط المجتمعي في النجف الأشرف والذي يسمى (التكافل الاجتماعي) والذي ضرب أبناء النجف فيه أروع الصور وهم يهبون بدون كلل أو ملل ليساعدوا من أتعبهم حال الوباء وأقعدهم عن كسب رزقهم وجاءت حملات المساعدات الغذائية لدعم العوائل المعوزة انسجاماً مع توجيهات المرجعية الحكيمة والسديدة التي لا تترك مجالاً فيه حاجة ومعاناة إلا وكان لها دور وكلمة في ذلك، إنها الإنسانية بحق وكفانا الله وجميع المسلمين شر هذا الوباء والبلاء وأعاد الله الحياة إلى طبيعتها وأفضل إنه سميع مجيب.

خرج إلى الشارع بعد أن سائم الجلوس والمكوث طويلاً في المنزل، خرج باحثاً كي ينفس عن ما في صدره من ألم وحسرة وهو الذي لا يحويه مكان فقد كان كالنحلة في غدوها ورواحها وهي تنتقل بين الأزهار لتمتص منها أطيب الرحيق وتحوله إلى عسل صاف سائغ شرابه فهو كان ينتقل من مجلس ثقافي إلى آخر اجتماعي ومن مكتبة إلى أخرى ليقلب هذا الكتاب مرة وذاك الكتاب مرة أخرى وينتقل بين الثقافات المتنوعة لينهل من معينها جميعاً علماً وثقافة وأدباً، وفجأة يجد نفسه وحيداً داخل صومعته الفكرية مستجيباً للنداء الذي بدأ يسأمه (خليك في بيتك)، خرج إلى الشارع فوجده خالياً تماماً ويكاد ينطق الحجر الذي فيه بعد ما أعياه الناس المارة وغيابهم الطويل..

هذا السوق الكبير وهذا شارع الإمام الصادق وشارع الإمام زين العابدين (عليه السلام) وهذه أنوار الحضرة العلوية المقدسة تملأ المكان إيماناً وأماناً أهذه النجف الأشرف (وهل خلت من أهلها) لا سمح الله، لا وإنما هي الجائحة إنه فايروس كورونا اللعين الذي هدد البشرية جمعاء بالمرض والفناء إذن ماذا حل بالناس؟ وأين ذهبوا؟

إنه منظر لم أألفه قط في حياتي لقد احتمت الناس في بيوتها خوفاً من هذا الوباء، سميه ما شئت فهو شر وباء والواجب الاحتماء منه بالشكل الذي يضمن عدم انتشاره وبالصورة التي يرسمها المختصون بالأمر، ومن الأمور المهمة هو التباعد الاجتماعي، أذن كيف هو شكل المشهد الثقافي في المدينة فيقتينا قد تعطل؟ وهل تصدق في مدينة كالنجف الأشرف التي لا تتنفس رثتها سوى العلم والثقافة والأدب تتوقف لحظة عن



مسجد كاشف الغطاء أصالة مهددة بالزوال

بقلم: حيدر الجد

شهدت آثار مدينة النجف الأشرف تهميشاً متعمداً منذ منتصف الثمانينيات عندما تم إزالة المواقع الأثرية التي كانت شاخصة في الجزء الأكبر من محلة العمارة، حيث ذهبت معالم مساجد ومدارس دينية ومراقد لعلماء أجلاء وبيوت تحمل طابعاً تراثياً مهماً بقصد تخريب شواهد البيئة العلمية القديمة لحاضرة العلم والعلماء.



بعد عام ٢٠٠٣ انتعشت الآمال بشمول ما تبقى من معالم هذه المدينة بالتطوير والترميم، ولكن ما شاهدناه كان عكس ما ذهب به الأحلام، فقد أعطت إشارة تقادم الأبنية وسريان الرطوبة إليها إنذاراً واضحاً باقتراب انهيار هذه المعالم إن لم تطلها يد التعمير لتتقدها من مصير مأساوي محتوم.

من بين هذه المعالم مسجد كاشف الغطاء، الذي ظل شامخاً برغم العاتيات ليسجل لنا في حاضرتنا روعة المكان المليء بعبق الماضي بكل ما يحمل في طياته من ذكريات عالم جلس في حلقة الدراسية بين طلابه، وإمام مسجد وقف في محرابه مناجياً الله وقد اصطف خلفه المصلون في مشهد روحاني يحرر النفس من رق الدنيا ويسمو بها نحو عالم الكمال.

مسجد كاشف الغطاء لا يبعد عن المرقد العلوي المطهر سوى ١٥٠ متراً، وعلى رهوة ترتفع عن الأرض بمقدار ٣ أمتار في محلة العمارة (محلة الرباط قديماً) حيث يقودك زقاق إلى هذا المسجد الذي تقع بابه في نهاية جدار المسجد الممتد لعشرين متراً.

يقع المسجد ضمن مجمع علمي متكامل، فبالإضافة إليه هناك مرقد الشيخ الأعظم جعفر كاشف الغطاء الذي أخذ اسم المسجد من لقبه، ومرقد أولاده وأحفاده من العلماء الأجلاء، وهناك أيضاً مكتبة علي والحسين التي أسسها الشيخ علي صاحب الحصون ووطد أركانها ولده الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء، وهناك أيضاً مدرسة لطلبة العلوم الدينية. تأريخياً فإن أرض هذا المجمع العلمي كانت مساحة كبيرة

اشتراها أمان الله خان السنوي وأوقفها على الشيخ جعفر كاشف الغطاء وذلك في الثاني من ربيع الأول سنة ١٢٢٨هـ، ولما كانت وفاة الشيخ جعفر في السابع والعشرين من رجب سنة ١٢٢٨هـ أي بعد مرور أربعة أشهر من إيقاف هذه الأرض عليه فلم يستطع خلال هذه المدة القصيرة من بناء المسجد، بل وضع هذه الفكرة حيز التنفيذ، إلا أن انتقاله للرفيق الأعلى حال دون ذلك، فشمر ولده العالم الفذ والمصلح الشيخ موسى عن ساعده ليضع قواعد المسجد والظاهر أن المسجد لم يكتمل بشكل نهائي في عهد الشيخ موسى المتوفى سنة ١٢٤١هـ، لأن المصادر تقول وأكمل أخوه الشيخ علي بن جعفر المتوفى سنة ١٢٥٣هـ بناءه.

تلت عمارة الشيخ موسى عمارة ثانية وهي الأخيرة، حيث قام الشيخ أحمد ابن الشيخ علي كاشف الغطاء بترميم المسجد حيث أرخ هذه العمارة الشيخ جعفر النقدي: أيها الطالب آثار الهدى.... ورضا الباري غدا أقصى مناه أبعاد الله بأعلى مسجد..... الثريا أصبحت دون ثراه شاده جعفر من غرته..... كشفت نوراً عن الشرع غطاءه

وتقع الباب الرئيسية في نهاية الزقاق محاذية بذلك لمرقد الشيخ الأكبر، والباب خشبية مصنوعة من الصاج تعلوها كتيبة ويبدو عليها أنها وضعت مؤخراً مزادنة بالكاشي الكريلائي كُتب عليها: (جامع كاشف الغطاء أسسه فقيه عصره الشيخ موسى كاشف الغطاء (قدس سره) وجدده حفيده الفقيه الكبير الشيخ أحمد كاشف الغطاء سنة ١٣٣١هـ) وتحيط بالباب آيات قرآنية خطت على الكاشي الكريلائي أيضاً.

تبلغ المساحة الإجمالية للمسجد حوالي ٥٧٠ متر مربع، وعندما تدخل تجد باحة سقفت بالحديد المغلوق وعلى يسار الحرم وواجهته تشاهد رواقاً مسقفاً بالطابوق، يستند على أربع أعمدة مربعة الشكل مصنوعة من الطابوق يكسوها مرمر بارتفاع متر واحد، ثم يفتح كل من الباحة والرواق على الحرم الداخلي من خلال ثلاثة أبواب حديدية كبيرة، أما الحرم فشكله مستطيل مفروش بالسجاد، ويستند السقف المبنى بطريقة (العكادة) بالقباب (وهي الطريقة المثلى معمارياً في البناء قديماً باعتبارها توفر تهوية مناسبة وضوء معتدلاً) على عدد من الأعمدة مصنوعة من الطابوق والجص، منها أعمدة خمسة دائرية الشكل بقطر متر واحد تقريبا، توزع بالترتيب على خط منتصف الحرم، يفصل بين عمود وآخر ٣,٨٥ متراً. وتتوزع الأعمدة الباقية وهي على شكل مربع يحيط بأحد أضلاعه نصف دائرة على محيط الحرم بصورة منتظمة، يربط ما بين الأعمدة جميعاً قضبان من خشب القوغ المعروف بقابليته على تحمل الأثقال إضافة لإعطاء السقف متانة عالية بحيث تشكل هذه القضبان الخشبية شبكة ممتدة على مساحة السقف وتعمل الأعمدة خلالها كعقد تربط القضبان بعضها ببعض.

أما المحراب فيحتل الجزء المركزي من الحرم حيث يظهر في الجزء المركزي من المسجد وقد غُلف بالكاشي الكريلائي القديم الساذج من الكتابة، وعلى جانبه يوجد منبر صغير عادة ما يتم ارتقاؤه من قبل الأستاذ الحوزوي عندما يلقي دروسه على طلبته، كما يرقاه الخطيب عندما يقرأ مجلساً يذكر فيه علوم آل البيت (عليهم السلام).

أما جدران المسجد فبعضها لا تزال بحالة جيدة وبعضها أصبحت محطاً للشقوق التي تنذر بانهارها وبعضها أصبح خاوياً متهاكاً بفعل الرطوبة التي أثرت على المواد الإنشائية نفسها كالطابوق الذي بدأ يتفتت ومادة الجص التي تهاوت من الجدران على شكل كتل رطبة فاقدة لميزتها في ربط الطابوق مع بعضه ورسم صفة جمالية على الجدران مما أدى إلى تشويهه.

إن حماية مسجد كاشف الغطاء ليست مقتصرة على جهة معينة، بل هي مهمة الجميع ممن ينتمي إلى هذه المدينة، خصوصاً إذا عرفنا أن هذا المسجد هو البقية الباقية من التراث الأصيل.



وابنه رب المعالي أحمد بذل الجهد لتجديد عماله
قلت لما كملت أركانه وغدا يسطع في الكون سنانه
أرخوه (مسجد جده أحمد تم على التقوى بنائه)

ولم ينل المسجد بعد هذه العمارة أي ترميم عدا رصف أرضيته بالمرمر وصيفه وتجهيزه بمجموعة صحية في السرداب الذي يقع تحته، وذلك عندما شملت رعاية المرجع الديني سماحة السيد السيستاني (مد ظله الوراف) مقبرة الشيخ الأكبر جعفر كاشف الغطاء، حيث بنيت على الطراز الإسلامي بما يليق ومكانته العالية (قدس سره).

يمكن الوصول للمسجد من خلال زقاق ضيق يمتد من الجانب الأيمن لشارع زين العابدين (عليه السلام)، بعد زقاق مسجد الشيخ الجواهري في منطقة القباب الزرقاء حيث ترتفع قباب لمرافد علماء هناك كالسيد مهدي القزويني والسيد حسين الترك والشيخ كاشف الغطاء والشيخ الجواهري، ولكن مسجد الشيخ كاشف الغطاء يخلو من قبة أو منارة واليوم تبرز قبة مكتبة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بين تلك القباب.

يحتل المسجد الجانب الأيسر من الزقاق حيث يلي بيت الشيخ شريف كاشف الغطاء، ويمتد جداره لمسافة ٢٠ متراً



The history of any monument expresses its successive uses, events associated with it, and decorative and structural changes that are exposed due to the impact of external forces of human and natural

“Najaf Charter”

إن لأي شاخص تاريخ يعبر عن الاستعمالات المتعاقبة له، والأحداث المرتبطة به، والتغيرات البنوية والتزيينية التي يتعرض لها بأثر القوى الخارجية البشرية والطبيعية

“ميثاق النجف”

-O My homeland If your space narrowed upon me
-Let your steps, been widened for me forward
-Your soil took my blood, but if I have betrayed:
-Let your soil, throw me out, in the event of burial
-As long as my body merge your soil, at the death
-So let my memory merge your memory

إن ضاق يا وطني علي فضاكا
فلتسع بي للأمام خطاكا
أجرى ثراك دمي فان أنا خنته
فلينبذني إن ثويت ثراكا
إن يندمج جسدي بتربتك باليا
فلتندمج ذكراي في ذكراكا

من درر الامام امير المؤمنين (عليه السلام):

يَا أَسْرَى الرَّغْبَةِ أَقْصِرُوا أَقْصِرُوا فَإِنَّ الْمَعْرَجَ عَلَى الدُّنْيَا
لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيْفُ أَنْيَابِ الْحَدَثَانِ أَيُّهَا النَّاسُ
تَوَلَّوْا عَنِ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا وَاعْدِلُوا بِهَا عَنْ ضِرَاوَةِ
عَادَاتِهَا

وَقَالَ (عليه السلام) : فِي صِفَةِ الدُّنْيَا تَغْرُ وَتَضْرُ وَتَمُرُ
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَهَا ثَوَابًا لِأَوْلِيَائِهِ وَلَا عِقَابًا لِأَعْدَائِهِ
وَأَنَّ أَهْلَ الدُّنْيَا كَرَكَبٍ بَيْنَنَا هَمٌّ حَلَوْا إِذْ صَاحَ بِهِمْ
سَائِقُهُمْ فَارْتَحَلُوا.

وَقَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ (عليه السلام) لَا تَخْلُفَنَّ وِرَاءَكَ شَيْئًا
مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ تَخْلُفُهُ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ إِمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ
بِطَاعَةَ اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيَتْ بِهِ وَإِمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ
بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعَتْ لَهُ فَكُنْتَ عَوْنًا لَهُ عَلَى
مَعْصِيَتِهِ وَلَيْسَ أَحَدٌ هَدِيْنٌ حَقِيْقًا أَنْ تُؤْتِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ.
المصدر (نهج البلاغة: ٩٦/٤)



ما يدعو الى الحلم

عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: (من حلم ساد) (ميزان الحكمة: ٦٨٧/١) والحلم هو ضبط النفس عند هيجان الغضب لكسر شوكة الغضب من غير ذل وهو صفة تحمل صاحبها على ترك الانتقام ممن أغضبه، وهو دلالة على كمال العقل وقوة الإرادة للسيطرة على النفس وهو من صفات الأنبياء والأئمة والحلم يزين صاحبه حتى يصبح محبوبا من الجميع. هناك عدة أمور تدعو الى الحلم ومنها: الرحمة للجهاال: بأن يدع الانسان للصالح موضعاً ولا يسترسل في الغضب، القدرة على الانتصار فأحسن المكارم عفو المقتدر وجود المفتقر، الترفع عن الاسباب وذلك من شرف النفس وعلو الهمة ..

يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم

قال امير المؤمنين (عليه السلام): يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم (مستدرک سفينة البحار: ١٥/٧). إلى غير ذلك من الأحاديث الروايات، وأما الدنيا فلقوله (عليه السلام) «من سل سيف البغي قتل به، ومن حضر بئراً لأخيه وقع فيها» ولأن المظلوم إن كان ذا قوة فقد ألقى المؤذي نفسه إلى التهلكة وإن لم يكن ذا قوة أضمر العداوة وينتهز الفرصة لايقاع المكروه به كما هو المعلوم من أحوال أبناء الزمان، وأيضا قد يرفعه الدهر وليس ذلك من الدهر ببعيد

فالمؤذي دائما في معرض الهلاك وقد يقال: الناس إما كاملون أو ناقصون والناقص نقصانه إما بحسب الدنيا أو بحسب الآخرة والنقصان بحسب الآخرة إما بحسب العمل أو بحسب العلم والنقصان بحسب الدنيا إما في الجاه والعزة أو في المال والثروة، والكامل من حقه أن ينفع غيره أو يدفع الضرر..

من قصص القناعة

في قديم الزمان كان هناك ملك عظيم أراد في يوم من الأيام مكافئة أحد رعيته بسبب تقديمه خدمة جليلة لمملكته العظيمة، أرسل الملك حارسه الشخصي في طلب هذا الرجل، وعندما قدم الرجل للملك العظيم أخبره بأنه بإمكانه امتلاك كل الأراضي بالمملكة التي يمكن أن يقطعها سيراً على قدميه، لم تسع الرجل الفرحة التي شعر بها، وعلى الفور هم مسرعاً لقطع أكبر المساحات التي يمكنه اجتيازها، فشرع في السير سريعاً وقلبه عامر بالفرح.

اجتاز مسافة بعيدة وأراد العودة إلى ملكه ليفي بوعده ولكن الطمع أعماه فأراد مواصلة سيره لحصوله على المزيد، ومضت خمسة أيام دون طعام ولا شراب وبقي مصراً على طي المزيد من الأراضي لتملكها، إلى أن ضل طريقه وأنهكت قواه وانتهى



ليسوا بغرباء

في يوم من الأيام طلب زوج من زوجته تجهيز طاولة مليئة بأشهى المأكولات حيث أنه سيقوم بدعوة أهله على طعام الغداء، تأففت الزوجة من طلب زوجها وأبدت موافقتها على طلبه، وجاء اليوم المشهود سألتها زوجها عند عودته من العمل: أجهزت كل شيء كما اتفقنا البارحة؟ الزوجة: إنني تعبت كثيراً فلم أطهو شيئاً.

بدا الحزن على الزوج: ولم لم تخبريني بأنك لم تجهزي شيئاً، فأهلي ساعة واحدة ويحضرون، لو أخبرتني لكنت أحضرت طعاماً جاهزاً معي. الزوجة: إن أهلك ليسوا بغرباء، يأكلون الموجود ولا ضرر في ذلك.

خرج الزوج من المنزل حزينا، وكلها ساعة وأقل من ساعة حتى دق جرس الباب، فتحت الزوجة وإذا بأهلها يدخلون، بالتأكيد فرحت بقدمهم ولكنها تعجبت فهي كانت بانتظار أهل زوجها وليس أهلها.



سألها والدها: أين زوجك؟

الزوجة: لقد خرج يا أبتى.

الأب: وهل يعقل أن يدعونا للغداء ويخرج دون أن يستقبلنا؟

اتصلت الزوجة على زوجها تتوسل إليه أن يحضر طعاماً جاهزاً ويعود بسرعة للمنزل فقد قدم أهلها، أخبرها الزوج: إن أهلك هم كأهلي ليس هناك أي فرق بينهم أطعمهم الموجود بالبيت عندنا.

ليس للحب نهاية

فائق الشمري

يارشفة الضمآن / يا وجعي القديم
والخوف
وانفرط القلب / أنين
والقلق الثقيل، والخطايا والذنوب
أرأيت كيف تحترق الأيام / والعمر يذوب
وكيف تلتهم الفصول / في أروقة السنين
ما أجمل أن تقبض على الجمر
وتستغفر
والذنب / والنفس الخؤون
ياصاح / والقانطون
ما أجمل أن لا تعود
والعمر ينسكب وجعا من جديد
أكون أو لا أكون
وأكتب كالوليد
مدن التوبة تؤذن للصلاة
إنها محض بداية
أنبت طفلا فوق سطح من جليد
ياغافر الذنب / ليس للحب نهاية
وتنمو من جديد..
لا تسأل إنما التوفيق للمرء / هداية



عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتهم به في غيبته قبل قيامه ويتولى أوليائه، يعادي أعداءه، ذلك من رفقائي وذوي مودتي وأكرم أمتي علي يوم القيامة).



عاشق

تطبيق شبكة الإمام علي IMAM ALI NETWORK APP



تطبيق صادر عن العتبة العلوية المقدسة
يهتم بأخبار ونشاطات العتبة بالإضافة إلى التنبيه على أوقات الصلاة
وزيارة الأئمة الأطهار بالإضافة إلى كثير من الميزات الأخرى

